ومن طبقةٍ على رأس المئتين، وهي العاشرة

١١٩ ـ مُعاذ بن هِشام * (ع)

ابن أبي عبد الله سَنْبَر ، الإمامُ المحدِّث الثِّقةُ البصري .

حدَّث عن : أبيه هشامٍ الدَّسْتُوائي فأكثر ، وقد روى اليسيرَ عن ابنِ عَوْن ، وأشعث بنِ عبد الملك ، وبُكير بنِ أبي السَّميط ، وشُعبة .

حدَّث عنه : أحمدُ ، وابنُ راهَوَيه ، وعليٌّ ، وأبو خَيْثَمة ، والقَواريريُّ ، وبُنْدَارٌ ، وأبو موسى الزَّمِن ، وأبو قُدامة عُبيد الله السَّرخسي ، وعَمْرو بنُ علي ، وبكرُ بنُ خَلَف ، وإبراهيمُ بنُ عَرْعرة ، وأبو سعيد الأَشَجُّ ، ونصرُ بنُ علي ، وأبو هشامٍ الرِّفاعي ، ويزيدُ بنُ سِنَان ، وزيدُ بنُ أَخْزَم ، وخلقٌ .

روى الميمونيُّ عن أحمد قال : كان في كتابه عن أبيه : ليس المعاصي من قَدَرِ الله . قلتُ له : وما علمُك ؟ قال : أنا رأيتُهُ في كتابه عن أبيه ، ثم خرج إلى مكة في تجارةٍ ، فجلس يُحدِّثُهم ، فقال الحُميدي : لا تَسمعوا من هذا القدريِّ شيئاً[1] .

---

* تاريخ ابن معين : ٥٧٢ ، التاريخ الكبير ٣٦٦/٧ ، التاريخ الصغير ٢٨٩/٢ ، الجرح والتعديل ٢٤٩/٨ ، الكامل لابن عدي : لوحة ٧٩٦ ، تهذيب الكمال : ١٣٤٠ ، تذهيب التهذيب ١/٤٨/٤ ، العبر ٣٣٤/١ ، ميزان الاعتدال ١٣٣/٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢٥ ، الكاشف ١٥٥/٣ ، تهذيب التهذيب ١٩٦/١٠ ، طبقات الحفاظ : ١٣٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٨٠ ، شذرات الذهب ٣٥٩/١ .

(١) « تهذيب الكمال » : ١٣٤٠ .

قال : وسمع أبو عبد الله من يُكثِّرهُ في الحديث والفقه ، فقال : وأي شيء عنده من الحديث ؟ ما كتبتُ عنه إلا مجلساً سبعةَ عَشَر حديثاً[1] .

وروى عبَّاسٌ عن ابن مَعين : صدوقٌ ، وليس بحجة[2] .

وقال ابنُ المَديني : سمعتُ معاذَ بنَ هشام يقولُ بمكة ، وقيل له : ما عندَكَ ؟ قال : عندي عشرةُ آلاف ، فأنكرنا عليه ، وسَخِرنا منه ، فلما جئنا إلى البَصْرة ، أخرج إلينا من الكُتُبِ نحواً مما قال ـ يعني عن أبيه ـ فقال : هذا سمعتُهُ ، وهذا لم أسمعه ، فجعل يُمَيِّزُها[3] .

وقال أبو عُبيد الآجُرِّي : قلتُ لأبي داود : معاذُ بنُ هشام عندك حجة ؟ فقال : أكرهُ أَنْ أقول شيئاً ، كان يحيى لا يرضاه . قال أبو عُبيد : لا أَدْري مَنْ عنى : يحيى القطَّان ، أو يَحيى بن مَعين ، وأظنه يحيى القطَّان[4] .

قال ابنُ عَدي : وله عن أبيه عن قَتَادة حديثٌ كثير ، وله عن غير أبيه أحاديثُ صالحةٌ ، وربما يَغْلَطُ في الشيء ، وأرجو أنَّه صدوق[5] .

قال ابنُ حِبَّان في « الثقات » : مات سنة مئتين .

أخبرنا أبو المعالي الأَبَرْقُوهي ، أخبرنا أبو المحاسن محمدُ بنُ هبة الله بنِ عبد العزيز المَراتِبي ، أخبرنا عمِّي محمدُ بنُ عبد العزيز

---

(١) « تهذيب الكمال » : ١٣٤٠ .
(٢) « تاريخ يحيى بن معين » : ٥٧٢ .
(٣) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٧٩٦ ، و « تهذيب الكمال » : ١٣٤ .
(٤) « تهذيب الكمال » : ١٣٤ .
(٥) «الكامل في الضعفاء» لوحة ٧٩٧

الدِّينَوَري ، أخبرنا عاصمُ بنُ الحَسَن ، أخبرنا أبو عُمر بنُ مَهْدي ، حدثنا أبو عبد الله المَحَامِلي ، حدثنا زيدُ بنُ أَخْزَم ، حدثنا معاذُ بنُ هشام ، حدثني أبي ، عن حمَّاد ، عن رِبْعي بن حِراش ، عن حُذيفة ، عن النبي ﷺ قال : « يَخْرُجُ قومٌ من النَّارِ برحمةِ اللهِ وشَفاعَةِ الشَّافِعين ، يُقال لهم : الجَهَنَّمِيُّون». قال حماد : فذكر أنهم استعفَوا اللهَ من ذلك الاسم ، فأعفاهم .

هذا حديثٌ جيدُ الإسناد ، ولم يُخرجوه في الكتب الستة[1] .

١٢٠ ـ أبو البَخْتَرِي *

قاضي القُضاة ، وَهْب بن وهب ، بن كَثير ، بن عبد الله ، بن زَمْعَة ، بن الأسود ، بن المطَّلب ، بن أسد ، القُرشيُّ الأَسَديُّ المدَنيُّ ، من نُبلاء الرِّجال إلا أنَّه متروكُ الحديث .

يروي عن هشامِ بنِ عُروة ، وجعفرِ بنِ محمد ، وعُبيدِ الله بن عمر .

وعنه : رجاءُ بنُ سَهل ، والمُسيَّبُ بنُ واضح ، وجماعة .

ونزل بغداد ، وولي قضاءَ عسكر المَهْدي ، ثم قضاءَ المدينة وحربَها معاً وصلاتَها .

---

(١) وأخرجه أحمد ٥/٤٠٢ من طريق محمد بن جعفر وحجاج ، كلاهما عن حماد بهذا الإسناد . وفيه : قال الحجاج : « الجهنميين » وإسناده صحيح .

* تاريخ ابن معين : ٦٣٧ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٣٢ ، تاريخ خليفة : ٤٦٨ ، طبقات خليفة : ٤٦٨ ، التاريخ الكبير ٨/١٧٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٢٠ ، الضعفاء الصغير : ١١٦ ، المعارف : ٥١٦ ، الضعفاء والمتروكين : ١٠٤ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ٤٤٢ ، الجرح والتعديل ٩/٢٥ ، كتاب المجروحين ٣/٧٤ ، تاريخ بغداد ٣/٤٥١ ، العبر ١/٣٣٤ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٥٣ ، لسان الميزان ٦/٢٣١ ، شذرات الذهب ١/٣٦٠ .

وقال الخطيبُ : وليَ قضاءَ القُضَاة بعد أبي يوسف ، وكان جواداً مُمَدَّحاً مُحْتَشِماً[1] .

قال أحمدُ وابنُ مَعين : يَضَعُ الحديث[2] .

وقال البخاريُّ : سكتوا عنه[3] .

وقال الخطيب : كان فقيهاً أخبارياً جَواداً سَرِيّاً ، تزوَّج بأُمِّه جعفرٌ الصادق ، وهي عبدةُ بنتُ عليِّ بن يزيدَ بنِ رُكانة المُطَّلِبِيَّة ، وقد صنَّف في النسب وفي الغزوات وغير ذلك .

توفِّي سنة مئتين وله بضعٌ وسبعون سنة .

١٢١ ـ سُلَيم بن عيسى *

ابن سُلَيم بن عامر ، شيخُ القُراء ، أبو عيسى ، وأبو مُحَمد الحنفي مولاهم الكوفي . تلميذُ حمزة ، وأحذقُ أصحابه ، وهو خَلَفُه في الإقراء .

تلاعليه : خَلَفٌ البزَّارُ ، وخَلَّادُ بنُ خالد ، وأبو عُمر الدُّوريُّ ، وأبو حَمْدون الطَّيِّب ، وأحمدُ بنُ جُبير الأنطاكي ، وتُرْكُ الحذَّاء[4] ، وخلق كثير .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٣/٤٥١ .

(٢) « تاريخ يحيى بن معين » : ٦٣٧ .

(٣) « التاريخ الكبير » ٨/١٧٠ ، والبخاري يطلق هذه الجملة ، وجملة : « فيه نظر » فيمن تركوا حديثه ، بل قال ابن كثير : إنهما أدنى المنازل عنده وأردؤها .

* التاريخ الكبير ٤/١٢٧ ، الضعفاء للعقيلي : ١٧١ ، الجرح والتعديل ٤/٢١٥ ، العبر ١/٣٠٠ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٣١ ، دول الإسلام ١/١١٩ ، غاية النهاية ١/٣١٨ ، شذرات الذهب ١/٣٢٠ .

(٤) هو محمد بن حرب الحذاء الكوفي المعدل ، من قدماء أصحاب سليم بن عيسى ، انظر ترجمته في «غاية النهاية» ١/١٨٧ .

وروىٰ عن: حمزة ، والثَّوري .

روىٰ عنه: ضرارُ بنُ صُرَد ، وأحمدُ بنُ حُميد .

قال الدُّوريُّ : قال لي الكِسائيُّ : كنتُ أقرأ على حمزةَ، فجاء سُلَيم ، فتلكَّأتُ ، فقال حمزةُ : تَهابُهُ ولا تَهابُني ؟ قلتُ : أيُّها الأستاذُ ، أنتَ إنْ أخطأتُ ، قوَّمْتَني ، وهذا إن أخطأْتُ ، عَيَّرني .

وقيل : إن سُلَيماً تلا على حمزةَ بنِ حبيب عشْرَ ختم .

قال خَلَفٌ وهارونُ بن حاتم : مات سُلَيم سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئة ، وقيل : سنة تسع وثمانين .

١٢٢ ـ محمد بن شُعَيب * (٤)

ابنِ شابور ، الإمامُ المحدِّثُ ، العالم الصَّادق ، أبـو عبد الله الدِّمَشقي ، مولى بني أُمية ، سكن بيروت .

مولده في حدود العشرين ومئة .

روىٰ عن : يحيـى بن الحارث الذِّمَاري ، وعُمر مولى غُفْرَة ، ويَزيدَ بنِ أبي مَرْيم ، ويَحيى بنِ أبي عَمرو السَّيْباني ـ بمهملة ـ وعُثمانَ بنِ أبي العاتِكة ، والأَوزاعيِّ ، وعُروةَ بنِ رُوَيم ، وعبدِ الرحمن بنِ حسَّان الكِنَاني ، وشَيْبان النَّحويِّ ، وقُرَّةَ بنِ حَيْوَيْل ، وعِدَّة .

---

* طبقات خليفة ت (٣٠٤٠) ، التاريخ الكبير ١١٣/١ ، الجرح والتعديل ٢٨٦/٧ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٢٠٩ ، تذهيب التهذيب ٢/٢١٢/٣ ، العبر ٣٣١/١ ، ميزان الاعتدال ٥٨٠/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣١٥/١ ، الكاشف ٥٢/٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٥٤/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٢/٩ ، النجوم الزاهرة ١٦٥/٢ ، طبقات الحفاظ : ١٣٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤١ ، شذرات الذهب ٣٧٥/١ .

حدَّث عنه: سُليمانُ بن عبد الرحمن ، ودُحَيمٌ ، ومحمدُ بن مُصَفَّى ، وكَثيرُ بن عُبَيد ، ومحمدُ بن هاشم البَعْلَبكِّي ، ومحمودُ بن خالد السُّلَمي ، وأبو عُتْبة الحِجازي ، وخلقٌ سواهم .

وثَّقه دُحَيم .

وقال أحمدُ بن حنبل : ما أرىٰ به بأساً ، كان رَجُلاً عاقلاً[1] .

وقال أبو عَمرو الدَّانيُّ : أخذَ القراءةَ عرضاً عن يحيى الذِّمَاري ، وكان يُفتي في مجلس الأوزاعي .

قال محمدُ بن مُصَفَّى : تُوفِّي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة[2] .

وقال هشامُ بن عمَّار : توفِّي سنة ثمان وتسعين . وقال دُحَيم : سنةَ مئتين .

قال ابنُ عساكر : هو مولى لسُليمانَ بنِ عبد الملك ، وله دارٌ عند الشلاحة بباب توما .

روىٰ عنه: ابنُ المبارك مع تَقَدُّمه ، وتلا عليه الرَّبيعُ بنُ ثعلب .

قال دُحيم : سمعتُه يقول : وُلدتُ سنةَ ست عشرة ومئة .

وَهِمَ الحافظُ عبدُ الغني الأَزديُّ إذْ ضبط جدَّه شابور بسين مهملة .

وقال أحمدُ بنُ أبي الحوَاري : استُفْتِيَ الوليدُ بنُ مسلم وابنُ شابور جالس ، فقال : سَلْ أبا عبد الله .

قال أبو بكر النقَّاش : سمعتُ الفضلَ بن محمد العطار بأنطاكيةَ

---

(١) « تهذيب الكمال » : ١٢١٠ .

(٢) « تذهيب التهذيب » : ٣/٢١٢/٢ .

يقولُ : قلتُ لهشام بنِ عمَّار : عندنا بأنطاكية من يُحدِّثنا عن الوليد بن مسلم عنك ، فقال : روىٰ عني الوليدُ ومَنْ هو أجلُّ منه : ابنُ شابور . سمعها أبو علي بنُ شَاذَان من النَّقَّاش .

هاشم بن مَرثَد : سمعتُ ابن مَعين يقولُ : محمدُ بنُ شُعيب كان مُرجِئاً ، وليس به بأسٌ في الحديث .

وقال أحمدُ العِجليُّ : ثقة .

وقال أبو حاتِم : هو أثبتُ من محمد بن حِمْير ، ومن بقيَّة ، ومن محمدِ بنِ حرب[1] .

قلتُ : كان إماماً طلَّابةً للعلم .

١٢٣ ـ الطَّيالِسي * (م ، ٤)

سُليمان بنُ داودَ بنِ الجارود ، الحافظُ الكبيرُ ، صاحب المُسند ، أبو داود الفارسي ، ثم الأَسَدي ، ثم الزُّبيري ، مولى آل الزُّبير بنِ العَوَّام ، الحافظُ البَصْري .

أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد وطائفة ، سمعوا عُمر بن محمد ،

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢٨٦/٧ .

* تاريخ ابن معين : ٢٢٩ ، طبقات ابن سعد ٢٩٨/٧ ، تاريخ خليفة : ٢٤ و ٤٧٢ ، طبقات خليفة ت (١٩٣٤) ، التاريخ الكبير ١٠/٤ ، التاريخ الصغير ٢٩٩/٢ ، المعارف : ٥٢٠ ، الجرح والتعديل ١١١/٤ ، الكامل لابن عدي لوحة ٣١٨ ، ٣١٩ ، طبقات المحدثين بأصبهان لوحة ٤١ ، تاريخ بغداد ٢٤/٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٣٧ ، تذهيب التهذيب ١/٤٧/٢ ، العبر ٣٤٥/١ ، ميزان الاعتدال ٢٠٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٥١/١ ، الكاشف ٣٩٢/٢ ، شرح العلل لابن رجب ٥٩٦/٢ ، تهذيب التهذيب ١٧٦/٤ ، طبقات الحفاظ : ٨٤٩، خلاصة تذهيب الكمال : ١٥١ ، شذرات الذهب ١٢/٢ .

أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن ، أخبرنا الحسنُ بنُ علي الجوهريُّ ، أخبرنا أحمدُ بنُ جَعْفر القَطِيعيُّ ، حدثنا محمدُ بن يونس القُرشي ، حدثنا أبو داود الطَّيالسيُّ ، حدثنا عُمارةُ بنُ مِهْران ، عن ثابت ، قال : صلَّى بنا أنسُ بنُ مالك صلاةً ، فأوجزَ فيها ، فقال : هٰكذا كانَت صلاةُ نَبِيِّكُم ﷺ[1] .

أخبرنا سُنْقُر بنُ عبد الله بحلب ، أخبرنا يوسفُ بن خَليل ، أخبرنا خَليلُ بنُ بدر وغيره قالوا : أخبرنا أبو علي الحدَّاد ، أخبرنا أبو نُعيم ، أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفر ، حدثنا أحمدُ بنُ عِصام ، حدثنا أبو داود ، حدثنا عبدُ الملك بنُ مَيْسَرة ، عن عَطاء ، عن أبي هريرة قال : « وصَّاني خَليلي رسولُ الله ﷺ بِثلاثٍ لا أدعُهُنَّ إن شاء الله : صومِ ثلاثةِ أيَّامٍ من كلِّ شَهْر ، وَرَكْعَتَي الضُّحى ، وأَلَّا أَنامَ إلا على وِتْر »[2] .

---

(١) عمارة بن عمران لا بأس به ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرج البخاري ١٦٩/٢ ، في الجماعة : باب الإيجاز في الصلاة وإكمالها ، ومسلم (٤٦٩) في الصلاة : باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام ، وأحمد ١٠١/٣ من طرق ، عن عبد العزيز بن حبيب ، عن أنس قال : « كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويكملها » هذا لفظ البخاري وأحمد ، ولفظ مسلم : « كان يوجز في الصلاة ويتم » . وفي رواية : « كان من أخف الناس صلاة في تمام » ، وفي ثالثة : « ما صليت وراء إمام قط أخف صلاة ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ » ، وهو في سنن ابن ماجة (٩٨٥) .

(٢) عبد الملك بن ميسرة لم يرو عنه غير أبي داود الطيالسي ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه أحمد ٤٥٩/٢ ، والبخاري ٤٧/٣ ، ومسلم (٧٢١) ، والدارمي ٣٣٩/١ ، و ١٩/٢ ، والنسائي ٢٢٩/٣ ، كلهم من طريق شعبة عن عباس الجريري عن أبي عثمان النهدي ،عن أبي هريرة ، وأخرجه البخاري ١٩٧/٤ ، ومسلم (٧٢١) ، عن أبي التياح ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، وأخرجه مسلم (٧٢١) أيضاً من طريق سليمان بن معبد عن معلى بن أسد ، عن عبد العزيز بن المختار ، عن عبد الله الداناج عن أبي رافع الصائغ ، عن أبي هريرة ، وأخرجه أبو داود (١٤٣٢) من طريق ابن المثنى ، عن أبي داود ، عن أبان ابن يزيد، عن قتادة، عن أبي سعيد من أزد شنوءة، عن أبي هريرة ، وأخرجه من طرق عن أبي هريرة أحمد ٢٥٨/٢ و ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٧٧ و ٣٢٩ و ٤٠٢ و ٤٧٢ و ٤٨٤ و ٤٨٩ و ٤٩٧ و ٤٩٩ و ٥٠٥ و ٥٢٦ .

أنبأنا به أحمدُ بنُ سَلامة عن خليل .

سمع أيمنَ بنَ نَابِل ، وهو تابِعيٌّ ، ومعروفَ بنَ خَرَّبُوذ ، وطلحةَ ابن عَمْرو ، وهِشامَ بن أبي عبد الله ، وشُعبةَ بنَ الحجَّاج ، وسُفيانَ الثَّوريَّ ، وبِسْطامَ بن مُسلم ، وأبا خَلْدَةَ خالدَ بنَ دينار ، وقُرَّةَ بن خالد ، وصالحَ بن أبي الأخضر ، وأبا عامر الخزَّاز ، والحمَّادين ، وداود بنَ أبي الفُرات ، وزَمْعَةَ بنَ صالح ، وجَريرَ بن حازِم ، وفُلَيح بنَ سُليمان ، والمسعوديَّ ، وحَرْبَ بن شَدَّاد ، وابنَ أبي ذِئْب ، وعبدَ الرحمن بنَ ثابت ابن ثوبان، وزائِدة ، وإسرائيل ، وهمَّام بنَ يَحيى ، ومحمدَ بنَ أبي حُميد ، وخلقاً كثيراً . ويَنزِلُ إلى ابنِ المبارك ، وابن عُيينة . وقيل : إنه لقي ابنَ عَوْن ، وما ذاك بِبعيد .

روىٰ عنه: جريرُ بنُ عبد الحميد أحدُ شُيوخه ، وأحمدُ بنُ حنبل ، وعَمْرو بنُ علي الفَلَّاس ، ومحمدُ بنُ بشَّار ، ويَعقوبُ الدَّوْرقي ، ومحمدُ ابنُ سعد الكاتب ، وعباسٌ الدُّوري ، وأحمدُ بنُ إبراهيم الدَّوْرَقي ، وأحمدُ بنُ الفُرات ، والكُدَيميُّ ، وهارونُ بنُ سُليمان ، وخلقٌ ، آخرهم موتاً محمدُ بنُ أسد المديني شيخُ أبي الشيخ ، له عنه مجلسٌ ليس عنده سِواه .

وعُمِّر إلى سنة ثلاثٍ وتسعين ومئتين ، ولقيه الطَّبرانيُّ ، فعاش بعد أبي داود تسعينَ عاماً ، وهذا نادرٌ جداً ، لم يتهيَّأْ مثلَه إلا للبغويِّ ، وأبي علي الحدّاد ، وابن كُليب ، وأُناس نحو بضعة عشر شيخاً ، خاتمتهم أبو العباس الحجَّار .

قال الفَلَّاس : ما رأيتُ أحداً أحفظَ من أبي داود.

قلتُ : قال مثلَ هذا ، وقد صحبَ يحيى القطان ، وابنَ مَهدي ، ورافق ابنَ المديني .

قال عبدُ الرحمن بنُ مَهدي : أبو داود هو أصدقُ الناس .

قلتُ : كانا رفيقين في الطَّلَب بالبصرة . فاستعملا البلاذر ، فجُذِم أبو داود ، وبَرِصَ الآخر .

قال أحمدُ بنُ عبد الله العِجْلي : رحلتُ ـ يعني من الكوفة ـ إلى أبي داود ، فأصبتُـــه قـد ماتَ قبل قُدومي بيوم . قال : وكان قد شرب البَلاذُر ، فجُذِم[1] .

قال عامرُ بنُ إبراهيم الأصبَهاني : سمعتُ أبا داود يقول : كتبتُ عن ألفِ شيخ .

ووردَ عن أبي داود أنَّه كان يَسردُ من حفظه ثلاثين ألف حديث .

قال سُليمانُ بنُ حَرب : كان شُعبةُ يُحدِّث ، فإذا قام ، قعد أبو داود الطَّيالسي ، وأملىٰ من حفظه ما مَرَّ في المجلس[2] .

وروىٰ عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتِم ، عن يونس بن حبيب قال : قال أبو داود : كنا ببغداد وكان شُعبةُ وابنُ إدريس يَجتمعون يتذاكرون ، فذكروا بابَ المجذوم ، فقلتُ : حدثنا ابنُ أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن خارِجَةَ بنِ زيد ، قال : كان مُعَيْقِيب يَحضُرُ طعامَ عمرَ بنِ الخطاب ، فقال له : يا مُعَيْقيب : كُلْ ممَّا يَليك . فقال شعبةُ : يا أبا داود لم تَجِيءْ

---

(١) « تاريخ بغداد » ٩/٢٦ . وقد تقدم تعريف « البلاذر » ص ١٩٧ ت (٢) .
(٢) « تاريخ بغداد » ٩/٢٥ .

بشيءٍ أحسنَ مما جئتَ به[1] .

قال وكيعٌ : ما بقي أحدٌ أحفظ لحديثٍ طويلٍ من أبي داود ، قال : فذكر ذلك لأبي داود ، فقال : قل له : ولا قصير[2] .

قال عليُّ بنُ أحمد بن النَّضْر : سمعتُ ابنَ المديني يقولُ : ما رأيتُ أحفظَ من أبي داود الطَّيالسي[3] .

وقال عمرُ بنُ شَبَّة : كتبُوا عن أبي داود بأصبَهان أربعين ألف حديث ، وليس كان معه كتاب[4] .

قلتُ : سمع يونسُ بنُ حبيب عدَّةَ مجالس مفرَّقة ، فهي « المُسْنَدُ » الذي وقع لنا .

وقال أبو بكر الخطيب : قال لنا أبو نُعيم : صنَّف أبو مسعود الرّازي ليونسَ بن حبيب مسندَ أبي داود .

وقال حفصُ بنُ عمر المِهْرِقاني[5] : كان وكيعٌ يقول : أبو داود جَبَلُ العلم .

وقال إبراهيمُ بنُ سعيد الجوهري : أخطأ أبو داود في ألفِ حديث .

قلتُ : هذا قاله إبراهيمُ على سبيل المبالغة ، ولو أخطأ في سُبُعِ هذا ، لضَعَّفُوه .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٤/١١٢ .
(٢) « تاريخ بغداد » ٩/٢٧ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٩/٢٧ .
(٤) « تاريخ بغداد » ٩/٢٧ .
(٥) نسبة إلى مهرقان ، وهي قرية من قرى الرَّي .

وقد تكلَّم فيه محمدُ بنُ المِنْهال الضَّريرُ ، وقال : كنتُ أَتَّهِمُه ، قال لي : لم أسمع من عبدِ الله بن عَوْن ، ثم سألتُه بعد : أسمعتَ من ابنِ عَوْن ؟ قال : نعم نحو عشرين حديثاً .

قلتُ : الجمعُ بين القولين أنَّه سمع منه شيئاً ما ضبطه، ولا حفظه ، فصدقَ أَنْ يقولَ : ما سمعتُ منه ، وإلا فأبو داود أمينٌ صادق ، وقد أخطأَ في عِدَّة أحاديث لكونه كان يَتَّكِلُ على حِفْظِه ، ولا يروي من أصله ، فالورعُ أَنَّ المحدِّث لا يُحدِّثُ إلا من كتاب كما كان يفعلُ ويوصي به إمامُ المُحدِّثين أحمدُ بنُ حنبل ، ولم يُخرِّجِ البخاريُّ لأبي داود شيئاً لأنه سمعَ من عدَّةٍ من أقرانه ، فما احتاج إليه .

قال الفلَّاس : سمعتُ أبا داود يقولُ : أسردُ ثلاثين ألفَ حديث ، ولا فَخْرَ ، وفي صدري اثنا عشر ألفاً لعُثمان البُرِّي ، ما سألني عنها أحدٌ من أهلِ البصرة ، فخرجتُ إلى أصبَهان ، فبَثَثْتُها فيهم[1] .

قال حَجَّاجُ بنُ يوسف بن قُتيبة : سُئل النُّعمانُ بنُ عبد السَّلام ، وأنا حاضر عن أبي داود الطَّيالسي ، فقال : ثقةٌ مأمون[2] .

عبد الله بن محمد بن جعفر القَزْويني ، عن إبراهيم الأَصبَهاني ، سمعتُ بُنداراً يقول : ما بكيتُ على أحدٍ من المُحدِّثين ما بكيتُ على أبي داود ، قلتُ له : كيف ؟ قال : لِما كان من حفظِهِ ومعرفته وحُسْن مذاكرته[3] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٩/٢٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٩/٢٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٩/٢٧ ، و « تهذيب الكمال » : ٥٣٨ .

وقال أحمدُ بنُ الفُرات : ما رأيتُ أحداً أكثرَ في شُعبةَ من أبي داود ، وسألتُ أحمدَ بنَ حنبل عنه ، فقال : ثقةٌ صدوق ، قلتُ : إنه يُخطىءُ ، قال : يُحْتَمَلُ له[1] .

وقال عثمانُ بنُ سعيد : سألتُ ابنَ معين عن أصحاب شُعبة ، قلتُ : أبو داود أحبُّ إليك أو عبدُ الرحمن بنُ مَهْدي ؟ فقال : أبو داود أعلمُ به ، ثم قال عثمانُ الدَّارِميُّ : عبدُ الرَّحْمٰن أحبُّ إلينا في كل شيءٍ ، وأبو داود أكثرُ روايةً عن شُعبة[2] .

وقال العِجْليُّ : أبو داود ثِقةٌ ، كثيرُ الحفظِ ، رحلتُ إليه ، فأصبتُه ماتَ قبل قدومي بيوم .

وقال النَّسائيُّ : ثقةٌ من أصدقِ الناس لَهْجة[3] .

وقال ابنُ عدي : ثقةٌ يُخطىء ، ثم قال : وما هو عندي وعند غيري إلا مُتَيقِّظٌ ثَبتٌ[4] .

وقال ابنُ سعد : ثقةٌ كثيرُ الحديث ، ربما غَلِطَ ، تُوفِّي بالبصْرة سنةَ ثلاثٍ ومئتين ، وهو يومئذ ابنُ اثنتين وسبعين سنة[5] .

وقال خليفةُ : مات في ربيع الأول سنة أربع ومئتين[6] .

قلتُ : استشهد به البخاريُّ في « صحيحه »[7] .

---

(١) « تهذيب الكمال » : ٥٣٨ ، وهل ثمت محدث أو حافظ يعرى عن الخطأ ؟ !

(٢) « تاريخ بغداد » ٢٨/٩ .

(٣) « تهذيب الكمال » : ٥٣٨ .

(٤) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٢٨٢ .

(٥) « طبقات ابن سعد » ٢٩٨/٧ .

(٦) « تاريخ خليفة » : ٤٧٢ .

(٧) جاء في البخاري ٦٧٧/٨ في التفسير : باب (قم فأنذر) ما نصه : حدثني محمد =

١٢٤ ـ سعيد بن عامر* (ع)

الضُّبَعي البَصْري الزَّاهد الحافظ ، أبو محمد مولىٰ بني عجيف ، وأخواله من بني ضُبَيعة .

وُلد بعد العشرين ومئة .

حدَّث عن : شُبَيل بن عَزْرَة صاحبِ أنس ، وقال : حملني على كَتِفه ، فسمعتُ شُبَيلاً يقول .

وحدَّث أيضاً عن: حبيبِ بنِ الشَّهيد ، ومحمدِ بنِ عَمرو بن عَلْقمة ، ويونس بنِ عُبيد ، وسعيدِ بنِ أبي عَرُوبة ، وحُمَيد بنِ الأسود ، وهمَّامِ بنِ يَحيى ، وصالحِ بنِ رُسْتَم وعِدَّة .

حدَّث عنه: عليُّ بنُ المَديني ، وأحمدُ ، ويَحيى بنُ مَعين ، وابنُ راهَوَيه ، وبُندار ، والدَّارِميُّ ، وعبدُ بنُ حُميد ، ومحمودُ بنُ غَيْلَان ، وعبدُ الله بنُ محمد بن مُضَر الثقفيُّ ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، ومحمدُ ابنُ أحمد بن أبي العَوَّام ، وأحمدُ بنُ الفُرات الرَّازيُّ ، وعددٌ كثير .

قال محمدُ بنُ الوليد البُسْريُّ : سمعتُ يَحيى القَطَّان يقولُ : سعيدُ

= ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره ، قالا : حدثنا حرب بن شداد . . . قال الحافظ عند قوله : « وغيره » : هو أبو داود الطيالسي . أخرجه أبو نعيم في « المستخرج » من طريق أبي عروبة، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالا . . . . . وهذا هو المكان الوحيد الذي استشهد فيه البخاري بأبي داود .

* العلل لأحمد : ٢٨١ ، طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٣ ، طبقات خليفة ت (١٩٢٣) ، التاريخ الكبير ٥٠٢/٣ ، التاريخ الصغير ٣١٣/٢ ، الجرح والتعديل ٤٨/٤ ، تهذيب الكمال : ٤٩٨ ، تذهيب التهذيب ٢/٢٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٥١/١ ، الكاشف ٣٦٤/١ ، دول الإسلام ١٢٨/١ ، تهذيب التهذيب ٥٠/٤ ، طبقات الحفاظ : ١٤٩ ، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٩ ، شذرات الذهب ٢٠/٢ .

ابنُ عامر شيخُ المِصر منذ أربعين سنة[1] .

وقال أبو داود السِّجِسْتَاني : إني لأَغْبِطُ جيرانَ سعيدِ بنِ عامر .

قال زيادُ بنُ أيوب : ما رأيتُ بالبصرةِ مثلَ سعيدٍ الضُّبَعي ، وكذا قال أحمدُ بنُ الفرات[2] .

وقال يحيى بنُ مَعين : حدثنا سعيدُ بنُ عامر الثقةُ المأمونُ .

وقال أحمدُ بنُ حنبل : ما رأيتُ أفضلَ منه ، ومن حُسين الجُعْفي .

قال أبو حاتِم الرَّازيُّ : كان سعيدُ بنُ عامر رجلًا صالحاً صدوقاً ، في حديثه بعضُ الغَلَط[3] .

قال أبو بكر الخطيب : حدَّث عنه: عبدُ الله بنُ المبارك ، ومحمدُ ابنُ يَحيى بن المنذر القَزَّاز ، وبينَ موتِهما مئة وتسع سنين.

قلتُ : القزازُ تُوفِّي سنة تسعين ومئتين .

قال أبو حاتِم البُسْتيُّ : ماتَ سعيدُ بنُ عامر لأربعٍ بَقين من شوال سنة ثمان ومئتين ، وله ستٌّ وثمانون سنة رحمه الله .

يقع من عواليه في « الغيلانيات » ، أخبرنا أحمدُ بنُ سَلامة إذناً ، عن خليلِ بنِ بدرٍ ومسعودٍ الخيَّاط قالا : أخبرنا أبو علي المقرىء ، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ ، حدثنا محمدُ بنُ جعفر بنِ الهَيْثم ، حدثنا محمدُ ابنُ أحمد بن أبي العَوَّام ، حدثنا سعيدُ بنُ عامر ، حدثنا شُبَيلُ بنُ عَزْرَة ،

---

(١) « تهذيب الكمال » ٤٩٨ .

(٢) « تهذيب الكمال » ٤٩٨ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٤/٤٩ .

عن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال النبيُّ ﷺ : « مَثَلُ الجَليسِ الصَّالح مَثلُ العَطَّار ، إنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْ عِطْرِهِ أو قال : يُعْطِكَ من عِطْره ، أصَبْتَ مِنْ ريحهِ ، ومَثَلُ الجليس السُّوءِ مَثَلُ القَيْنِ إنْ لَمْ يُحْرِقْ ثَوْبَكَ ، أصابَكَ من ريحه » .

هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد غريب . وشُبَيلٌ صدوقٌ من أئمة العربية . أخرجه أبو داود في « سُننه »[1] . عن عبد الله بنِ الصَّبَّاح ، عن سعيدِ بنِ عامِر ، فوقع لنا بدلاً عالياً بدرجتين .

١٢٥ ـ عليّ الرِّضىٰ *

الإمامُ السَّيِّد ، أبو الحسن ، علي الرِّضى بن موسى الكاظم ، بن جَعفَر الصَّادق ، بن محمد الباقر ، بن علي ، بن الحسين ، الهاشِميُّ العَلَويُّ المدني ، وأُمُّه نُوبيَّة اسمها سُكَينة .

مولده بالمدينة في سنة ثمان وأربعين ومئة عام وفاة جدِّه .

سمع من أبيه ، وأعمامه : إسماعيل ، وإسحاق ، وعبد الله ، وعليٍّ ، أولاد جعفر ، وعبدِ الرحمن بن أبي الموالي ، وكان من العلم

---

(١) رقم (٤٨٣١) في الأدب : باب من يؤمر أن يجالس ، وصححه الحاكم ٤/٢٨٠ ، ووافقه الذهبي ، ورواه البخاري ٤/٢٧١ في البيوع : باب في العطاء وبيع المسك ، وفي الذبائح : باب المسك ، ومسلم (٢٦٢٨) في البر : باب استحباب مجالسة الصالحين ، من طريق بريدة عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن أبي موسى الأشعري .

* تاريخ الطبري ٨/٥٥٤ ، ٥٦٨ ، كتاب المجروحين والضعفاء ٢/١٠٦ ، الكامل لابن الأثير ٦/٣٢٦ ، ٣٥١ ، وفيات الأعيان ٣/٢٦٩ ، تهذيب الكمال : ٩٩٤ ، تذهيب التهذيب ٣/١/٧٥ ، ميزان الاعتدال ٣/١٥٨ ، العبر ١/٣٤٠ ، دول الإسلام ١/١٢٦ ، الكاشف ٢/٢٩٦ ؛ البداية والنهاية ١٠/٢٥٠ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٧٨ ، شذرات الذهب ٢/٦٠٢ .

والدِّين والسُّودَد بمكان .

يقال : أفتى وهو شابٌّ في أيَّام مالك . استدعاه المأمونُ إليه إلى خُراسان ، وبالغ في إعظامه ، وصيَّره وليَّ عهده ، فقامت قيامةُ آل المنصور ، فلم تَطل أيامُه ، وتوفِّي[1] .

روىٰ عنه ضعفاء : أبو الصَّلْت عبدُ السَّلام الهَرَويُّ ، وأحمدُ بنُ عامر الطَّائيُّ ، وعبدُ الله بنُ العبَّاس القزويني ، وروىٰ عنه فيما قيل : آدمُ ابنُ أبي إياس ، وهو أكبر منه ، وأحمدُ بنُ حنبل ، ومحمدُ بنُ رافع ، ونَصْرُ بنُ علي الجَهْضَميُّ ، وخالدُ بنُ أحمد الذُّهْليُّ الأميرُ ، ولا تكادُ تَصِحُّ الطُّرقُ إليه .

روىٰ المُفيد - وليس بثقة - : حدثنا عبدُ الله بنُ أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا عليُّ بنُ موسى ، عن أبيه ، فذكر حديثاً منكرَ المتن .

وعن عليِّ بنِ موسى الرِّضى ، عن أبيه قال : إذا أقْبلَتِ الدُّنيا على إنسانٍ ، أعْطَته محاسنَ غيرِه ، وإذا أدْبرَتْ عنه ، سَلَبتْه محاسنَ نفسِهِ .

قال الصُّوليُّ : حدثنا أحمدُ بنُ يحيى أنَّ الشَّعبيَّ قال : أفخرُ بيتٍ قيل قولُ الأنصار يوم بدر :

وبِبِئْرِ بَدْر إذْ يَرُدُّ وُجُوْهَهُم جِبْرِيلُ تَحْتَ لوَائِنا ومُحمَّدُ

ثم قال الصُّوليُّ : أفخر منه قولُ الحسنِ بنِ هانىء في عليِّ بنِ موسى الرِّضىٰ :

قيل لي أنْتَ واحِدُ النَّاسِ في كُـــلِّ كَلَامٍ مِنَ المَقَالِ بَدِيْهِ

---

(١) « تاريخ الطبري » ٨/٥٥٤ ، و « الكامل » لابن الأثير ٦/٣٢٦ .

لَكَ في جَوْهَرِ الكَلَامِ بَدِيعٌ يُثْمِرُ الدُّرَّ في يَدَيْ مُجْتَنِيهِ
فَعَلَامَ تَرَكْتَ مَدْحَ ابنِ موسى بالخِصَالِ التي تَجَمَّعْنَ فِيْهِ
قُلْتُ : لا أَهْتدي لمَدْحِ إمَامٍ كان جِبْرِيلُ خادِماً لأَبِيْهِ[1]

قلتُ: لا يسوغُ إطلاقُ هذا الأخير إلا بتوقيف ، بل كان جبريلُ مُعَلِّمَ نبيِّنا صلى الله عليه وسلم ، وعليه .

قال أحمدُ بن خالد الذُّهْلِيُّ الأميرُ : صلَّيْتُ خلفَ عليٍّ الرضىٰ بنيسابور ، فجهرَ ببسم الله الرحمن الرحيم في كُلِّ سورة .

قال الحاكم : حدثنا إسحاقُ بنُ محمد الهاشمي بالكوفة ، حدثنا القاسمُ بنُ أحمد العَلَويُّ ، حدثنا أبو الصَّلْت الهَرَويُّ ، حدثني عليُّ بنُ موسى الرضىٰ قال : من قال : القرآنُ مخلوقٌ ، فهو كافر .

ويروىٰ عن عليٍّ الرضىٰ عن آبائه : كلُّ شيءٍ بقَدَر حتى العَجْزُ والكَيْسُ .

وعن أبي الصَّلْت قال : سمعتُ عليَّ بنَ موسى بالموقف يدعو : اللهم كما سترْتَ عليَّ ما أعلمُ فاغْفِر لي ما تَعْلَمُ ، وكما وَسِعَني علمُك ، فَلْيَسَعْني عَفْوُكَ ، وكما أَكْرَمْتَني بمعرفتك،فاشْفَعها بمغفرتِكَ يا ذا الجَلَالِ والإكرام .

توفِّي سنةَ ثلاثٍ ومئتين كَهْلاً .

قال[2] ابنُ حبَّان : عليُّ بنُ موسى يروي عن أبيه العجائب ، روىٰ

---

(١) الأبيات في « وفيات الأعيان » ٣/ ٢٧٠ .

(٢) من هنا وحتى نهاية الترجمة وردت في الأصل بعد ترجمة معروف الكرخي السابقة =

عنه أبو الصلت وغيره . كـان يَهِمُ ويُخطىء[1] .

قال ابنُ جرير في « تاريخه » :[2] إنَّ عيسىٰ بنَ محمد بن أبي خالد بينما هو في عرض أصحابه ، وَرَدَ عليه كتابُ الحسنِ بنِ سهل يُعلِمُه فيه أنَّ المأمونَ جعل عليَّ بن موسى وليَّ عهده ، لأنَّه نظر في بني العبَّاس وبني علي ، فلم يجدْ أحداً هو أفضل ولا أعلم ولا أورع منه ، وأنَّه سمَّاه الرضىٰ من آل محمد ، وأمرهُ بطَرحِ لُبْسِ السَّـواد ولُبْسِ الخُضرةِ في رمضان سنة إحدى ومئتين ، ويأمرُه أنْ يأمُر [مَنْ قِبَله] بالبيعة له ، ويلبَس الخُضرةَ في أقبيتِهم وقلانِسِهم وأعلامِهم ، ويأخذ أهلَ بغـداد جميعاً بذلك ، فدعا عيسىٰ أهلَ بغداد إلى ذلك على أن يُعجِّلَ لهم رِزْقَ شهر ، فأبىٰ بعضُهم ، وقالوا: هذا دسيسٌ من الفضلِ بنِ سهل ، وغضب بنو العبَّاس ، ونهضَ إبراهيمُ ومنصورٌ ابنا المهدي ، ثم نَزَعوا الطَّاعـة ، وبايعوا إبراهيم بنَ المهدي .

قال الحاكم : وردَ الرضىٰ نَيْسابور سنةَ مئتين ، بعث إليه المأمونُ رجاءَ بنَ أبي الضَّحاك لإشخاصه من المدينة إلى البصرة ، ثم منها إلى الأهواز ، فسار منها إلى فارس ، ثم على طريق بُست إلى نيسابور ، وأمره أن لا يسلُكَ به طريقَ الجِبَال ، ثم سار به إلى مرو .

قال ابنُ جريرَ : دخلت سنةُ ثلاثٍ ، فسار المأمونُ إلى طُوس ، وأقام عند قبر أبيه الرشيدِ أياماً ، ثم إنَّ عليَّ بنَ موسىٰ أكل عِنَباً ، فأكثر

= فنقلناها إلى هنا ، وفي المجلد السادس من الأصل الثاني الموجود في أحمد الثالث كتب على الهامش بخط مغاير للأصل بعد الانتهاء من ترجمة معروف الكرخي : بداية ترجمة علي الرضى ، وقد نقلها من هنا .

(١) كتاب « المجروحين والضعفاء » ٢/١٠٦ .

(٢) ٨ /٥٥٤ .

منه ، فماتَ فجأةً في آخر صفر ، فدُفِنَ عند الرشيد ، واغتمَّ المأمونُ لموته[1] .

وقيل : إن دِعْبِلاً الخُزاعيَّ أنشد عليَّ بنَ موسى مِدْحَة[2] ، فوصله بست مئة دينار ، وجُبَّةِ خَزٍّ ، بَذل له فيها أهلُ قُمٍّ ألفَ دينار ، فامتنع ، وسافر ، فجهَّزوا عليه من قَطَع عليه الطريقَ ، وأُخِذت الجُبَّةُ ، فرجع وكلَّمهم ، فقالوا : ليس إلى ردِّها سبيلٌ ، وأعطَوْهُ الألفَ دينار وخِرقةً من الجُبَّةِ للبركة .

قال المُبرِّدُ : عن أبي عثمان المازني قال : سُئِلَ عليُّ بنُ موسى الرِّضىٰ : أيكلِّف اللهُ العبادَ مالا يُطيقُون ؟ قال : هو أعدلُ من ذلك ، قيل : فيستطيعون أَنْ يفعلُوا ما يريدون ؟ قال : هم أعجزُ من ذلك[3] .

قيل : قال المأمونُ للرضى : ما يقولُ بنو أبيكَ في جَدِّنا العبَّاس ؟ قال : ما يقولونَ في رجلٍ فرضَ اللهُ طاعةَ نبيِّه على خلقه ، وفرض طاعتَه على نبيِّه . وهذا يُوهِمُ في البديهةِ أَنَّ الضميرَ في طاعتِه للعبَّاس ، وإنما هو للّه ـ فأمر له المأمونُ بألف ألف درهم[4] .

وكان لعليٍّ إخوةٌ من السَّراري ، وهم : إبراهيم ، وعبَّاس ، وقاسمٌ

---

(١) « تاريخ الطبري » ٥٦٨/٨ .

(٢) هي التائية المشهورة ومطلعها :

مـدارسُ آيـات خَـلت مـن تـلاوة ومنـزل وحي مقفـر العـرصـاتِ

وهي من أحسن الشعر ، وأسنى المدائح ، أورد ما صح منها ياقوت في « معجم الأدباء » ١٠٣/١١ ، ١١٠ ، وأورد المزي الخبر في ترجمة علي الرضى (١٩٩٥) وأنشد منها ثمانية أبيات .

(٣) « تهذيب الكمال » : ٩٩٥ .

(٤) « وفيات الأعيان » : ٢٧١/٣ .

وإسمـــاعيلُ ، وهارونُ ، وجعفرٌ ، وحسنٌ ، وأحمدُ ، ومحمدٌ ، وعُبيدُ الله ، وحمزةُ ، وزَيدٌ ، وإسحاقُ ، وعبدُ الله ، والحسينُ، والفضل ، وسُليمان ، وعدَّة بنات ، سرَدَهُم الزُّبيرُ في كتاب « النسب »[1] .

فقيل : إنَّ أخاه زيداً خرجَ بالبصرةِ على المـأمون ، وفَتَـكَ ، وعسَفَ ، فنَفَّذَ إليه المأمونُ عليَّ بنَ موسى أخاه ليرُدَّه ، فسارَ إليه فيما قيل ، وقال : ويلك يا زيدُ، فعلتَ بالمسلمين ما فعلتَ ، وتزعمُ أنَّكَ ابنُ فاطمة ؟ ! والله لأَشَدُّ الناسِ عليك رسولُ الله ﷺ ، ينبغي لمن أَخَذَ برسول الله أنْ يُعطِيَ به ، فبلغ المأمونَ ، فبكىٰ ، وقال : هكذا ينبغي أن يكونَ أهلُ بيتِ النُّبوَّة هكذا[2] ! .

وقد كان عليّ الرضىٰ كبيرَ الشَّأْن ، أهلاً للخِلافة ، ولكن كَذَبتْ عليه وفيه الرَّافضةُ ، وأَطْرَوْه بما لا يجوزُ ، وادَّعَوا فيه العِصْمَة ، وغَلَتْ فيه ، وقد جعل اللهُ لكلِّ شيءٍ قَدْراً .

وهو بريءٌ من عُهْدَةِ تلك النُّسخ الموضوعةِ عليه ، فمنها : عن أبيه ، عن جده ، عن آبائه مرفوعاً : « السبتُ لنا ، والأحدُ لشِيعَتِنا ، والاثنين لبني أُميَّـة ، والثلاثـاءُ لشيعتهم ، والأربعـاءُ لبني العبَّـاس ، والخميسُ لشيعتهم ، والجمعةُ للنَّاسِ جميعاً » .

وبه : « لما أُسْرِيَ بي ، سَقَطَ من عَرَقي ، فنبتَ منه الوردُ » .

وبه : « ادَّهِنُوا بالبَنَفْسَج ، فإنَّه بارِدٌ في الصَّيف حارٌّ في الشِّتاء » .

وبه : « مَن أَكَلَ رُمَّانةً بِقِشرِها ، أنارَ اللهُ قلبهُ أربعين لَيلة » .

---

(١) « جمهرة أنساب العرب » : ٦١ .

(٢) « وفيات الأعيان » ٣/٢٧١ .

وبه : « الحِنَّاءُ بعد النَّوْرةِ أمانٌ من الجُذَام » .

وبه : « كان النبيُّ ﷺ إذا عطس ، قال له عليٌّ : رفع الله ذِكرك ، وإذا عَطَسَ عليٌّ ، قال له النبيُّ ﷺ : أَعْلىٰ اللهُ كَعْبَكَ » .

فهذه أحاديثُ وأباطيلُ من وضع الضُّلَّال[1] .

ولعليِّ بنِ موسى مشهدٌ بطُوس يقصِدونَه بالزِّيارة .

وقيل : إنَّه مات مسموماً ، فقال أبو عبد الله الحاكم : استُشهِدَ عليُّ ابنُ موسى بسَنَدَاباذ[2] من طُوس لتسع بَقين من رمضان سنةَ ثلاث ومئتين ، وهو ابنُ تسعٍ وأربعين سنة وستة أشهر .

وقيل : إنه خلَّفَ من الولد محمداً والحسنَ وجعفراً وإبراهيم والحسينَ وعائشة .

١٢٦ ـ زيد بن الحُبَاب * (م، ٤)

ابن الرَّيّان ، وقيل : ابن رومان ، الإمامُ الحافظُ الثِّقة الرَّباني ، أبو الحسين العُكْلي الخُراساني ، ثم الكوفي الزَّاهد ، والحُبَاب ـ في اللُّغة ـ هو نوعٌ من الأفاعي .

ولد في حدود الثلاثين ومئة .

---

(١) وقد ذكرها ابن حبان في كتاب « المجروحين والضعفاء » ٢/١٠٦ .

(٢) قرية بخراسان قريبة من مدينة طوس . وقال عنها ياقوت : سناباذ .

* طبقات ابن سعد ٦/٤٠٢ ، تاريخ خليفة : ٤٧١ ، طبقات خليفة ت (١٣٣٥) ، التاريخ الكبير ٣/٣٩١ ، التاريخ الصغير ٢/٢٩٨ ، المعارف : ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٣/٥٦١ ، تاريخ بغداد ٨/٤٤٢ ، تهذيب الكمال : ٤٥٣ ، تذهيب التهذيب ١/٢/٢٥٠ ، العبر ١/٣٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٥٠ ، الكاشف ١/٣٣٧ ، شرح العلل لابن رجب ٢/٦٧١ ، تهذيب التهذيب ٣/٤٠٢ ، طبقات الحفاظ :١٤٨ ،خلاصة تذهيب الكمال:١٢٧،شذرات الذهب ٢/٦.

وروىٰ عن : أُسامة بن زيد اللَّيْثي ، وأُسامَة بنِ زيد بن أَسْلم العُمَري ، وأيمن بن نابِل ، وسَيف بنِ سُليمان ، وعِكْرِمَة بنِ عمَّار ، والضَّحَّاكِ بنِ عُثمان الحِزَامي ، ومُعاويةَ بنِ صالح الحِمْصي ، وقُرَّةَ بنِ خالد ، ومالكِ بن مِغْوَل ، وموسى بن عُلَي بنِ رَباح ، والحُسينِ بن واقد المرْوَزي ، وسُفيان الثَّوري ، ويحيى بنِ أيوب ، وموسىٰ بن عُبيدة ، وخلقٍ كثير .

وجال في طلب العلم من مروِ الشَّاهِجَان[1] ، وإلى مصر حتىقيل: إنه دخل إلى الأندلس .

حدّثَ عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، وأبو خَيْثمة ، ومحمدُ بنُ رافع ، وأبو إسحاق الجَوْزَجاني ، والحسنُ بنُ علي الحُلواني ، ومحمدُ بنُ عبد الله بن نُمير ، وأبو كُرَيب محمدُ بنُ العَلاء ، وسَلَمةُ بنُ شَبيب ، وأحمدُ ابن سليمان الرُّهاوي ، ويحيى بنُ أبي طالب وعددٌ كثير ، حتى إنَّ يزيدَ ابن هارون مع تقدُّمه قد روى عنه .

وثَّقه عليُّ بنُ المديني وغيره .

وقال بعضُ الحُفَّاظ : هو صالحُ الحديث ، لا بأسَ به .

وقال أحمدُ بنُ حنبل : صاحبُ حديث كيِّس ، قد رحلَ إلى مصر وخُراسان في الحديث ، ما كان أصبَره على الفقر ، كتبتُ عنه بالكوفة ، وها هنا ، قال : وقد ضرب[2] في الحديث إلى الأندلس . رواه أبو بكر

---

(١) أي : مرو العظمى ، وهي أشهر مدن خراسان .

(٢) أي : ذهب في طلب الحديث إلى هناك . يقال : ضرب الرجل في الأرض : إذا ذهب وأبعد .

المَرُّوذي عن أحمد ، فقال أبو بكر الخطيبُ : ظنَّ أحمدُ رحمه الله أنَّ زيداً سمع من معاويةَ بن صالح بالأندلس ، فقد كان على قضائها ، وهذا وهم ، وأحسب أنَّه سمع منه بمكة ، فإن ابن مهدي وغيره سمعوا منه بمكة[1] .

وقال الخطيب في كتاب « السَّابق »[2] : حدَّث عن زيد بن الحُبَاب عبدُ الله بن وهب ، ويحيى بن أبي طالب ، وبين وفاتيهما ثمان وسبعون سنة .

ورُوي عن علي بن حَرب الطَّائي قال : أتينا زيدَ بن الحُبَاب ، فلم يكن له ثوبٌ يَخْرج فيه إلينا ، فجعل البابَ بيننا وبينه حاجزاً ، وحدثنا من ورائه رحمه الله .

قال مُطيَّن وغيره : تُوفِّي سنة ثلاث ومئتين .

١٢٧ ـ العَوْفي *

قاضي الشَّرْقية بِبغداد ، ثم قاضي عَسكر المهدي العلَّامة ، أبو عبد الله الحسينُ بنُ الحسن بنِ المُحدِّثِ عَطية العَوفي الكوفي الفَقيه .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٨/٤٤٣ .

(٢) اسمه الكامل : « السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة الراويين عن شيخ واحد » . ذكر المؤلف محتواه في مقدمة كتابه ، فقال : هذا كتاب ضمنته ذكر من اشترك في الرواية عنه راويان تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً ، وتأخر موت أحدهما عن الآخر تأخراً بعيداً ، وسميته كتاب : السابق واللاحق ، إشارة إلى لحاق المتأخر بالمتقدم في روايته ، وإن كان غير معدود في أهل عصره ، وهو مرتب على حروف المعجم . ومنه نسخة خطية في دار الكتب المصرية في (١٤٨) ورقة تحت رقم (٣٨١) مصطلح الحديث .

* تاريخ ابن معين : ١١٧ ، تاريخ خليفة : ٤٥٨ ، التاريخ الكبير ٢/٣٨٥ ، المعارف : ٥١٨ ، الضعفاء للعقيلي لوحة : ٩٠ ، الجرح والتعديل ٣/٤٨ ، كتاب المجروحين والضعفاء ١/٢٤٦ ، تاريخ بغداد ٨/٢٩ ، ٣٢ ، ميزان الاعتدال ١/٥٣٢ .

روى عن: أبيه ، وعن الأعمش ، وأبي مالك الأشْجعي ، وعبدِ الملك بن أبي سليمان .

حدَّث عنه : ابنُه حسن ، وابنُ أخيه سعدُ بنُ محمد ، وبَقِيَّةُ بنُ الوليد ، وهو أكبر منه، وإسحاقُ بنُ بُهْلُول ، وعُمر بنُ شَبَّة .

قال ابنُ مَعين : كان ضعيفاً في القضاء ، ضعيفاً في الحديث[1] .

وقال الحسينُ بنُ فَهْم : كانت لِحيتُه تبلغُ ركبتَه[2] .

قلت : له حكاياتٌ في القضاء ، وفيه دُعَابةٌ ، وكان مُسِنّاً كبيراً .

قال خليفة : توفي سنة إحدى ومئتين[3] .

١٢٨ - يَحيى بن سلَّام *

ابن أبي ثعلبة ، الإمامُ العلَّامةُ أبو زكرِيّا البَصْري ، نزيلُ المغرب بإفريقية .

حدّث عن : سعيدِ بن أبي عَرُوبة ، وفِطْرِ بن خليفة ، وشُعبة ، والمسعوديّ ، والثَّوريِّ ، ومالك .

وأخذ القراءاتِ عن أصحابِ الحسنِ البصري ، وجمع ، وصنَّفَ .

روى عنه: ابنُ وهب ، وهو من طَبَقته ، وولدُه محمدُ بنُ يحيى ،

---

(١) « تاريخ بغداد » ٨/٣٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨/٣١ .

(٣) ذكر خليفة في « تاريخه » :٤٥٨ :أنه توفي سنة تسع وثمانين ومئة .

* الجرح والتعديل ٩/١٥٥ ، الكامل لابن عدي لوحة : ٨٤٦ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٨٠ ، ٣٨١ ، طبقات القراء ٢/٣٧٣ ، لسان الميزان ٦/٢٥٩ ، طبقات المفسرين ٢/٣٧١ .

وأحمدُ بنُ موسى ، ومحمدُ بنُ عبد الله بن عبد الحكم ، وبَحْر بنُ نصر ، وآخرون .

قال أبو حاتِم : صَدوق[1] .

وقال ابنُ عَدي : يُكتب حديثه مع ضعفِه[2] .

قال أبو عَمْرو الدَّاني : روى الحروفَ عن أصحاب الحسن وغيره . وله اختيارٌ في القراءة من طريق الآثار ، سكن إفريقية دَهْراً ، وسَمِعوا منه تفسيرَه الذي ليس لأحدٍ من المُتَقدِّمين مثله ، وكتابَه الجامع ، قال : وكان ثقةً ثَبتاً ، عالماً بالكتاب والسُّنة ، وله معرِفةٌ باللغة والعربية ، وُلد سنة أربع وعشرين ومئة[3] .

وقال ابنُ يونس : مات بمصر بعد أن حجَّ في صفر سنة مئتين رحمه الله .

١٢٩ ـ الحُسين بن علي الجُعْفي * (ع)

ابن الوليد ، الإمامُ القُدوةُ الحافظُ المقرئُ المجوِّد الزَّاهد ، بقيةُ

---

(١) « الجرح والتعديل » ٩/١٥٥ ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : ربما أخطأ ، وقال سعيد بن عمرو البرذعي : قلت لأبي زرعة في يحيى بن سلام المغربي ، فقال : لا بأس به ربما وهم ، وقال أبو العرب في « طبقات القيروان » : كان مفسراً ، وكان له قدر ، ومصنفات كثيرة في فنون العلم ، وكان من الحفاظ ، ومن خيار خلق الله .

(٢) « الكامل » لابن عدي : لوحة : ٨٤٦ . ونقل المؤلف في « الميزان » ٤/٣٨١ ، تضعيفه عن الدارقطني ، وقال : ومن أنكر ماله ما رواه الجماعة عن بحر بن نصر ، حدثنا يحيى ابن سلام ، حدثناسعيد، عن قتادة ، عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه : « أي الشجرة أبعد من الخاذف ؟ » قالوا : فرعها ، قال : « فكذلك الصف المقدم هو أحصنها من الشيطان » وهذا منكر جداً .

(٣) « طبقات القراء » للجزري ٢/٣٧٣ .

* طبقات ابن سعد ٦/٣٩٦ ، تاريخ خليفة : ٤٧١ ، طبقات خليفة ت (١٣١٨) ، التاريخ =

الأعلام ، أبو عبد الله ، وأبو محمد الجُعفي مولاهم الكوفي .

قرأ القرآنَ على حمزةَ الزَّيات ، وأتقنه ، وأخذ الحروفَ عن أبي عمرو بـن العَلاء ، وعن أبي بكر بن عَيَّاش .

وسمع من الأعمش ، وجعفر بنِ بُـرقان ، ومُجَمِّـع بن يَحيـى الأنصاري ، وفُضَيلِ بنِ مَرْزوق ، وعبدِ الرحمن بنِ يزيد بن جابر ، وسُفيان الثَّورِي ، وزائدة وطائفةٍ سواهم . وصَحِب الفُضَيل بنَ عِياض ، وغيره .

حدَّث عنه : سُفيانُ بنُ عُيينة ، وهو من شيوخه ، وأحمدُ بنُ حنبل ، وإسحاقُ بنُ راهويه ، وإسحاقُ بن منصور الكَوْسَج ، ويَحيـى بنُ مَعين ، وأحمدُ بنُ سُليمان الرُّهَاوي ، وأبو إسحاق الجَوْزَجاني ، وأبو كُريب ، ومحمدُ بنُ رافع ، وأحمدُ بنُ الفُرات ، وأحمدُ بنُ عُمر الوَكيعي ، وعبدُ ابنُ حُمَيد ، وهارونُ بنُ عبد الله الحمَّال ، وعبَّاسٌ الدُّوري ، ومحمدُ بنُ عاصم الثَّقَفي وخلقٌ كثير .

قال أحمدُ بنُ حنبل : ما رأيتُ أفضلَ من حُسين الجُعفي ـ يريد بالفضـلِ التقوىٰ والتألُّه ـ هذا عُرفُ المتقدِّمين .

قال يحيـى بنُ مَعين وغيره : هو ثقة .

وقال قُتيبة : قيل لسفيان بنِ عُيينة : قدِم حسينٌ الجُعْفيُّ ، فوثب

= الكبير ٢/٣٨١ ، المعرفة والتاريخ ١/١٩٥ ، الجرح والتعديل ٣/٥٥ ، تهذيب الكمال : لوحة ٢٩٦ ، تذهيب التهذيب ١/١٥٧/٢ ، العبر ١/٣٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٩ ، الكاشف ١/٢٣٢ ، دول الإسلام ١/١٢٧ ، غاية النهاية ١/٢٤٧ ، تهذيب التهذيب ٢/٣٥٧ ، لسان الميزان ٢/٣٠٢ ، النجوم الزاهرة ٢/١٧٤ ، طبقات الحفاظ : ١٤٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٨٤٠ ، شذرات الذهب ٢/٥ .

قائماً ، وقال : قَدِمَ أفضلُ رجلٍ يكون قطُّ[1] .

وقال موسى بنُ داود : كنتُ عند ابن عُيينة ، فجاء حُسينٌ الجعفي ، فقام سُفيانُ ، فقبَّل يدَه[2] .

وقال يحيى بنُ يحيىٰ التميمي عالم خراسان : إنْ كان بقي من الأبدال أحدٌ ، فحسين الجُعْفي ، وذكر اثنين[3] .

وقال محمدُ بنُ رافع : حدَّثنا الحسينُ الجُعفي ، وكان راهبَ أهلِ الكوفة .

وروىٰ أبو هشام الرِّفاعي عن الكِسائي ، قال : قال لي هارونُ الرَّشيد : مَنْ أقْرأُ الناس ؟ قلتُ : حسينٌ الجعفي[4] .

قال حُمَيدُ بنُ الرَّبيع : رأى حسينٌ الجُعفيُّ كأنَّ القِيامة قد قامت ، وكأنَّ مُنادياً ينادي : ليَقُمِ العلماءُ ، فيدخُلوا الجنة ، قال : فقاموا ، وقُمتُ معهم ، فقيل لي : اجلِسْ ، لستَ منهم ، أنتَ لا تُحدِّثُ ، قال : فلم يزل بَعْدُ يحدثُ بعدَ أنْ كان لا يُحَدِّث حتى كتبنا عنه أكثرَ من عشرة آلاف حديث[5] .

قال أحمدُ بنُ عبد الله العِجْليُّ : حسينٌ الجُعفي ثِقَة ، كان يُقرِئُ القرآنَ ، رَأس فيه ، وكان رجلاً صالحاً ، لم أرَ رجلاً قطُّ أفضلَ منه ، قد روىٰ عنه سُفيان بنُ عُيَينة حديثين ، ولم نَرَهُ إلا مُقْعَداً ، قال : ويُقال :

---

(١) « تهذيب الكمال » : ٢٩٦ .
(٢) « تهذيب الكمال » : ٢٩٦ .
(٣) « طبقات الحفاظ » : ١٤٦ .
(٤) « غاية النهاية » ١/٢٤٧ وقد تقدم الخبر بأطول مما هنا في الصفحة ٤٤ .
(٥) « تهذيب الكمال » : ٢٩٦ .

إنه لم ينحَر ، ولم يطأ أُنثىٰ قطُّ ـ قلت : هذا كما يُقال : فلان لا نكح ولا ذبح ـ قال : وكان جميلاً لبَّاساً يخضِبُ وخِضَابُه إلى الصُّفرة ، وخلَّف ثلاثة عشر ديناراً ، وكان من أروى الناس عن زائدة بنِ قُدَامة ، كان زائدة يختلفُ إليه إلى منزله يُحدِّثُه ، وكان سُفيانُ الثَّوريُّ إذا رآه ، عانقه ، وقال : هذا راهِبُ جُعفي[1] .

قلتُ : تصدَّرَ لـلإقراء ، تلا عليه أيُّوبُ بنُ المتوكِّل وغيرُه . وحديثُه في كتب الإسلام الستة ، وفي « مسند » أحمد . ويقع لنا حديثُه عالياً في « مسند » عَبد[2] ، وفي أجزاء عدَّة .

قيل : إنَّ مولده في سنة تسع عشرة ومئة ، وتوفي في شهر ذي القعدة سنة ثلاث ومئتين ، وله بضعٌ وثمانون سنة .

وتُوفِّي معه في العام يحيىٰ بنُ آدم عالم الكوفة ، وعليُّ بنُ موسىٰ الرِّضىٰ العَلَوي ، وأبو داود الحَفَري عُمر بنُ سعد ، ومحمدُ بنُ بِشْر العَبْدي ، وزيدُ بنُ الحُبَاب ، وأزهرُ بنُ سعد السَّمَّان ، والوليدُ بن مَزْيد العُذْري .

أخبرنا أحمدُ بنُ عبد المنعم القَزْويني غيرَ مرَّة ، عن أبي جعفر الصَّيْدلاني في كتابه العامّ ، وأخبرنا أحمدُ بنُ سلامة إجازةً ، عن خليلِ ابن بدر ، وأحمدَ بنِ محمد بن عبد الله التَّيمي ، قالوا : أخبرنا أبو علي الحدَّاد ، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ ، أخبرنا عبدُ الله بنُ جَعفر ، حدثنا أبو

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٢٩٧ .

(٢) هو عبد بن حميد ، الإمام الحافظ المحدث أبو محمد صاحب المسند المتوفى سنة ٢٤٩ هـ .

جَعفر محمدُ بنُ عاصم الثَّقَفي ، حدثنا حُسينٌ الجُعفي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن شَقيق ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إنَّ مِنْ شِرارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهم السَّاعةُ وَهُمْ أحياء ، والَّذينَ يَتَّخِذونَ القُبورَ مَسَاجِدَ[1] » .

هذا حديثٌ حسنٌ قويُّ الإسناد .

أخبرنا أبو الحسن عليُّ بنُ محمد ، وإسماعيلُ بنُ يوسف ، وعيسى ابنُ أبي محمد وآخرون ، قالوا : أخبرنا عبدُ الله بن عُمر ، أخبرنا عبدُ الأوَّل بنُ عيسى ، أخبرنا أبو الحَسَن بنُ داود ، أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد ابن حَمَّويه ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ خُزَيم ، حدثنا عبدُ بنُ حُميد ، حدثنا حُسينٌ الجُعفي ، عن زائدة ، عن ابن عَقِيل ، عن جابر قال : قال رسولُ الله ﷺ لأبي بكر : « متىٰ تُوتِرُ ؟ » قال : بعد العَتمة قبل أنْ أنامَ ، وقال لِعمر : « متىٰ تُوتِرُ » ؟ قال : مِنْ آخرِ اللَّيل ، قال . « حَزُمَ هٰذا وقَوِيَ هٰذا »[2] .

---

(١) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد في « المسند » ١/٤٠٥ و ٤٣٥ ، والطبراني (١٠٤١٣) ، وأبو نعيم في « تاريخ أصبهان » ١/١٤٢ ، وابن أبي شيبة من طرق عن زائدة بهذا الإسناد ، وصححه ابن خزيمة (٧٨٩) ، وابن حبان (٣٤٠) و (٣٤١) . وأخرج الشطر الأول منه البخاري ١٣/١٦ في الفتن : باب ظهور الفتن دون قوله : « والذين يتخذون القبور مساجد » من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود .

(٢) ابن عقيل : هو عبد الله بن محمد الهاشمي في حديثه لين ، وباقي رجاله ثقات . وأخرجه أحمد ٣/٣٠٩ و ٣٣٠ ، وابن ماجة (١٢٠٢) في إقامة الصلاة : باب ما جاء في الوتر أول الليل من طرق عن زائدة بهذا الإسناد ، وله شاهد عند أبي داود (١٤٣٤) في الصلاة : باب في الوتر قبل النوم من حديث أبي قتادة، وإسناده صحيح، وآخر عند ابن ماجة ١/٣٧٩، ٣٨٠ من حديث ابن عمر ، وسنده قوي . فالحديث صحيح .

١٣٠ ـ الأَصَمُّ *

شَيخُ المعتزلَة ، أبو بكر الأصَمّ .

كان ثُمامةُ بنُ أشرس يَتَغالى فيه ، ويُطْنِبُ في وَصْفِه .

وكان دَيِّناً وَقوراً ، صَبوراً على الفَقر ، مُنْقَبِضاً عن الدَّولة ، إلا أنه كان فيه مَيْل عن الإمام علي .

مات سنة إحدى ومئتين .

وله تفسير ، وكتاب « خلق القرآن » ، وكتاب الحجَّة والرُّسل ، وكتاب الحركات ، والرد على المُلحدة ، والرد على المَجوس ، والأسماء الحسنىٰ ، وافتراق الأُمة ، وأشياء عِدَّة ، وكانَ يكون بالعراق .

١٣١ ـ رَوْحُ بن عُبادة ** (ع)

ابن العَلاء ، بن حسّان ، بن عَمْرو ، الحافظُ الصَّدوقُ ، الإمامُ أبو محمد القَيْسي البَصْري ، من قيس بن ثَعْلَبة .

حدَّث عن : ابن عَوْنٍ ، وهشامِ بنِ حسَّان ، وأشعث بنِ عبد الملك الحُمْراني ، وعَوْفٍ الأَعْرابي ، وحُسينٍ المُعَلِّم ، وأُسامَة بنِ زيد المَدَني ، وإسماعيلَ بنِ مُسلم العَبْدي ، وأيمن بنِ نابِل ، وزكريّا بن

---

* الفهرست لابن النديم ٢١٤ .

** تاريخ ابن معين : ١٦٨ ، طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧ ، طبقات خليفة ت (١٩٢٥) ، التاريخ الكبير ٣٠٩/٣ ، التاريخ الصغير ٣٠٤/٢ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ١٣٤ ، الجرح والتعديل ٤٩٨/٣ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٨ ، تهذيب الكمال لوحة : ٤٢١ ، تذهيب التهذيب ١/٢٢٩/١ ، العبر ٣٤٧/١ ، ميزان الاعتدال ٥٨/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ ، الكاشف ٣١٣/١ ، دول الإسلام ١٢٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/٣ ، النجوم الزاهرة ١٧٩/٢ ، طبقات الحفاظ : ١٤٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١١٨ ، شذرات الذهب ١٣/٢ .

إسحاق ، وعبَّادِ بنِ إسحاق ، وابنِ جُرَيج ، وعُبيدِ الله بنِ الأَخنس ، وعليِّ بنِ سُوَيد بن مَنْجوف ، وعُمر بنِ سعيد بن أبي حُسين ، ومحمدِ بنِ أبي حَفْصة ، وموسىٰ بن عُبيدة ، وسَعيدِ بنِ أبي عَرُوبة ، وحبيبِ بنِ الشَّهيد ، وحجَّاجٍ الصَّواف ، وحاتِم بنِ أبي صَغيرة ، وحمَّادِ بنِ سَلَمة ، وسُفيان ، وشُعبة ، وابنِ أبي ذِئْب ، ومالك ، وخلقٍ كثير ، ويَنْزِلُ إلى سُفيان بن عُيَينة ونحوه .

وكان من كبار المحدّثين.

حدَّث عنه: عليٌّ وأحمدُ وإسحاقُ ، وابنُ نُمَير ، وبنْدَار ، وأحمدُ ابنُ سعيد الرِّبَاطي ، وزُهيرُ بن محمد المَرْوزيُّ ، وأبو إسحاق الجَوْزَجاني ، وعَبْدُ بنُ حُميد ، وعليُّ بنُ حَرب ، ومحمدُ بنُ عبد الرحيم صاعِقة ، وأبو بكر الصَّاغاني ، وأبو قِلَابة الرَّقَاشي ، وأحمدُ بنُ عبيد الله النَّرْسي ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي العوَّام ، ويحيى بنُ أبي طالب ، وإسحاقُ الكَوْسَجُ ، ويَعْقوبُ بن شَيْبة ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، ومحمدُ ابنُ يونس الكُدَيمي ، وبِشْرُ بنُ موسى ، وخلقٌ كثير .

قال الكُدَيميُّ : سمعتُ عليَّ بنَ المديني يقولُ : نظرتُ لِرَوْحِ بنِ عُبادة في أكثر من مئة ألف حديث ، كتبتُ منها عشرة آلاف[1] .

وقال يَعقوبُ بنُ شَيْبة : رَوح كان أحدَ مَنْ يَتحمَّلُ الحَمالات[2] ، وكان سَرِيّاً مَرِيّاً ، كثيرَ الحديث جداً ، صدوقاً ، سمعتُ علياً يقول : مِنَ المُحدِّثين قومٌ لم يزالوا في الحديث ، لم يُشغلوا عنه ، نشؤُوا ،

---

(١) « تاريخ بغداد » ٨/٤٠١ .

(٢) الحمالات : جمع حمالة : وهي الدية والغرامة، وهي أن تقع حرب بين قوم وتسفك فيها الدماء ، فيتحمل رجل الديات ليصلح بينهم .

فطلبوا ، ثم صنَّفُوا ، ثم حدَّثُوا ، منهم رَوْحُ بنُ عُبادة[1] .

قال يعقوب : وحدثني محمدُ بنُ عمر: سألتُ يحيى بنَ مَعين عن رَوح ، فقال : صدوقٌ ليس به بأس ، حديثُه يدلُّ على صِدقه ، يُحدِّث عن ابنِ عَوْن ، ثم يُحدِّث عن حمَّادِ بنِ زيد ، عن ابن عَوْن ، فقلتُ ليحيى : زعموا أنَّ يحيىٰ القطَّان كان يتكلَّم فيه ، فقال : باطلٌ ، ما تَكلَّم فيه بشيءٍ ، وهو صدوق .

قال يعقوب : وسمعتُ عليَّ بن المديني فذكر هذه القِصة ، فلم أَضبِطْها عنه ، فحدَّثني عبدُ الرحمن بنُ محمد : سمعتُ علياً قال : كانوا يقولون : إنَّ يحيى بن سعيد يتكلَّم في رَوْحٍ ، فإني لَعِنْد يحيىٰ ، إذ جاءهُ رَوْحٌ ، فسأله عن شيءٍ من حديث أشعث ، فلما قام ، قُلتُ ليحيى : أَمَا تعرفُ هذا ؟ قال : لا ، قلت : هذا رَوْحُ بنُ عُبادة ، كأنَّه كان يَعرِفُه ، ولكن لم يَجْمع بين اسمه وصفته ، قال : فقال : هذا رَوْحٌ ؟ ما زلتُ أعرِفهُ يطلبُ الحديثَ ويكتُبه ، قال عليٌّ : ولكن كان عبدُ الرحمن بنُ مَهدي ، يطعُن على رَوْحٍ ، ويُنكرُ عليه أحاديثَ ابنِ أبي ذِئْب عن الزُّهري هذه المسائل ، فقال لي معن : وما يَصْنَعُ بها ، هي عند بصريّ لكم كان عندنا ها هنا حين قرأ علينا ابنُ أبي ذِئْب هذا الكتاب ، قال عليٌّ : فأتيتُ عبدَ الرحمن ، فأخبرتُه ، فأحسبه قال : استحلَّه لي[2] .

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبة : قال محمدُ بنُ عمر : قال يحيى بنُ مَعين : هذا القَواريريُّ يُحدِّثُ عن عشرين من الكذابين ، ويقول : لا

---

(١) « تاريخ بغداد » ٨/٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨/٤٠٤ .

أحدِّث عن رَوحِ بنِ عُبَادة[1] .

قال يعقوبُ : وسمعتُ عفَّانَ بنَ مسلم لا يَرْضى أمر رَوْحِ بنِ عُبَادة . وحدَّثني محمدُ بنُ عمر أنه سمع عفَّان ؛ وذكر رَوْح بن عُبادة ، فقال : هو أحسَنُ حديثاً عندي من خالدِ بنِ الحارث ، وأحسنُ حديثاً من يَزيد بن زُريع ، فلِمَ تركناه ؟ ـ يعني كأنه يَطْعُنُ عليه ـ فقال لـه أبو خيثمة : ليس هذا بحجَّة ، كُلُّ من تركتَه أنت ينبغي أن يُترك ، أما رَوْحُ ابنُ عُبَادة ، فقد جاز حديثُه ، الشأنُ فيمن بقي .

قال يعقوب : وأحسب أنَّ عفَّان لو كان عنده حجَّة مما يسقط بها رَوحُ بنُ عُبادة لا حتجَّ بها في ذلك الوقت[2] .

أبو عُبيد الآجُرِّي : سمعتُ أبا داود يقول : كان القَواريريُّ لا يُحدِّث عن رَوح ، وأكثر ما أنكر عليه تسع مئة حديث حدَّث بها عن مالك سماعاً[3] .

قال أبو داود : وسمعتُ الحلوانيَّ يقولُ : أولُ من أظهر كتابه رَوْحُ ابنُ عُبَادة وأبو أُسامة ، قال عَقيب هذا أبو بكر الخطيب[4] : يعني أنهما رَوَيا ما خُولفا فيه ! فأظهرا كُتُبَهما حجَّةً لهما على مُخالفيهما ، إذْ روايتُهما عن حفظهما موافقةٌ لما في كتبهما ، قال : ورَوح كان بَصْرياً ، قَدِمَ بَغداد ، وحدَّث بها مدةً طويلة ، ثم انصرف إلى البصرة ، فمات بها وكان كثيرَ الحديث ، صنَّفَ الكُتُبَ في السُّنن والأحكام ، وجمع التَّفسير ، وكان ثقة .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٨/٤٠٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨/٤٠٣ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨/٤٠٢ .

(٤) في « تاريخ بغداد » ٨/٤٠٢ ـ ٤٠٣ .

وقال أحمدُ بنُ الفُرات : طَعن على رَوحِ بنِ عُبادة اثنا عشر أو ثلاثة عشر ، فلـم يَنفُذْ قولُهم فيه[1] .

قال عليٌّ بنُ المديني : ذكر عبدُ الرحمن بنُ مهدي رَوْحَ بن عُبادة ، فقلت : لا تفعل ، فإنَّ هنا قوماً يَحمِلون كلامَك ، فقال : أستغفر الله ، ثم دخل ، فتوضَّأ ـ يذهبُ إلى أنَّ الغيبةَ تَنقضُ الوضوء[2] .

وقيل : إنَّ عبدَ الرحمن تكلَّم فيه : وَهِمَ في إسناد حديث .

وهذا تعنُّتٌ ، وقلَّةُ إنصافٍ في حقِّ حافظ قد روىٰ ألوفاً كثيرةً من الحديث ، فوهِمَ في إسناد ، فرَوح لو أخطأ في عدَّة أحاديث في سَعَة علمه ، لاغْتُفِرَ له ذلك أُسوةُ نُظَرائه ، ولسنا نقول : إنَّ رُتبة رَوح في الحِفظ والإتقان كرتبةِ يحيى القطَّان ، بل ما هو بدون عبد الرَّزَّاق ، ولا أبي النَّضْر .

وقد روىٰ الكِنانيُّ عن أبي حاتِم الرّازي قال : رَوْحٌ لا يُحتَجُّ به .

وقال النَّسَائي في « الكُنىٰ » وفي أثناء كتاب العتق : ليس بالقوي .

قال خليفة[3] ومُطَيَّن : مات سنة خمسٍ ومئتين . زاد غيرُهما فقال : في جمادى الأولى . ووهِم الكُديميُّ ، فقال : مات سنة سبع .

أخبرنا عبد الرحمن بنُ قُدَامة الفَقيه وجماعة إذناً قالوا : أخبرنا عمرُ ابنُ محمد ، أخبرنا هبةُ الله بنُ الحُصين ، أخبرنا محمدُ بنُ محمد ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعي ، حدثنا أحمدُ بنُ عُبيد الله النَّرْسي ، حدثنا رَوْحُ

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٤٢٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨/٤٠٢ .

(٣) في « الطبقات » ١/٥٤٥ .

ابنُ عُبادة ، حدثنا عُثمان بنُ غِياث ، حدثنا أبو نَضْرةَ ، عن أبي سعيد الخُدري عن النبي ﷺ قال : « يَمُرُّ النَّاسُ على جِسْرِ جَهَنَّم ، وعليه خَطاطيفُ وَحَسَكٌ وَكَلَاليبُ ، تَخْطَفُ النَّاس ، وبجنبتيه ملائكةٌ يقولون : اللهم سلِّمْ سَلِّم ، فمن النَّاسِ مَنْ يَمرُّ مِثْلَ البَرْقِ ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ مثلَ الرِّيحِ ، ومنهم مَنْ يَمُرُّ مثلَ الفَرَس المُجرى ، ومنهم من يَسْعَى سَعْياً ، ومنهم من يَحْبو حَبْواً ، ومنهم مَنْ يَزْحَفُ زَحْفاً ، فأمَّا أَهْلُ النَّار الَّذين هُم أهلُها ، فلا يَموتون ، ولا يَحْيَوْنَ ، وأمَّا أناسٌ يُؤْخَذُون بذنوبٍ وخطايا ، فَيَحْتَرِقُون ، ثم يُؤْذَنُ في الشَّفاعة . . . » الحديث[1] .

أخرجه النَّسَائي من حديث خالد الطَّحَّان ، عن عثمان بن غياث أحد الثِّقات .

ابنُ أبي عاصم في كتاب « اللِّبَاس » : حدثنا أبو يَحيى محمدُ بنُ عبد الرَّحيم ، حدثنا رَوْحُ بنُ عُبَادة ، حدَّثنا شُعبةُ ، عن الشَّيْبانِي ، عن عبدِ الله بن شدَّاد ، عن مَيْمونة قالت : « كان رَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي على الخُمرة ، وفيها تَصاوير »[2] .

رواه البخاري دون : « وفيها تصاوير » [3] .

---

(١) صحيح ، وأخرجه أحمد ٣/ ٢٥ ، من طريق يحيى بن سعيد ، و ٢٦ من طريق روح ، كلاهما عن عثمان بن غياث . وأخرجه بأطول مما هنا البخاري ١٣/ ٣٥٨ ، ٣٦٠ في التوحيد : باب قوله تعالى : وجوه يومئذ ناضرة ، ومسلم (١٨٣) في الإيمان : باب معرفة طريق الرؤية ، وأحمد ٣/ ١٦ من طرق ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري .

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري .

(٣) ١/ ٤١٣ في الصلاة : باب الصلاة على الخمرة ، ومسلم (٥١٣) (٢٧٠) في المساجد : باب جواز الجماعة في النافلة ، وأبو داود (٦٥٦) في الصلاة : باب الصلاة على الخمرة ، والنسائي ٢/ ٥٧ ، في الصلاة باب الصلاة على الخمرة ، وأحمد ٦/ ٣٣٠ و ٣٣٦ كلهم من طريق سليمان الشيباني بهذا الإسناد . وجملة « وفيها تصاوير » ليست عند الجميع .

١٣٢ ـ الهُجَيْميّ *

شَيخُ الصُّوفية ، العابدُ القانتُ ، أحمدُ بن عطاء الهُجَيْميُّ ، البَصْريُّ القَدَريُّ المبتدع ، فَما أقبحَ بالزُّهَّادِ ركوبَ البِدَع .

كان تلميذَ شَيخِ البصرة عبدِ الواحد بنِ زَيد ، ذكره أبو سَعيد بنُ الأعرابي في « طبقات النُّسَّاك » فقال : برَّزَ في العِبادة والاجتهاد ، وأخذَ المعلومَ من القوت ، وذكر أنَّ الطريقَ إلى الله لا يكونُ إلا من هذه الأبواب :الصَّومِ ، والصَّلاةِ ، والجوع ، وكان يميل إلى اكتسابِ القُوت بيده ، ولَزِمَ طريق شيخه في اللُّطف ، فكان قدريًّا غيرَ مُعْتزلي ، وكتب شيئاً من الحديث .

قال عبدُ الرحمن بنُ عمر رُسْتَه : رآني ابنُ مَهدي يومَ جمعةٍ جالساً إلى جنبِ أحمد بنِ عطاء ، وكان يَتَكَلَّمُ في القَدَر ، وكان أزهدَ من رأيتُ فاعتذرْتُ إلى عبد الرحمن ، فقال : لا تُجالِسْه ، فإنَّ أهونَ ما ينزلُ بك أَنْ تسمع منه شيئاً يَجِبُ للّه عليك أن تقول له : كذبتَ ، ولعلك لا تفعلُ .

وكان ابنُ عطاء قد نصب نَفْسَه للأُستاذية ، ووقف داراً في بَلْهُجَيْمِ[1] للمتعبِّدين والمريدين يَقُصُّ عليهم ، قال ابنُ الأعرابي : وأَحسبُها أولَ دارٍ وُقفت بالبَصْرةِ للعبادة .

صحبه جماعةٌ منهم أحمدُ بنُ غسان الزاهد ، وأبو بكر

---

* ميزان الاعتدال ١/١١٩ ، المغني في الضعفاء ١/٤٧ ، لسان الميزان ١/٢٢١ .

(١) بلهجيم : الأصل « بني الهُجيم » ولذا وجب أن لا يصحب الكسرة التي في الميم التنوينُ ، وهي محلة بالبصرة نزلها بنو الهُجيم ، وهم بطن من العرب ينسبون إلى الهجيم بن عمرو ابن تميم بن مُرّ بن أُدّ، فنسبت إليهم .

العَطَشي[1] ، وأبو عبد الله الحمَّال ، وجلس في المشيخة بعده ابنُ غسان ، فوقَفَ داراً لنفسه .

قال الدَّارَقُطني : أحمدُ بنُ عطاء الهُجيمي يروي عن خالدٍ العبد ، وعن الضُّعَفَاء ، متروك الحديث .

وقال زكريا السَّاجيُّ : هو صاحبُ المِضمار ، وكان مُجْتَهِداً ـ يعني في العبادة ـ وكان مُغَفَّلاً يُحدّثُ بما لم يَسمع .

وقال عليُّ بنُ المديني : أتيتُهُ يوماً ، فوجدتُ معه درجاً يُحدِّث به ، فقلتُ له : أسمعتَ هذا ؟ قال : لا ولكن اشتريتُهُ وفيه أحاديثُ حِسَانٌ أُحدِّث بها هؤلاء ، فقلتُ : أما تخافُ اللهَ ؟ تُقَرِّبُ العِبادَ إلى الله بالكَذِبِ على رسول الله ﷺ !

قلتُ : ما كان الرَّجُل يَدري ما الحديثُ ، ولكنه عبد صالح ، وقع في القدر ، نعوذُ بالله من تُرَّهات الصَّوَفَة ، فلا خيرَ إلا في الاتِّباع ، ولا يمكـنُ الاتِّباعُ إلا بمعرفة السُّنن .

تُوفِّي الهُجَيْمي هذا سنة مئتين .

ومات أحمدُ بنُ غسَّان قبل الثلاثين ومئتين ، ولكنَّهُ رجـعَ عن القَدَر ، وامتنع من القول بخلقِ القرآن ، فأُخِذَ ، وحُبِسَ ، فرأى في الحبس أحمـدَ بنَ حنبل ، والبُـوَيطي ، فـأعجبهما سَمْتُـه وكـلامـه ، وخاطباه ، فانْتفَع .

قال ابنُ الأعرابي : إلا أنَّ أصحابه يُنكرون رُجُوعَه عن القَدَر .

---

(١) هذه نسبة إلى سوق العَطَش ، وهو موضع بالجانب الشرقي من بغداد .

١٣٣ ـ خالد بن يزيد *

ابن أمير العِراق خالدِ بنِ عبد الله بن أَسَد ، البجلي القسري الدِّمَشْقيُّ .

روى عن : هِشامِ بنِ عُروة ، ومحمدِ بنِ سُوقة، وعمَّار الدُّهْني ، وإسماعيل بنِ أبي خالد ، وأبي حَيَّان التَّيمي ، وابنِ عَوْن ، وأبي حمزةَ الثُّمالي ، وأبي رَوق ، وسُليمان بنِ علي العبَّاسي ، وأُمَيّ الصَّيْرفي وغيرِهم .

وكان صاحبَ حديثٍ ومعرفةٍ ، وليس بالمُتْقِن ، يَنْفَرِدُ بالمناكير .

روى عنه : الوليد بنُ مسلم ، وهو من طبقته ، وهشامُ بنُ عمَّار ، ودُحَيم ، وسُليمانُ ابنُ بنتِ شُرحبيل ، وأحمدُ بنُ جَنَاب المِصِّيصي ، وهِشامُ بنُ خالد ، ويوسفُ بنُ سعيد بن مُسلَّم ، وأحمدُ بنُ بَكْرُويه البالِسي وآخرون .

وقع لي من عواليه في جزءِ ابنِ أبي ثابت .

قال أبو جعفر العُقَيليُّ : لا يُتابَعُ على حَديثه[1] .

وقال أبو حاتِم : ليس بقوي[2] .

وذكره ابنُ عدي ، فساق له جماعةَ أحاديث ، وقال : أحاديثُهُ لا

---

* الجرح والتعديل ٣/٣٥٧ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ١١٨ ، الكامل لابن عدي لوحة ٢٣١ ، ميزان الاعتدال ١/٦٤٧ ، المغني في الضعفاء ١/٢٠٨ ، لسان الميزان ٣/ ٣٩١ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/١١٧ .

(١) « الضعفاء » : لوحة ١١٨ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٣/٣٥٧ .

يُتَابَعُ عليها كُلها ، لا إسناداً ولا مَتْناً ، ثم قال : ولم أرَ للمُتَقدِّمين الَّذين يتكلَّمون في الرِّجال فيه قولاً ، وهو مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه[1] .

ومن مناكيره : حدثنا أُمَيٌّ الصيرفيُّ ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عمر قال : « إذا صلى المغرب دون المزدلفة ، أعاد »[2] .

وفي العلماء جماعةٌ باسمه ، فمنهم :

١٣٤ - خالد بن يزيد بن مُعاوية *

ابنِ أبي سُفيان ، الأميرُ أبو هاشم الأُموي .

روى عن : دِحيةَ الكَلْبي وأبيه .

وعنه : رجاءُ بنُ حَيْوة ، والزُّهْريُّ .

وداره هي التي صارت اليوم قيسارية مدّ الذَّهب ، وكانت من قبلُ

---

(١) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٢٣١ .

(٢) ذكره العقيلي في كتاب « الضعفاء » لوحة : ١١٨ وفي « الموطأ » ١/٤٠١ ، والبخاري ٣/٤١٨ ، ومسلم (١٢٨٧) عن أبي أيوب الأنصاري أنه صلى مع رسول الله ﷺ ، في حجة الوداع المغرب والعشاء بمزدلفة جميعاً ، وفي « الموطأ » ١/٤٠٠ ، ٤٠١ أيضاً ، والبخاري ١/٢١٢ ، ومسلم (٢٢٨٠) عن أسامة بن زيد قال : دفع رسول الله ﷺ من عرفة حتىٰ إذا كانَ بالشعب ، نزل فبال ، ثم توضأ ، فلم يسبغ الوضوء ، فقلت له : الصلاة يا رسول الله ، قال : « الصلاة أمامك » فركبت ، فلما جاء المزدلفة ، نزل ، فتوضأ ، فأسبغ الوضوء ، ثم أقيمت الصلاة ، فصلى المغرب ، ثم أناخ كل إنسان بعيره في منزله ، ثم أقيمت العشاء ، فصلاها ، ولم يصل بينهما شيئاً .

* التاريخ الكبير ٣/١٨١ ، المعارف : ٣٥٢ ، الجرح والتعديل ٣/٣٦١ ، الفهرست لابن النديم : ٣٥٤ ، وفيات الأعيان ٢/٢٢٤ ، تهذيب الكمال : ٣٧١ ، تذهيب التهذيب ١/١٩٥/١ ، الكاشف ١/٢٧٦ ، البداية والنهاية ٩/٦٠ ، تهذيب التهذيب ٣/١٢٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٣ ، شذرات الذهب ١/٩٦ و ٩٩ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/١١٩ ، ١٢٣ .

تُعرف بدار الحجارة ، شرقيّ الجامع .

وكان من نُبلاء الرِّجال ، ذا علمٍ وفضلٍ وصومٍ وسُؤْدُد .

قال ابنُ خلّكان في ترجمته : كان من أعلمِ قُريش بفُنون العلم قال : وكان بصيراً بهذين العلمين : الطبِّ والكيمياء ، وله نظمٌ رائق[1] .

١٣٥ ـ وخالد بن الخليفة

يزيد بن الوليد بن عبد الملك .

صلبه مروانُ الحِمار .

١٣٦ ـ وخالد بن يزيد بن صالح *

ابن صُبيح ، أبو هاشم المُرِّي .

يروي عن جَدِّه ، ومَكحولٍ ، ويونس بن مَيْسرة .

وتلا على ابنِ عامِر .

روى عنه : ابنُهُ عِراك ، ومحمدُ بنُ شُعيب بن شابور ، وأبو مُسْهِر ، ونُعيمُ بن حمَّاد ، وعِدَّة .

وثَّقه أبو حاتم[2] .

---

(١) « وفيات الأعيان » ٢/٢٢٤ .

* التاريخ الكبير ٣/١٨١ ، الجرح والتعديل ٣/٣٥٨ ، تهذيب الكمال : لوحة ٣٧٠ ، تذهيب التهذيب ١/١٩٥ ، ميزان الاعتدال ١/٦٤٨ ، الكاشف ١/٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ٣/١٢٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٣ .

(٢) في « الجرح والتعديل » ٣/٣٥٩ .

مات بعد السِّتين ومئة .

١٣٧ ـ وخالد بن يزيد بن عبد الرحمن *[(ق)]

ابن أبي مالك الهَمْداني .

روى عن : أبيه ، والصَّلْتِ بنِ بَهْرَام ، وأبي حمزةَ الثُّمالي .

وعنه : الوليدُ بنُ مُسْلم ، وأبو مُسْهِر ، وهشامٌ ، وأحمدُ بنُ أبي الحَوَاري ، وسُوَيدُ بن سعيد .

ضعَّفه ابنُ مَعين[1] والدَّارَقُطني .

مات سنة خمس وثمانين ومئة ، وله ثمانون سنة وأبوه ثقة .

١٣٨ ـ وخالد بن يزيد **

أبو الهيثم ، العدوي العُمَري المكّي ، وبعضُهُم كَنَّاه أبا الوليد .

روى عن : ابنِ أبي ذِئبٍ ، والثَّورِيِّ .

وعنه : عليُّ بنُ حَرب ، ومحمدُ بنُ عَوْفٍ الطَّائيُّ ، وجماعة .

كذَّبَهُ يحيى ، وأبو حاتِم[2] .

وقال ابنُ حِبَّان : يَروي الموضوعاتِ عن الثِّقات .

---

* تاريخ ابن معين : ١٤٦ ، التاريخ الكبير ٣/١٨٤ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ١١٨ ، الجرح والتعديل ٣/٣٥٩ ، تهذيب الكمال : ٣٧١ ، تذهيب التهذيب ١/١٩٥/١ ، ميزان الاعتدال ١/٦٤٥ ، الكاشف ١/٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ٣/١٢٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٣ ، تهذيب ابن عساكر ٥/١١٩ .

(١) « تاريخه » : ١٤٦ .

** التاريخ الكبير ٣/١٨٤،الجرح والتعديل ٣/٣٦٠ ، الكامل لابن عدي ٢/٢٣٢ ، ميزان الاعتدال ١/٦٤٦ ، لسان الميزان ٢/٣٨٩ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٣/٣٦٠ .

١٣٩ ـ وخالد بن يزيد بن مسلم *

الغَنَوي البَصْري .

روى عنه : إبراهيم بنُ المسْتَمِر العُروقي .

عِداده في الضعفاء .

١٤٠ ـ وخالد بن يزيد الكاهلي **

أبو الهيثم الكحال ، كوفي .

أخذ عن حمزة الزيات .

وهو من شيوخ البخاري .

١٤١ ـ وخالد بن يزيد بن عمر ***

ابن هبيرة الفزاري ، وَلَدُ نائب العراق .

حدَّث عنه بقية .

١٤٢ ـ وخالد بن يزيد ****

أبو عبد الرحيم المصري ، ثقة .

---

* الضعفاء للعقيلي لوحة ١١٨ ، ميزان الاعتدال ٦٤٧/١ ، لسان الميزان ٣٩١/٢ ، العقد الثمين ٢٩٨/٤ ، ٢٩٩ .

** التاريخ الكبير ١٨٤/٣ ، الجرح والتعديل ٣٦٠/٣ ، تهذيب الكمال : ٣٧٠ ، تذهيب التهذيب ٢/١٩٤/١ ، الكاشف ٢٧٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٥/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٣ .

*** تهذيب الكمال : لوحة ٣٧١ ، تذهيب التهذيب ١/١٩٥/١ ، ميزان الاعتدال ٦٤٨/١ ، الكاشف ٢٧٦/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٨/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٣ .

**** التاريخ الكبير ١٨٠/٣ ، الجرح والتعديل ٣٥٨/٣ ، تهذيب الكمال : لوحة ٣٧٢ ، تذهيب التهذيب ٢/١٩٥/١ ، الكاشف ٢٧٦/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٩/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٤ ، شذرات الذهب ٢٠٧/١ .

روى عنه الليث

١٤٣ ـ وخالد بن يزيد العَتَكي *

عن ثابت البُناني .

صدوق .

١٤٤ ـ وخالد بن يزيد السُّلَمي **

شيخ لِدُحيم .

وجماعةٌ سواهم .

١٤٥ ـ الحَفَري *** (م، ٤)

الإمامُ الثَّبْتُ القُدوة الوَليُّ ، أبو داود ، عمرُ بنُ سعد الحَفَري ، الكوفي ، العابد .

والحَفَر : موضعٌ بالكوفة ، وهو بكُنيته أشهر .

حدَّث عن : مالك بنِ مِغْول، ومِسْعَرِ بنِ كِدَام ، وصالح بنِ حَسَّان ،

---

* التاريخ الكبير ٣/١٨٢ ، تهذيب الكمال : لوحة ٣٧٢ ،تذهيب التهذيب١/١٩٥/٢ ، ميزان الاعتدال ١/٦٤٨ ، الكاشف ١/٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ٣/١٢٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٤ .

** الجرح والتعديل ٣/٣٦٠ ، تهذيب الكمال : ٣٧٣ ، تذهيب التهذيب١/١٩٦ / ١ ، الكاشف ١/٢٧٧ ، تهذيب التهذيب ٣/١٣٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٤ ، تهذيب ابن عساكر ٥/١٢٣ .

*** طبقات ابن سعد ٦/٤٠٣ ، طبقات خليفة ت (١٣٣٦)، التاريخ الصغير٢/٣٠٠ ، المعرفة والتاريخ ١/١٩٥ ، الجرح والتعديل ٦/١١٢ ، تهذيب الكمال :لوحة ١٠١١ ، تذهيب التهذيب ٣/١/٨٥ ، العبر ١/٣٤٠ ، الكاشف ٢/٣١١ ، تهذيب التهذيب ٧/٤٥٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨٣ .

وبدرِ بنِ عُثمان ، وسُفيان الثَّوري وعِدَّة .

ولم يَرحَلْ ، ولكنه ثقةٌ ، صاحبُ حديث .

روى عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، ومحمودُ بنُ غَيْلان ، وإسحاق بنُ منصور ، وعليُّ بنُ حَرب ، ومحمدُ بنُ رافع ، وعبدُ بنُ حميد ، وبنو أبي شَيبة ، وأبو كُريب ، وخلقٌ سواهم .

قال عبَّاسٌ : سمعتُ يحيى بنَ مَعين يُقَدِّمُ الحَفَرِيَّ في حديث سُفيان على محمد بن يُوسف الفريابي ، وقَبيصة[1] .

وقال أبوحاتِم : صَدوقٌ ، رجلٌ صالح[2] .

وقال الدارقُطني : كان من الصَّالحين الثِّقات .

حُكي أنَّه أبطأَ يوماً في الخروج إلى الجماعة ، ثم خرج ، فقال : أعتَذِرُ إليكم ، فإنَّه لم يكن لي ثوب غيرُ هذا ، صلَّيتُ فيه ، ثم أعطيتُهُ بناتي حتى صَلَّينَ فيه ، ثم أخذتُه ، وخرجتُ إليكم .

قال وكيعُ بنُ الجرّاح : إن كان يُدفَعُ بأحدٍ في زماننا ، فبأبي داود الحَفَري[3] .

وقال عليُّ بنُ المديني : لا أعلمني رأيتُ بالكوفة أعبدَ منه[4] .

قال الهُجَيْميُّ : حدَّثنا محمدُ بنُ عبد الرحمن الجَوْهَري قال : رأيتُ أبا داود الحَفَري ، وكان لا يُرى أديمُ جسده من الشَّعَر ، وعليه

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٠١١ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٦/١١٢ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٠١٢ .

(٤) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٠١٢ .

خِرقتان : إزار ، ورِداء فيه عِدَّةُ رِقاع ، وكان إذا أراد أَنْ ينتشر ، خرجَ من المسجد ، وكان مسجدُهُم مُحَصَّباً ، فقيل : أليس كفارتُها دفنَها ؟ فيقولُ : لعلِّي أُؤخَذ قبل أَنْ أُكَفِّر .

وتزوَّجَ بامرأةٍ ، فأَصْدَقَهَا ثلاثةَ دنانير ، وكان قُوتُه كلَّ ليلةٍ قُرصَيْن ، وبفلسٍ فجل أو هِنْدَبا .

قال أبو حمدون الطَّيِّبُ المُقرىء : دفنَّا أبا داود الحَفَري رحمه الله ، وتركنا بابه مفتوحاً ، ما كانَ في البيت شيء[1] .

قال ابنُ سعدٍ وغيرُه : مات في جمادى الأولى سنة ثلاث ومئتين[2] .

قلتُ : ماتَ وقد شاخ ، أحسبُه من أبناء السَّبعين ، وحديثُه عندنا مُتيسِّر .

١٤٦ - بِشْر بن عُمر * (ع)

الإمام الحافظ الثَّبْت ، أبو محمد ، الزَّهرانيُّ البَصْري .

سمع عِكْرِمَة بنَ عمَّار ، وشُعبةَ بنَ الحَجَّاج ، وعاصمَ بنَ محمد العُمريَّ ، وهمَّام بنَ يَحيى ، وأَبَانَ بنَ يزيد ، وجماعة .

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٠١٢ .

(٢) « طبقات ابن سعد » ٦/٤٠٣ .

* طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٠ ، تاريخ خليفة : ٤٧٣ ، طبقات خليفة ت (١٩٤١) ، التاريخ الكبير ٢/٨٠ ، الجرح والتعديل ٢/٣٦١ ، تهذيب الكمال : ١٥٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٣٧ ، الكاشف ١/١٥٦ ، تهذيب التهذيب ١/٤٥٥ ، طبقات الحفاظ : ١٤١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٩ ، شذرات الذهب ٢/١٨ .

حدَّث عنه : إسحاقُ بنُ راهَوَيه ، وبِشْرُ بنُ آدم ، وإسحاقُ الكَوْسَج ، والذُّهْليُّ ، ونَصْرُ بنُ علي ، ومحمدُ بنُ يَحيى القُطَعيّ وآخرون .

وثَّقه ابنُ سعد ، وقال : تُوفِّي بالبصرة سنة سبع ومئتين[1] .

وقال أبو حاتِم : صدوق[2] .

وقيل : إنه توفِّي في آخر يوم من سنة ست ومئتين .

أخبرنا محمدُ بنُ محمد بن سُليم، وأحمد بنُ عبد الرحمن بدمشق ـ قَدِما علينا ـ قالا : أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ مَكِّي ، أخبرنا جدِّي أحمدُ بنُ محمد الحافظ ، أخبرنا مكيُّ بنُ علاَّن ، أخبرنا أبو بكر الحِيْري ، أخبرنا أبو علي بنُ مَعْقِل ، حدثنا محمدُ بنُ يحيى الذُّهليُّ ، حدثنا بِشْرُ بنُ عُمر ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن حُميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : « لَولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتي ، لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّواكِ مَعَ كُلِّ وُضوء[3] » .

أخرجه النَّسائيُّ عن الذُّهْلي ، فوافقناه بعُلُو .

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٧/٣٠٠ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٢/٣٦١ .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد ٢/٤٦١ و ٥١٧ من طريقين عنْ مالك بهذا الإسناد ، وأخرجه مالك ١/٨٥ ، ومن طريقه البخاري ٢/٣١١ ، ٣١٢ ، ومسلم (٢٥٢) ، والنسائي ١/١٢ ، عن أبي الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ « لولا أن أشق على أمتي ، لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة » . وأخرجه أبو داود (٤٦) ، والنسائي ١/٢٦٦ من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة يرفعه « لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بتأخير العشاء، والسواك عند كل صلاة » .

١٤٧ ـ الوليد بن مَزْيَد * (د، س)

الحافظ الثِّقة الفقيه ، أبو العبَّاس ، العُذْريُّ البيروتيُّ ، صاحبُ الأوزاعي .

أخذ عن الأوزاعي تصانيفه ،وعن عبدِ الله بن شَوْذَب ، وعبدِ الرحمن ابنِ يزيد بن جابر ، وعُثمان بن عطاء الخُراساني ، وسعيد بنِ عبد العزيز ، وعُثمان بنِ أبي العاتِكة ، ومُقاتِل بنِ سُلَيمان وعِدَّة .

حدَّث عنه : ابنُه العباسُ بنُ الوليد الحافظ ، وأبو مُسْهِر الغَسَّاني ، ودُحَيم ، وأبـو عُمير عيسى بنُ محمـد الرَّمْليُّ ، وأحمـدُ بنُ أبي الحَوَاري ، ومحمدُ بنُ وزير الدِّمَشقيُّ ، وعبدُ الله بنُ خالد الرَّمْليُّ ،ومحمدُ ابنُ عُثمان الكفرسوسيُّ وآخرون .

قال البُخاريُّ في « تاريخه »[1] : الوليدُ بنُ مَزْيد الشَّامي سمع الأَوْزاعيَّ ، عن عُمر ، مُرسل ، لم يزد .

وقال الدَّارَقطنيُّ : كان من ثقاتِ أصحابِ الأوزاعي،ثَبتٌ .

وقال ابنُ زَبْر : مولده في سنة ١٢٦ .

وقال محمدُ بنُ بَرَكة : أخرج إليَّ سعدٌ البَيْروتيُّ أُصولَ العبَّاس يعني عن أبيه ، فإذا أكثرُها : سمعتُ الأوزاعي ، سمعتُ الأوزاعيَّ ، وكان الأوزاعيُّ احترق علمُه ، فمن أخذَ عن الأول ، فهو حُجَّة ،

---

* التاريخ الكبير ١٥٥/٨ ، الجرح والتعديل ١٨/٩ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٧٣ ، تذهيب التهذيب ١/١٤٠/٤ ، العبر ٣٤٣/١ ، الكاشف ٢٤٢/٣ ، تهذيب التهذيب ١٥٠/١١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤١٨ ، شذرات الذهب ٨/٢ .

(١) ١٥٥/٨ .

وسواه ليس بحجة[1]

ابن أبي حاتِم : حدثنا عبَّاسُ بنُ الوليد ، سمعتُ أبا مُسْهِر يقولُ : لقد حَرَصْتُ على جمعِ علمِ الأوزاعيِّ حتى كتبتُ عن إسماعيل بنِ سَمَاعة ثلاثةَ عشر كتاباً حتى لقيتُ أباك ، فوجدتُ عنده عِلماً ، لم يكن عند القوم[2] .

وقال أحمدُ بنُ أبي الحَوَاري : سمعتُ أبا مُسْهِر يقولُ : قال الأوزاعيُّ : عليكم بكُتُبِ الوليدِ بن مَزْيد ، فإنها صحيحة[3]

وقال أبو يوسف بنُ السَّفَر : سمعتُ الأوزاعيَّ يقولُ : ما عُرِضَ عليَّ كتابٌ أصحّ من كُتُب الوليد بن مَزْيَد[4] .

وقال النَّسائيُّ : الوليدُ بنُ مَزْيَد أحبُّ إلينا في الأوزاعي من الوليدِ ابن مُسْلم ، لا يُخطىءُ ولا يُدلِّس[5] .

قال أحمدُ بنُ أبي الحَوَاري : سمعتُ الوليدَ بنَ مَزْيَد يقولُ : مَنْ أكل شَهْوةً من حلال ، قَسَا قلبُه .

وقال أبو مُسْهِر : كان الوليدُ بن مزيد ثقةً ، ولم يكن يحفظُ ، وكتُبه صحيحة .

قال العبَّاس[6] : ماتَ أبي في سنةِ ثلاثٍ ومئتين عن سبعٍ وسبعين

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٧٣ .
(٢) « الجرح والتعديل » ١٨/٩ .
(٣) « الجرح والتعديل » ١٨/٩ .
(٤) « الجرح والتعديل » ١٨/٩ ، و« تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٧٣ .
(٥) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٧٣ .
(٦) في الأصل « أبو العباس » وهو خطأ .

سنة . هذا سمعه الأصمُّ منه .

وروىٰ الفَسَويُّ عن دُحَيم قال : الوليدُ بنُ مَزْيد ثقة ، مات سنةَ سبعٍ وثمانين .

قلت : الأولُ أثبت .

١٤٨ ـ البُرْسَانيُّ * (ع)

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقةُ ، أبو عبد الله ، وأبو عُثمان ، محمدُ بنُ بكر ابنِ عُثمان البُرسَانيُّ الأَزْدِيُّ البَصْري . وبُرسان : بطنٌ من الأَزْد .

حدَّث عن : ابنِ جُريج ، وهِشامِ بنِ حَسَّان ، ويُونس بنِ يَزيد الأَيْلي ، وسعيدِ بنِ أبي عَرُوبة ، وعُبيد الله بنِ أبي زِياد ، وأيمن بنِ نابِل ، وشُعبةَ ، وحمَّاد بنِ سَلَمة ، وعِدَّة .

حدَّث عنه : أحمدُ ، وإسحاقُ ، وبُنْدَارٌ ، وإسحاقُ الكَوْسَج ، ومحمدُ بنُ يحيىٰ الذُّهْليُّ ، وهارونُ الحمَّال ، وأبو محمد الدَّارِميُّ ، وعَبْدُ بنُ حُميد ، وأحمدُ بنُ منصور الرَّمادي ، وعددٌ كثير .

قال يَحيى بنُ مَعين : حدثنا البُرْسَانيُّ ، وكان ـ والله ـ ظريفاً صاحبَ أدب ثقةً[1] .

---

* تاريخ ابن معين : ٥٠٦ ، طبقات ابن سعد ٢٩٧/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧١ ، طبقات خليفة : ت ١٩٢٦ ، التاريخ الكبير ٤٨/١ ، التاريخ الصغير ٢٩٩/٢ ، الجرح والتعديل ٢١٢/٧ ، تهذيب الكمال : لوحة ١١٧٧ ، تذهيب التهذيب ١/١٩٢/٣ ، العبر ٣٤١/١ ، ميزان الاعتدال ٤٩٢/٣ ، الكاشف ٢٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٧٧/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٢٩ ، شذرات الذهب ٧/٢ .

(١) « تاريخ يحيى بن معين» : ٥٠٦ .

وقال ابن سعد: ثقة . مات في ذي الحجة سنة ثلاث ومئتين بالبصرة[1] .

قلتُ : ماتَ في عشر الثمانين .

أخبرنا عُمرُ بنُ عبد المنعم ، أخبرنا عبدُ الصَّمد بنُ محمد حضوراً ، أخبرنا عليُّ بنُ المُسَلَّم ، أخبرنا الحُسينُ بنُ طلاَّب ، أخبرنا محمدُ بنُ أحمد الغَسَّانيُّ ، حدثنا واهبُ بنُ محمد بالبصرة ، حدثنا نَصْرُ ابنُ علي الجَهْضَميُّ ، حدثنا محمدُ بنُ بكر البُرْساني ، عن ابنِ جُرَيج ، عن ابنِ المُنْكَدِر ، عن أبي أيوب ، عن مَسْلَمة بن مُخَلَّد ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَنْ سَتَر مُسْلِماً ، سَتَرَهُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ في الدُّنْيا والآخِرَة ، ومَنْ فَكَّ عن مَكروبٍ ، فَكَّ اللهُ عنه كُرْبةً من كُربِ يومِ القِيامة ، ومَنْ كانَ في حاجةِ أخيه ، كان اللَّهُ في حاجتِهِ »[2] .

هذا حديثٌ غريبٌ فرد .

١٤٩ ـ عمر بن يونس * (ع)

الإمامُ المحدِّثُ ، أبو حفص اليَمامي .

حدَّث عن : عِكْرِمةَ بنِ عمَّار ، وعاصمِ بنِ محمد العُمَري ، وعمر

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٢٩٦/٧ .

(٢) رجاله ثقات ، وأخرجه أحمد ١٠٤/٤ ، من طريق محمد بن بكر البُرساني بهذا الإسناد ، وأورده الخطيب في « تاريخه » ١٥٦/١٣ من طريقين ، عن نصر بن علي الجهضمي ، عن البُرساني به ، وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري ٧٠/٥ ، ٧١ ، ومسلم (٢٥٨٠) ، وعن أبي هريرة عند مسلم (٢٦٩٩) ، وأحمد ٤٠٧/٢ .

* طبقات ابن سعد ٥٥٦/٥ ، التاريخ الكبير ٢٠٦/٦ ، الجرح والتعديل ١٤٢/٦ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٠٢٦ ، تذهيب التهذيب ١/٩٤/٣ ، العبر ٣٤١/١ ، الكاشف ٣٢٢/٢ ، تهذيب التهذيب ٥٠٦/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨٦ .

ابنِ أبي خَثْعَم ، وحُبَابِ بنِ فَضَالة صاحبِ أنسِ بن مالك ، ووالدِه يونس ابنِ القاسم الحنفي .

وعنه : أبو خَيْثمة ، وأبو ثَور الفقيه ، وعَمْرو النَّاقد ، وإسحاقُ بنُ وهب العلاَّف ، وعبدُ الرحمن رُسْتَه[1] ، ومحمدُ بنُ بشَّار ، وعَبْدُ بنُ حُميد ، وخلقٌ سواهم .

وثَّقه يَحيى بنُ مَعين ، والنَّسائي .

توفي بُعَيد المئتين .

وحفيده :

١٥٠ ـ أحمد بن محمد بن عمر اليَمامي *

أحـد المتروكين .

يروي عن جدِّه عمر بن يونس ، وعبد الرزاق .

وعنه : قاسم المُطرِّز ، وابنُ أبي داود .

١٥١ ـ يحيىٰ بن عيسىٰ ** (م، د، ت، ق)

التَّميمي النَّهْشَلي الكُوفي الفاخوري الجرَّار ، نزيل الرَّمْلة .

---

(١) هو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد ، ولقبه رسته توفي سنة (٢٤٦) هـ .

* الجرح والتعديل ٢/٧١ ، ميزان الاعتدال ١/١٤٢ ، كتاب المجروحين والضعفاء ١/١٤٣ .

** تاريخ ابن معين : ٦٥١ ، التاريخ الكبير ٨/٢٩٧ ، التاريخ الصغير ٢/٢٩٤ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٤٤٥ ، الجرح والتعديل ٩/١٧٨ ، كتاب المجروحين والضعفاء ٣/١٢٦ ، ١٢٧ ، الكامل في الضعفاء لابن عدي : لوحة ٨٣٩ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٥١٣ ، تذهيب التهذيب ٤/١/١٦٣ ، العبر ١/٣٣٧ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٠١ ، الكاشف ٣/٢٦٥ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٦٢ ، خلاصة تذهيب الكمال :٤٢٧ ، شذرات الذهب ٢/٣ .

حدَّث عن : الأعمش ، وعبد الأعلى بنِ أبي المساوِر ، ومِسْعَرٍ ، وجماعة .

روىٰ عنه : عليُّ بنُ محمد الطَّنافِسيُّ ، ومحمدُ بنُ مُصفَّى ، ومحمدُ بنُ عُثمان بن كَرامة ، وأحمدُ بنُ سِنان وخلق . وكان يتردَّدُ إلى العِراق ، وكان أحمدُ بنُ حنبل حسَنَ الثَّناءِ عليه .

وقال أحمدُ بنُ سِنان القطَّان : قال لنا أبو مُعاوية : اكتبوا عن يَحيى ابنِ عيسىٰ فطالما رأيتُه عند الأعمش[1] .

وقال النَّسائي : ليس بالقوي .

محمد بن مصفَّى : حدثنا يحيى بنُ عيسىٰ ، حدثنا الأعمشُ ،قال: اختلفَ أهلُ البصرةِ في القصص ، فأَتَوا أنساً ، فسألوه : أكانَ النَّبيُّ ﷺ يقصُّ ؟ قال : لا ، إنما بُعِثَ بالسيف[2] .

قيل : توفي سنة اثنتين ومئتين .

١٥٢ ـ الجارود *

ابن يَزيد الفَقيه الكَبير ، أبو الضَّحَّاك العامِريُّ النَّيْسَابوريُّ ،

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٥١٣ .

(٢)أورده المؤلف في« ميزانه» ٤/٤٠١ وتمامه : ولكن سمعته يقول : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس أحب إلي منَ الدنيا وما فيها » . وأخرج هذا الأخير منه مع زيادة أبو داود (٣٦٦٧) في آخر العلم من طريق محمد بن المثنى ، عن عبد السلام ابن مطهر، عن موسى بن خلف العمي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لأن أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل ، ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة » وهذا سند حسن .

* تاريخ ابن معين : ٧٦ ،التاريخ الكبير ٢/٢٣٧ ،التاريخ الصغير ٢/٣١٩ ، الضعفاء =

ويقال : أبو علي

وُلد في خلافة هشام في حدود العشرين ومئة ، وارتحل في طلب العلم .

وحمل عن : سُليمان التَّيمي ، وبَهْزِ بنِ حَكيم ، وإسماعيل بنِ أبي خالد ، وعُمر بنِ ذَرٍّ ، وأبي حَنيفة ، ومِسْعَرٍ ، وشُعبةَ ، والثَّوْريِّ ، وتفقَّه بأبي حنيفة ، وأكثر عن الثَّوريِّ وشُعبَة .

وليس هو بمُحكم لفن الرِّواية .

روىٰ عنه : أبو سَلمة التَّبوذَكيُّ ، وأحمدُ بنُ أبي رجاء الهَرَويُّ ، وسَلَمَةُ بنُ شَبيب ، ومحمدُ بن عبد الملك بن زَنجويه ، والحسنُ بنُ عَرَفة وآخرون .

قال الحاكم : هو من كِبار أصحاب أبي حنيفة والمُلازمين له . وخُطَّةُ الجارود منسوبةٌ إليه[1] ، وهي سكة الجارودي في المربعة الصَّغيرة ، ومسجدُه على رأس السِّكَّة .

قال محمدُ بنُ إسحاق السَّرَّاج : توفِّي سنةَ ثلاثٍ ومئتين . ونقل أبو عمرو أحمد المُسْتَملي قال : توفِّي سنة ست ومئتين . قال : وفي تلك السَّنة قدم طاهرُ بنُ الحسين الأمير[2] .

= الصغير للبخاري : ٢٦ ، الضعفاء والمتروكين : ٢٨ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٧٢، الجرح والتعديل ٢/٥٢٥ ، كتاب المجروحين والضعفاء ١/٢٢٠ ، ميزان الاعتدال ١/٣٨٤ ، لسان الميزان ٢/٩٠ .

(١) الخطة : هي الأرض التي يختطها الإنسان لنفسه ليبني داره بها ، ولم يكن أحد قد نزلها قبله .

(٢) مرّ التعريف به في الصفحة ٣٣٥ التعليق رقم (١) من هذا الجزء .

قال البخاريُّ : هو منكرُ الحديث ، كان أبو أُسامة يَرميه بالكَذِب[1] .

وروىٰ عبّاس ، عن يحيى : ليس بشيء[2] .

العُقيلي : حدثنا بِشْرُ بنُ موسى ، حدثنا محمدُ بنُ مقاتل المَرْوَزي ، حدثنا الجارودُ ، حدثنا بَهْزُ بنُ حكيم ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَترِعُوْنَ عَن ذِكْرِ الفاجِر ! اذْكُروه بما فيه يَحْذَرْه النَّاسُ » . قال العُقيلي[3] : ليس لذا أصل .

قلت : ورواه سَلَمة بنُ شَبيب عنه .

قال أبو حاتِم : لا يُكتب حديثه[4] .

وقال النَّسائي : مَتروكُ الحديث .

١٥٣ ـ عُثْمان بن عبد الرحمٰن * (٤)

ابن مسلم الحرَّاني الطَّرائِفي[5] المُؤدِّب ، مولى بني أمية . وقيل : ولاؤُه لبني تَيْم . في كنيته أقوال .

---

(١) « التاريخ الكبير » ٢/٢٣٧ .

(٢) « تاريخ يحيى بن معين » : ٧٦ .

(٣) في « الضعفاء » لوحة : ٧٢ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٢/٥٢٥ .

* طبقات خليفة : ت ٢٠٩٨ ، التاريخ الكبير ٦/٢٣٨ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٩١ ، الجرح والتعديل ٦/١٥٧ ، كتاب المجروحين والضعفاء ٢/٩٦ ، الكامل لابن عدي : لوحة ٥٨٥ ، الأنساب ٨/٢٢٧ ، تهذيب الكمال : لوحة ٩١٦ ، تذهيب التهذيب ٣/٢/٣١ ، العبر ١/٣٤٠ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٥ ، الكاشف ٢/٢٥٢ ، تهذيب التهذيب ٧/١٣٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٦١ ، شذرات الذهب ٢/٦ .

(٥) سُمّي بذلك، لأنه كان يتتبّع طرائف الأحاديث ويطلبها .

حدَّث عن : عُبيد الله بنِ عُمر ، وجَعْفَر بنِ بُرقان ، وهِشامِ بنِ حسَّان ، وابنِ أبي ذِئب ، وأيمن بنِ نابِل ، وأشعث بنِ عبدِ الملك الحُمْراني ، ومُعاويةَ بنِ سَلَّام وعِدَّة .

وعنه : بَقِيَّةُ بنُ الوليد ، وهو أكبر منه ، وأبو جَعفرٍ النُّفَيليُّ ، وقُتَيبَةُ ، وأبو كُرَيب ، وعليُّ بنُ مَيْمون الرَّقِّي ، وأبو شُعيب السُّوسي ، وأحمدُ بنُ سُليمان الرُّهاوي ، وعددٌ كثير .

وكان أبيضَ الرأس واللِّحية ، لا يُغيِّرُ شَيْبَه .

قال يَحيى بنُ معين : صدوقٌ .

وقال أبو عَرُوبة : شيخٌ متعبِّدٌ لا بأسَ به ، يُحدِّثُ عن قومٍ مجهولين بالمناكير[1]

وقال ابنُ عدي : كنيتُه أبو عبد الرحمن . وقيل : هو في الجزَرِيين كَبَقِيَّةَ في الشَّاميين حاطب ليل[2] .

وقال ابنُ أبي حاتم : أنكر أبي على البُخاريِّ إدخاله في كتاب « الضُّعفاء » له[3] .

قال محمدُ بنُ يحيىٰ بنِ كثير الحرَّانيُّ : ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين . وقيل : بل مات سنة اثنتين ومئتين .

أما :

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٩١٦ .

(٢) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٥٨٥ ، ويقال : فلان حاطب ليل ، أي : يتكلم بالغث والسمين كمن يحطب ليلاً ، فيحطب الجيد والرديء ، وهو في المحدثين من لا يميز صحيح الحديث من ضعيفه .

(٣) « الجرح والتعديل » ١٥٧/٦ .

١٥٤ ـ عثمان بن عبد الرحمن الوَقَّاصي *

الزهري ، فأكبر من الطرائفي .

يروي عن محمد بن المنكدر وجماعة .

متروك الحديث .

ومن طبقته :

١٥٥ ـ عثمان بن عبد الرَحمن الجُمَحيّ **

بصري صويلح

يروي عن نُعيم المُجْمِر ، ومحمدِ بنِ زِياد الجُمَحي .

وعنه : عليُّ بنُ المديني ، ونَصْرُ بنُ علي ، وأحمدُ بنُ عَبْدة الضَّبِّيُّ وجماعة .

١٥٦ ـ عُمر بن شَبِيب *** (ق)

المُعَمَّر المُحدِّث ، أبو حفص المُسْلِيُّ المَذْحِجيُّ الكوفي .

---

* تاريخ ابن معين : ٣٩٤ ، التاريخ الكبير ٢٣٨/٦ ، التاريخ الصغير ١٦١/٢ ، الضعفاء الصغير: ٨١ ، الضعفاء والمتروكين : ٧٦ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٩١ ، الجرح والتعديل ١٥٧/٦ ، كتاب المجروحين والضعفاء ٩٨/٢ ، الكامل لابن عدي : لوحة ٥٧٩ ، تهذيب الكمال : لوحة ٩١٥ ، تذهيب التهذيب ٢/٣١/٣ ، ميزان الاعتدال ٤٣/٣ ، تهذيب التهذيب ١٣٣/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٦١ .

** الجرح والتعديل ١٥٨/٦ ، الكامل لابن عدي : لوحة ٥٨٠ ، تهذيب الكمال : لوحة ٩١٦ ، تذهيب التهذيب ٢/٣١/٣ ، ميزان الاعتدال ٤٧/٣ ، الكاشف ٢٥٣/٢ ، تهذيب التهذيب ١٣٥/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٦١ .

*** تاريخ ابن معين : ٤٣٠ ، طبقات ابن سعد ٣٨٨/٦ ، الضعفاء والمتروكين : ٨٤ . الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٨٣ ، الجرح والتعديل ١١٥/٦ ، كتاب المجروحين ٩٠/٢ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٠١٤ ، تذهيب التهذيب ٢/٨٦/٣ ، ميزان الاعتدال ٢٠٤/٣ ، الكاشف ٣١٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٦١/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨٣ ، شذرات الذهب ٣/٢ .

رأى أبا إسحاق السَّبيعي ، وروى عن : عبدِ الملك بنِ عُمير ، ولَيْثِ بن أبي سُليم ، وإبراهيم بن مُهاجِر ، وعَمْرو بنِ قَيْس المُلَائي ، وكَثير النَّوَّاء ، وإسماعيلَ بنِ أبي خالد وعِدَّة .

وعنه : أبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، ومحمدُ بنُ طريف ، وإبراهيمُ بنُ سعيد الجَوْهريُّ ، وعُمَرُ بنُ شَبَّة ، وسَعْدانُ بنُ نَصْرٍ ، والحسنُ بنُ علي ابنِ عفَّان ، وعددٌ كثير .

قال أبو زُرعة : ليِّنُ الحديث ، وقال أبو زرعة : ليس بثقة[1] .

وقال أبو حاتِم : لا يُحتجُّ به[2] .

وقال النَّسائيُّ وغيره : ليس بالقوي[3] .

وقال ابنُ حِبَّان : كان صدوقاً لكنَّه يُخطىءُ كثيراً على قلَّة روايته[4] .

قلتُ : هذا فيه تناقض ، فالصَّدُوق لا يَكثُر خطؤُه ، والكثيرُ الخطأ مع القِلَّةِ هو المتروكُ ، وله حديثٌ واحد في « سنن ابن ماجة »[5] ، وهو

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٠١٤ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٦/١١٥ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٠١٤ .

(٤) كتاب « المجروحين والضعفاء » ٢/٩٠ .

(٥) وهو حديث : « طلاق الأمة اثنتان ، وعدتها حيضتان » رواه ابن ماجة (٢٠٧٩) في الطلاق : باب طلاق الأمة وعدتها ، من طريق عمر بن شبيب، عن عبد الله بن عيسى ، عن عطية العوفي ، عن ابن عمر . وإسناده ضعيف لضعف المترجم ، وشيخه عطية ، وقال الدارقطني بعدما أخرجه في « سننه » ص ٤٤١ : تفرد به عمر بن شبيب المسلي ، وهو ضعيف لا يحتج بروايته ، والصحيح ما رواه نافع وسالم عن ابن عمر من قوله كما في « الموطأ » ٢/٥٧٤ . كان يقول : إذا طلق العبد امرأته تطليقتين ، فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجاً غيره حرة كانت أو أمة ، وعدة الحرة ثلاث حيض ، وعدة الأمة حيضتان ، وفي الباب عن عائشة مرفوعاً عند أبي داود (٢١٨٩) ، والترمذي(١١٨٢) ، وابن ماجة (٢٠٨٠) ، والحاكم ٢/٢٠٥ ، والبيهقي ٧/٣٧٠ ، وفي سنده مظاهر بن أسلم وهو ضعيف .

أمثلُ من عُمر بن حبيب العَدَوي .

توفِّي في سنة اثنتين ومئتين .

وقع لي من عواليه ، وهو صُويلح .

١٥٧ ـ عُمَرُ بنُ عبد الله بن رَزِين * (م، د)

الإمامُ الكبيرُ ، أبو العباس السُّلَميُّ النَّيْسابوريُّ ، أخو جعفر ومُبَشِّر .

سمع ابنَ إسحاق ، وسُفيانَ بنَ حُسين ، والثَّورِيَّ ، وإبراهيمَ بنَ طَهْمَان ، وجماعة .

وعنه : أحمدُ بنُ يوسف ، وأحمدُ بنُ الأَزْهر ، وأيُّوبُ بنُ الحسن ، وسَهْلُ بنُ عمَّار ، وآخرون .

قال سهلُ بنُ عَمَّار : لم يكن بخراسان أنبلُ منه ، توفِّي سنة ثلاث ومئتين[1] .

١٥٨ ـ أيُّوب بن سُويد ** (د، ت، ق)

مُحدِّثُ الرَّمْلة ، أبو مَسْعود الحِمْيريُّ السَّيْباني[2] الرَّمْلي .

---

* تهذيب الكمال : لوحة ١٠١٥ ، تذهيب التهذيب ٣/٨٧/٢ ، العبر ١/٣٤١ ، الكاشف ٢/٣١٥ ، تهذيب التهذيب ٧/٤٦٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨٤ .

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٠١٦ .

** تاريخ ابن معين : ٤٩ ، التاريخ الكبير ١/٤١٧ ، الضعفاء والمتروكين : ١٦ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٤١ ، ٤٢ ، الجرح والتعديل ٢/٢٤٩ ، الكامل لابن عدي : لوحة ٤٠ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٣٧ ، تذهيب التهذيب ١/٧٨/٢ ، ميزان الاعتدال ١/٢٨٧ ، الكاشف ١/١٤٦ ، تهذيب التهذيب ١/٤٠٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٣ .

(٢) هذه النسبة إلى سيبان ، وهو بطن من حمير .

حدَّث عن: أبي زُرعة يَحيى بن أبي عَمْرو السَّيباني، وابنِ جريج، والأوزاعيِّ ، ويونس بن يزيد ، وأُسامةَ بنِ زيد اللَّيْثي ، وعبدِ الرحمن بن يزيد بن جابر وعِدَّة .

حدَّث عنه: أبو الطَّاهر أحمدُ بنُ السَّرح ، ودُحيم ، وكَثيرُ بنُ عُبَيد ، والرَّبيعُ بنُ سُليمان المرادي ، وبَحْرُ بنُ نَصْر ، ومحمدُ بنُ عبد الله ابن عبد الحكَم ، وآخرون .

وكان سيِّىءَ الحفظ ليِّناً .

روىٰ عباس عن يَحيى : ليس بشيءٍ ، يَسْرِقُ الحديث[1] .

وقال إبراهيمُ بنُ عبد الله : سألتُ يَحيى بنَ معين عنه ، فقال : ليس بشيء حدَّثهم بالرملة بأحاديثَ عن ابنِ المبارك ، ثم جعلها بعدُ عن نفسه عن شيوخِ ابنِ المبارك[2] .

وقال أبو حاتِم : ليِّنُ الحديث[3] .

وقال النَّسائيُّ : ليس بثقة .

وقال ابنُ عَدِي : يُكتبُ حديثُه في جملة الضُّعفاء[4] .

وذكره ابنُ حبان في « الثقات » لكن قال : كان رديءَ الحِفظ .

---

(١) « تاريخ يحيى بن معين»: ٤٩ . وسرقة الحديث : أن يكون محدث ينفرد بحديث ، فيجيء السارق ، ويدعي أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدث ، أو يكون الحديث عرف براو ، فيضيفه لراوٍ غيره ، ممن شاركه في طبقته . قال الإمام الذهبي : وليس كذلك من يسرق الأجزاء والكتب ، فإنها أنحس بكثير من سرقة الرواة .

(٢) « تاريخ يحيى بن معين » : ٤٩ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٢/٢٥٠ .

(٤) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٤٤ .

وقال البخاريُّ : يتكلَّمون فيه[1] .

قلت : وممَّن روىٰ عنه بَقِيةُ بنُ الوليد ، والشَّافعيُّ ، ومحمدُ بنُ أبي السَّري .

قال ابنُ أبـي عاصم : توفِّي سنة اثنتين ومئتين .

وقال البخاريُّ : قال لي محمدُ بنُ إسحاق : سمعتُ عبدَ الله بنَ أيُّوب يقول : غرق أيوبُ بنُ سويد في البحر سنة ثلاث وتسعين ومئة[2] .

قلتُ : الأول هو الصحيح .

١٥٩ ـ أبو سفيان الحِمْيري * (خ، ت)

هو سعيد بن يحيى الواسِطي ، أحدُ الثِّقات .

سمع مَعْمَر بنَ راشد ، والعَوَّام بن حَوْشَب ، وعَوْفاً الأعرابيَّ ، والضَّحَّاكَ بنَ حُمْرَة ، وجماعة .

وعنه: يعقوبُ الدَّوْرَقيُّ ، وعبدُ الله بنُ محمد المُخَرِّميُّ ، ومحمدُ ابنُ وزير الواسطي ، وأحمدُ بنُ سِنـان ، ومحمدُ بنُ يَحيى الـذُّهْليُّ وآخرون .

وثَّقه أبو داود وغيره .

---

(١) « التاريخ الكبير » ١/٤١٧ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١/٤١٧ .

* طبقات ابن سعد ٧/٣١٤ ، طبقات خليفة : ت ٣١٩٥ ، التاريخ الكبير ٣/٥٢٠ ، التاريخ الصغير ٢/٢٩٦ ، الجرح والتعديل ٤/٧٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ٥١١ ، تذهيب التهذيب ٢/٣١/١ ، ميزان الاعتدال ٢/١٦٣ و ٤/٥٣١ ، الكاشف ١/٣٧٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٩٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٤٤ .

وعاش تسعين سنة ، مات في شعبان سنة اثنتين ومئتين .

١٦٠ ـ سلمة بن سُليمان * (خ، م، ت)

المروزيُّ الحافظُ المُؤدِّب .

حدَّث عن: أبي حَمْزة السُّكَّري ، وابنِ المبارك .

وعنه: أحمدُ بنُ أبي رجاء الهَرَويُّ ، وأحمدُ بنُ سعيد الرِّباطي ، وعَبْدةُ بـنُ عبدِ الرحيم المرْوَزيُّ ، ومحمدُ بنُ أسلم الطُّوسيُّ ، ومحمدُ ابنُ عبد الله بن قُهزاذ ، وآخرون .

قال أحمدُ بنُ منصور زَاج : حدَّثنا مِنْ حِفْظِه بنحوٍ من عشرة آلاف حديث[١]

وقال النَّسائيُّ : ثقة .

قيل : توفِّي سنة ست وتسعين ومئة ، نقله البخاريُّ عن محمد بن اللَّيث . وقيل : مات سنة ثلاث أو أربع ومئتين[٢] .

١٦١ ـ سَلْمُويَه ** (خ ، س)

الحافظ المعمَّر ، أبو صالح ، سُليمان بن صالح اللَّيثي ، مولاهم المرْوَزي .

---

* طبقات ابن سعد ٣٧٨/٧ ، التاريخ الكبير ٨٤/٤ ، التاريخ الصغير ٣٠٠/٢ ، الجرح والتعديل ١٦٣/٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ٥٢٧ ، تذهيب التهذيب ١٤٢/٢ ، الكاشف ٣٨٤/١ ، تهذيب التهذيب ١٤٥/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٤٨ وفيه : ابن سليم .

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٢٧ .

(٢) « التاريخ الكبير » ٨٤/٤ .

** التاريخ الكبير ٢٠/٤ ، الجرح والتعديل ١٢٣/٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ٥٤٣ ، تذهيب التهذيب ٢/٥٠/٢ ، الكاشف ٣٩٦/١ ، تهذيب التهذيب ١٩٩/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٥٢ .

صاحب ابن المبارك .

عنه: ابنُ راهَوَيه ، وأحمدُ بنُ شَبويه وعِدَّة .

يقال : عاش مئة سنة .

١٦٢ ـ عبد المجيد * (م، ٤)

ابنُ الإمام عبدِ العزيز بن أبي رَوَّاد ، العالمُ القُدوةُ الحافظُ الصَّادق ، شيخُ الحرم ، أبو عبد المجيد المكِّي ، مولى المهلَّب بنِ أبي صُفْرة .

حدَّثَ عن: ابنِ جُرَيج بكُتُبه ، وعن أبيه ، ومَعْمَرِ بنِ راشد ، وأيْمن بنِ نابِل ، ومروان بنِ سالم ، وعُثمانَ بنِ الأسود وجماعة .

حدَّث عنه: أبو بكر الحُميديُّ ، وأحمدُ بنُ حنبل ، ومحمدُ بنُ يحيىٰ العَدَني ، وحاجبٌ المَنْبِجي ، وأحمدُ بنُ شَيبان الرَّمْليُّ ،والزُّبيرُ بنُ بكَّار ، وحُسينُ بنُ عبد الله الرَّقِّيُّ ، وخلقٌ كثير .

وكان من المُرجئة ، ومع هذا فوثَّقه أحمد ، ويَحيىٰ بنُ مَعين .

وقال أحمدُ : كان فيه غُلوٌّ في الإرجاء ، يقول : هٰؤلاء الشُّكَّاك ، يريدُ قول العلماء : أنا مؤمنٌ إن شاء الله[1] .

---

* تاريخ ابن معين : ٣٧٠ ، طبقات ابن سعد ٥/٥٠٠ ، طبقات خليفة : ت ٢٦٠١ ، التاريخ الكبير ٦/١١٢ ، المعرفة والتاريخ ٣/٥٢ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٦١ ، الجرح والتعديل ٦/٦٤ ، الكامل لابن عدي : لوحة ٦٥٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٥١ ، تذهيب التهذيب ٢/٢٤٧/٢ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٤٨ ، الكاشف ٢/٢٠٦ ، شرح العلل لابن رجب ٢/٦٦٢ ، تهذيب التهذيب ٦/٣٨١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٤٣ .

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٨٥١ ، والقول الفصل في هذه المسألة أن المستثني إن أراد الشك في أصل إيمانه ، منع من الاستثناء وهذا مما لا خلاف فيه ، وإن أراد أنه مؤمن من المؤمنين =

قال يحيىٰ بنُ مَعين : كان أعلمَ الناسِ بحديث ابنِ جُريج ، ولم يكن يَبذُلُ نفسَه للحديث[1] ، ثمَّ ذكر من نُبلِهِ وهيئَتِهِ ، وقال أيضاً : كان صَدُوقاً ما كان يرفعُ رأسَهُ إلى السَّماءِ ، وكانوا يُعظِّمونَه . وقال عبدُ الله بنُ أيوب المُخَرِّمي : لو رأيتَ عبد المجيد ، لرأيتَ رجلاً جليلاً من عبادَتِهِ .

وقال الحُسينُ الرَّقِّي : حدثنا عبدُ المجيد ولم يرفَعْ رأسَهُ أربعين سنةً إلى السماء . قال : وكان أبوهُ أعبدَ منه .

وقال أبو داود : كان عبدُ المجيد رأساً في الإرجاء[2] .

وقال يعقوبُ بن سُفيان : كان مُبتدعاً داعيةً[3] .

قال سَلَمةُ بنُ شَبيب : كنتُ عند عبد الرزاق فجاءَنا موتُ عبدِ المجيد ، وذلكَ في سنة ست ومئتين . فقال : الحمدُ لله الذي أراح أُمَّةَ محمدٍ من عبد المجيد[4] .

قال ابنُ عدي : عامَّةُ ما أُنكر عليه الإرجاء[5] .

وقال هارونُ بنُ عبد الله الحمَّال : ما رأيتُ أَخشعَ لله من وكيع ، وكان عبدُ المجيد أخشعَ منه[6] .

= الذين وصفهم الله في الآية الثانية والثالثة والرابعة من سورة الأنفال ، والآية (١٥) من سورة الحجرات ، فالاستثناء حينئذ جائز ، وكذلك من استثنى وأراد عدم العلم بالعاقبة ، وكذلك من استثنى تعليقاً للأمر بمشيئة الله ، لا شكاً في إيمانه .

(١) « تاريخ يحيى بن معين » : ٣٧٠ .
(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٥١ .
(٣) « المعرفة والتاريخ » ٣/٥٢ .
(٤) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٥١ .
(٥) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٦٥٤ .
(٦) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٦٥٤ .

قلتُ : خُشوعُ وكيعٍ مع إمامته في السُّنَّة جعلهُ مُقَدَّماً ، بخلافِ خشوعِ هذا المُرجىء ـ عفا الله عنه ـ أعاذنا اللهُ وإيَّاكم من مخالفة السُّنَّةِ ، وقد كان على الإرجاءِ عددٌ كثيرٌ من علماءِ الأُمَّة ، فهلاَّ عُدَّ مذهباً ، وهو قولهم : أنا مؤمنٌ حقّاً عندَ اللهِ الساعةَ ، مع اعترافِهم بأنَّهم لا يَدرونَ بما يموتُ عليه المسلمُ من كفرٍ أو إيمانٍ ، وهذه قولةٌ خفيفةٌ ، وإنما الصَّعبُ من قولِ غُلاة المُرجِئة : إنَّ الإيمانَ هو الاعتقادُ بالأفئدة ، وإنَّ تاركَ الصلاةِ والزكاةِ ، وشاربَ الخمر ، وقاتلَ الأنفس ، والزّاني ، وجميعَ هؤلاء يكونونَ مُؤمنين كاملي الإيمان ، ولا يَدخلونَ النَّار ، ولا يُعذَّبون أبداً[1] ، فرَدُّوا أحاديثَ الشَّفاعةِ المُتواترةِ ، وجَسَّروا كُلَّ فاسقٍ وقاطعِ طريقٍ على الموبقات ، نعوذُ بالله من الخذلان .

وقد غلط أبو نُعيم الحافظ ، وقال : ماتَ عبدُ المجيد سنةَ سبعٍ وتسعين ومئة ، والصَّوابُ وفاتُه سنةَ ستٍّ ومئتين كما قال سلمةُ بنُ شبيب .

١٦٣ ـ محمد بن عُبَيد * (ع)

ابنِ أبي أُمية الطَّنافِسيّ الكوفي الأحدب الحافِظ أخو يَعْلىٰ بن عُبيد .

---

(١) لكن هذا النوع من الإرجاء المبتدع المذموم الذي تسقط عدالة القائل به ، ويعد ضالاً مفارقاً لأهل السنة والجماعة لا يعرف في المحدثين المعدودين في أصحاب الرأي ، وهم بريئون منه براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام . وراجع التفصيل في « الرفع والتكميل » ص ١٤٩ ، ١٦٥ .

* تاريخ ابن معين : ٥٢٩ ، طبقات ابن سعد ٦/٣٩٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، التاريخ الكبير ١/١٧٣ ، المعارف : ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٨/١٠ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٣٨٣ ، تاريخ بغداد ٢/٣٦٥ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٢٣٧ ، تذهيب التهذيب ٣/٢٢٩/٢ ، =

حدَّث عن : إسماعيلَ بنِ أبي خالد ، والأَعْمشِ ، ويزيدَ بنِ كَيْسَان ، وعبيـدِ الله بن عُمر ، والعوَّامِ بنِ حَوْشَب ، وإدريس الأَوْديِّ ، والثَّوريِّ ، وخلقٍ كثير .

حدَّث عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، ويَحيى بنُ مَعين ، وإسحاقُ ، وابنُ نُمير ، وابنا أبي شَيبة ، وأبو خَيثمة ، وأحمدُ بنُ الفُرات ، وأحمدُ بنُ سليمان الرُّهَاويُّ ، ومحمدُ بنُ يحيى الذُّهليُّ ، وعبّاسٌ الدُّوريُّ ، ويعقوبُ بن شَيْبة ، وخلقٌ كثير .

قال أحمدُ ويحيى بنُ مَعين : عمرُ ، ومحمدٌ ، ويعلى بنو عُبيد ثقاتٌ .

وقال الدارَقُطنيُّ : عُمر ، ويعلى ، ومحمدٌ ، وإدريسُ ، وإبراهيمُ بنو عبيد كُلُّهم ثقاتٌ[1] .

وروىٰ صالحُ بنُ أحمدَ بنِ حنبل ، عن أبيه ، قال : كان محمدُ بن عُبيد يُخطىءُ ، ولا يَرجِعُ عن خطئه .

قال ابنُ سعد ، نزلَ محمدُ بنُ عُبيد بغدادَ دهراً ، ثم رجعَ إلى الكوفةِ ، فماتَ قبلَ يعلىٰ في سنة أربعٍ ومئتين . قال : وكان ثقةً كثيرَ الحديث ، صاحبَ سُنَّةٍ وجماعة[2] .

وقال يعقوبُ السَّدُوسيُّ : كان ممن يُقدِّمُ عثمانَ على عليٍّ ، وقَلَّ

= العبر ١/٣٤٨ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٣٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٣٣ ، الكاشف ٣/٧٤ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٢٧ ، طبقات الحفاظ : ١٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٥٠ ، شذرات الذهب ٢/١٤ .

(١) « تاريخ بغداد » ٢/٣٦٧ .

(٢) « طبقات ابن سعد » ٦/٣٩٧ .

مَنْ يذهبُ إلى هذا من الكوفيين . تُوفِّي سنَة أربع[1] .

وقال خليفةُ بن خَيَّاط ، وجماعةٌ : ماتَ سنةَ خمسٍ ومئتين [2] .

وقال محمدُ بن عبد الله بن عمَّار: محمدُ بن عُبيد وإخوتُه أثباتٌ ، وأحفظهم يَعْلى ، وأبصرُهم بالحديث محمدُ ، وعُمر شيخُهم[3] .

قلت : عمرُ من أقران هُشيم .

وقال يعقوبُ بن شَيْبة : محمدُ بن عُبيد مولىً لإياد ، سمعتُ ابن المَديني يقولُ : كان كَيِّساً[4] .

وقال العِجْليُّ : ثقةٌ عثمانيٌّ ، حديثه أربعةُ آلاف حديث يحفظُها[5] .

١٦٤ ـ الوليد بن القاسم * (ت ، ق)

ابنِ الوليد الهَمْداني ، ثم الخَبْذَعيُّ الكوفيُّ ، وخَبذع : بطنٌ من قبائل هَمْدان ، قَيَّدهُ الأميرُ بفتحِ الخاء والذال ، وقيَّده غيرُه بالكسر فيهما .

حدَّث عن: إسماعيلَ بنِ أبي خالد ، وأبي حَيَّان التَّيمي ،

---

(١) « تاريخ بغداد » : ٢/٣٦٧ .
(٢) « تاريخ خليفة » : ٤٧٢ .
(٣) « تاريخ بغداد » : ٢/٣٦٨ .
(٤) « تاريخ بغداد » : ٢/٣٦٩ .
(٥) « تاريخ بغداد » : ٢/٣٦٩ .

* التاريخ الكبير ٨/١٥٢ ، الجرح والتعديل ٩/١٣ ، الكامل لابن عدي : لوحة ٨١٧ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٧١ ، تذهيب التهذيب ٤/١٣٩/٢ ، العبر ١/٣٤٢ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٤٤، الكاشف ٣/٢٤١ ، تهذيب التهذيب ١١/١٤٥ ، ١٤٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤١٧ ، شذرات الذهب ٢/٨ .

والأعمشِ ، ويزيدَ بنِ كَيْسان ، وفُضَيل بنِ غَزْوان ، ومُجالِد بنِ سعيد ، وعِدّة .

حدَّث عنه: أحمدُ بنُ حنبل ، وعبدُ بنُ حُميد ، وأحمدُ بنُ منصور الرَّمادي ، والحسينُ بنُ علي الصُّدائي ، ومؤمَّلُ بن إهَاب ، ومحمدُ بنُ أحمد بن الجُنيد الدَّقَّاق ، ومحمد بن أحمد بن أبي العوام ، وآخرون .

قال ابنُ الجُنيد الدقّاق : سئل عنه أحمدُ بن حنبل ، فقال : ثقةٌ كتبْنا عنه ، وكان جاراً ليَعْلىٰ بنِ عُبيد ، فسألتُ يعلىٰ عنه ، فقال : نِعْم الرَّجلُ ، هو جارُنا منذ خمسين سنة ، ما رأينا إلا خيراً[1] .

وقال أحمدُ بنُ حنبل : قد كتَبْنا عنه أحاديثَ حِساناً عن يزيدَ بنِ كَيْسان ، فاكتُبوا عنه[2] .

وقال أبو أحمد بنُ عَدِي : إذا روىٰ عن ثِقةٍ ، فلا بأس بهِ[3]

قال يَحيى بن معين في رواية أحمد بن زهير عنه : هو ضعيف .

قال مُطَيَّن : مات في سنة ثلاث ومئتين .

١٦٥ ـ جعفر بن عَوْن * (ع)

ابنِ جعفر ، بن عَمْرو ، بن حُرَيث ، بن عَمْرو ، بن عُثمان ، بن

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٧٢ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٧٢ .

(٣) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٨١٧ .

* تاريخ ابن معين : ٨٦ ، طبقات ابن سعد ٣٩٦/٦ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، طبقات خليفة : ت ١٣١١ ، التاريخ الكبير ١٩٧/٢ ، التاريخ الصغير ٣١٠/٢ ، المعارف : ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٤٨٥/٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٣٨٠ ، تهذيب الكمال : لوحة ٢٠١ ، تذهيب التهذيب ١٠٩/١/١ ، العبر ٣٥١/١ ، الكاشف : ١٨٥/١ ، دول الإسلام =

عبد الله ، بن عُمر ، بن مخزوم ، بن يَقظة ، الإمامُ الحافظُ مُحدِّثُ الكوفة ، أبو عَوْن المخزوميُّ العَمْرِيُّ ، نِسْبَةً إلى عَمْرِو بنِ حُريث الصَّحابي .

ولد سنة بضعَ عشرة ومئة .

وسمع من: هشامِ بنِ عُروة ، ويحيى بنِ سعيد الأنصاري ، والأعمشِ ، وإسماعيلَ بنِ أبي خالد ، وأبي العُميس عُتبةَ بنِ عبد الله ، وأبي حنيفة ، ومِسْعَرٍ ، وعِدَّة .

وعنه : إسحاقُ بنُ راهويه ، وإسحاقُ الكَوْسَج ، وأبو إسحاق الجوزَجاني ، وأحمدُ بنُ الفُرات ، وعبدُ بنُ حُمَيد ، وإبراهيمُ بنُ عبد الله العَبْسيُّ القَصَّار ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبي المُثَنَّى المَوصلِيُّ ، وخلقٌ كثير .

قال أبو حاتم : صَدوق[1] .

وقال أحمدُ بنُ حنبل : رجلٌ صالح ، ليس به بأسٌ[2] .

قال محمدُ بنُ عبد الوهَّاب ـ وهو من المكثرين عن جعفر ـ قال لي أحمدُ بنُ حنبل : أين تُريد ؟ فقلتُ : الكوفة ، فقال : عليكَ بابنِ عَوْن ـ يعني جعفر بن عَوْن[3] ـ

وقال بعضُهم : إنَّ جعفر بن عَوْن تُوفِّي في أول سنة سبعٍ ومئتين ، وهو

= ١٢٨/١ ، تهذيب التهذيب ١٠١/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٦٣ ، شذرات الذهب ١٧/٢ .

(١) « الجرح والتعديل » ٤٨٥/٢ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٢٠٢ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٢٠٢ .

راجعٌ من الحجّ ، وله نيِّفٌ وتسعون سنة .

قلتُ : يقعُ من عواليه في « جزء » ابنِ الفُرات[1] ، و « جزءِ » الجابري[2] ، و « مسند » عبد .

١٦٦ ـ أَزهر بن سَعد * (خ،م،د،ت،س)

الإمامُ ، الحافظُ الحُجَّةُ النَّبيلُ ، أبو بكر الباهِليُّ ، مولاهم البصريُّ السَّمَّان .

حدَّث عن سُليمان التَّيمـي ، ويونس بنِ عُبَيدٍ ، وعبدِ الله بنِ عَوْن ، وقُرَّةَ بنِ خالد ، وطائفةٍ سواهم ، ولهُ جلالةٌ عَجيبة .

حدَّث عنه : عليُّ بنُ المَديني ، وإسحاقُ بنُ راهويه ، وأحمدُ ، وبُنْـدَار ، ومحمدُ بنُ المُثَنَّى ، ومحمدُ بنُ يحيـى الذُّهْليُّ ، وأحمدُ بنُ الفرات ، وعبَّاس الدُّورِيُّ ، والكُدَيميُّ ، وخلقٌ كثير .

وحدَّث عنه من رفقائه : عبدُ الله بنُ المبارك ، ولما احتُضر ابن عَوْن ، أوصى له ، وكان من أوعيةِ العلم .

---

(١) هو أحمد بن الفرات الحافظ ، أبو مسعود الرازي ، أحد الأعلام رحل وطوَّف النواحي ، وكان ينظَّر بأبي زرعة في الحفظ ، صنف المسند والتفسير ، وقال : كتبت ألف ألفٍ وخمس مئة ألف حديث ، توفي سنة (٢٥٨) هـ . العبر ١٦/٢ .

(٢) هو عبد الله بن جعفر بن إسحاق الموصلى صاحب الجزء المشهور ، وشيخ أبي نعيم الحافظ ، توفي سنة (٣٦٠) هـ .

* طبقات ابن سعد ٢٩٤/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، طبقات خليفة : ت ١٩١٩ ، التاريخ الكبير ٤٦٠/١ ، المعارف : ٥١٣ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٤٨ ، الجرح والتعديل ٣١٥/٢ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٢٧٩ ، تهذيب الكمال : لوحة ٧٦ ، تذهيب التهذيب ١/٥٠/١ ، العبر ٣٣٩/١ ، ميزان الاعتدال ١٧٢/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٢/١ ، الكاشف ١٠٢/١ ، تهذيب التهذيب ٢٠٢/١ ، طبقات الحفاظ : ١٤٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٥ .

قال أبو بكر بنُ علي المَرْوَزِيُّ : سمعتُ يَحيى بنَ مَعين يقولُ : ليس في أصحاب ابنِ عَوْن أعلمُ من أزهر .

قيل : إنّه كان صاحباً للمنصور أبي جعفر قبل أن يَلي الخِلافة ، فلما وَلي ، قَدِمَ إليه أزهرُ مُهَنّئاً له ، فقال : أَعْطُوه ألفَ دينار ، وقولوا له : لا تَعُدْ ، فأخذها ، ثم عادَ إليه من قابِل ، فحجبوه ، ثم دخلَ إليه في المجلس العام ، فقال :ما جاءَ بكَ ؟ قال : سمعتُ أنَّكَ مريضٌ ، فجئتُ أعودُكَ ، فقال : أعطُوه ألفَ دينـارٍ ، قد قضيتَ حقَّ العِيادة ، فلا تَعُدْ ، فإني قليلُ الأمراض ، قال : فعادَ من قابلٍ ، ودخلَ في مجلس عامٍّ ، فقال له : ما جاءَ بِكَ ؟ قال : دعاءٌ سمعتُهُ منك ، جئتُ لأحفظَه منك ، قال : يا هذا إنه غيرُ مُستجاب ، إني في كلِّ سنةٍ أدعو به أنْ لا تأتِيَني ، وأنتَ تأتيني[1] .

مات سنة ثلاثٍ ومئتين ، وله أربعٌ وتسعون سنة .

١٦٧ - وَهْب بن جَرير * (ع)

ابنِ حازِم ، بنِ زيد ، بن عبد الله ، بن شُجاع ، الحافظُ الصَّدوقُ الإمامُ ، أبو العبَّاس الأَزديُّ البصري .

---

(١) « الوافي بالوفيات » ٣٧٢/٨ .

* تاريخ ابن معين : ٦٣٥ ، طبقات ابن سعد ٢٩٨/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، طبقات خليفة : ت ١٩٣٦ ، التاريخ الكبير ١٦٩/٨ ، التاريخ الصغير ٣٠٧/٢ ، ٣٠٩ ، المعارف : ٥٠٢ ، الجرح والتعديل ٢٨/٩ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٧٧ ، تـذهيب التهذيب ٢/١٤٢/٤ ، العبر ٣٥٠/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٦/١ ، الكاشف ٢٤٤/٣ ، تهذيب التهذيب ١٦١/١١ ، طبقات الحفاظ : ١٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤١٨ ، شذرات الذهب ١٦/٢ .

ولد بعد الثلاثين ومئة .

وروى عن والده فأكثر ، وعن ابنِ عَون ، وهِشامِ بنِ حسان ، وقُرَّةَ بنِ خالد ، وعِكْرمةَ بنِ عمَّار ، وشُعبةَ ، وغالبِ بنِ سُليمان ، والأسودِ بنِ شَيبان ، وسلَّام بنِ أبي مُطيع ، وهشامِ الدَّسْتُوائي ، وموسى بنِ عُلَيّ بنِ رَباح ، وصخرِ بنِ جُوَيْرِية ، وعِدَّة .

وعنه : أحمدُ ، وإسحاقُ ، ويَحيى ، وعليٌّ ، وعَمْرو بنُ علي ، وأبو خَيثمة ، وبُنْدَارٌ ، وعبدُ الله المُسْنَدي ، وعبد الله بنُ منير ، وعُقبةُ بنُ مُكرم ، ومحمدُ بنُ رافع ، وابنُ مُثنَّى ، ومحمودُ بنُ غَيْلان ، وأحمدُ بنُ الأزهر ، وأبو إسحاق الجَوْزَجاني ، وأحمدُ بنُ سعيد الدّارِميُّ ، وأحمدُ بنُ سعيد الرِّباطيُّ ، والحسنُ بنُ أبي الرَّبيع ، ومحمدُ بنُ سِنان القَزَّاز ، ومحمدُ بنُ عبد الملك الدَّقيقي ، وسُليمانُ بنُ سيف الحرَّانيُّ ، ويَعقُوبُ السَّدوسيُّ وخلقٌ كثير .

أمر أحمدُ بنُ حنبل بالكتابةِ عنه ، وأكثَرَ عنه في « مسنده » .

وقال أبو محمد بنُ أبي حاتِم : سألتُ أبي عنه ، فقال : صدوقٌ ، فقيل له : وهبٌ ، ورَوحٌ ، وعثمانُ بن عُمر؟ فقال : وهبٌ أحبُّ إليَّ منهما ، وهو صالحُ الحديث[1] .

وقال النَّسَائيُّ وعيرُه : ليسَ بهِ بأسٌ .

وقال العِجْليُّ : بَصْريٌ ثِقة ، كان عفَّانُ يتكَلَّمُ فيه . توفِّي بالمَنْجَشانيَّة على ستَّةِ أميالٍ من المدينة مُنصَرِفاً من الحج ، فحُمِلَ حتى دُفِنَ بالبصرة[2] .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢٨/٩ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٧٧ .

قال أبو عُبيد الآجُرِّي : سمعتُ أبا داود يذكر عن وهْبِ بنِ جرير ، عن أبيه ، عن يحيى بنِ أيُّوب ، عن يَزيدَ بنِ أبي حَبيب ، عن أبي وَهْبٍ الجَيْشانيِّ ، ثم قال أبو داود : جريرٌ روى هذا عن ابنِ لَهيعة ، طلبتُها بمصر ، فما وجدتُ منها حديثاً واحداً عند يحيى بنِ أيوب ، وما فقدتُ منها حديثاً واحداً من حديثِ ابنِ لَهِيعَة ، فأُراها صحيفةً اشتبهت على وهبِ بنِ جرير .

قال ابنُ سعد : ماتَ وهبٌ سنةَ ستٍّ ومئتين[1] .

روى عثمانُ بنُ سعيد عن ابنِ مَعين : وهبُ بنُ جرير ثقة[2] .

قلتُ : في « تاريخ أصبَهَان » لأبي نُعيم ، وعليه خطُّهُ حديثٌ لوهبٍ ، عن عُبيد اللهِ بنِ عمر ، عن نافع ، وأراه وهماً ، لعلَّهُ عن عبدِ الله أخي عُبيد الله ، فإنَّه لا يلحقُ ذلك .

وقع لنا جملةٌ من عواليه .

أخبرنا أحمدُ بنُ إسحاق ، أخبرنا أحمدُ بنُ يوسف ، والفتحُ بنُ عبد السَّلام ، قالا : أخبرنا محمدُ بنُ عمر القاضي (ح) وأخبرنا أحمدُ بنُ هبة الله ، أنبأنا أبو رَوْحٍ الهَرَوِيُّ ، أخبرنا يوسفُ بنُ أيوب ، قالا : أخبرنا أبو الحسينِ بنُ النَّقُّور ، أخبرنا عليُّ بنُ عُمر الحَربيُّ ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسن الصُّوفيُّ ، حدَّثنا يحيى بنُ مَعين ، حدثنا وهبٌ ، أخبرني أبي ، سمعتُ محمدَ بنَ إسحاق ، عن إسماعيل بنِ أُميَّة ، عن بُجير بن أبي بُجير ، سمعتُ عبدَ الله بن عَمْرو ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ حين خرجْنا معه إلى الطَّائفِ ، فمَرَرْنَا بقَبْرٍ ، فقال : « هذا قبرُ أبي رِغال ، وهو أبو ثَقِيف ، وكان

---

(١) « طبقات ابن سعد » : ٢٩٨/٧ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٧٧ .

مِن ثَمود ، وكان بهذا الحرم ، يُدفَعُ عنه ، فلما خَرَجَ منه أصابته النقمةُ التي أصابت قومَهُ بهذا المكان ، فدُفن فيه ، وآيةُ ذلك أنه دُفِنَ معه غُصْنٌ من ذهبٍ ، إن أنتُم نَبَشْتُم عنه ، أصَبْتُمُوهُ معه » فابتدره النَّاسُ ، فاستخرجوا منه الغُصْن .

أخرجه أبو داود[1] عن يحيى .

١٦٨ - أبو عُبيدة *

الإمامُ العلاَّمة البَحر ، أبو عُبيدة ، مَعْمَرُ بنُ المثنَّى التيميُّ ، مولاهم البصريُّ ، النَّحويُّ ، صاحبُ التصانيف .

ولد في سنة عشر ومئة ، في الليلة التي تُوفِّي فيها الحسنُ البصريُّ .

حدَّث عن : هشامِ بنِ عُروة ، ورُؤْبَةَ بنِ العجَّاج ، وأبي عَمْرو بنِ العَلاء وطائفة .

ولم يكن صاحبَ حديثٍ ، وإنما أوردتُه لتوسُّعِهِ في عِلم اللِّسان ، وأيَّام الناس .

حدَّث عنه : عليُّ بنُ المديني ، وأبو عُبَيد القاسمُ بنُ سَلاَّم ، وأبو

---

(١) رقم (٣٠٨٨) في الخراج والإمارة والفيء : باب نبش القبور العادية يكون فيها المال ، وإسناده ضعيف ، لعنعنة ابن إسحاق ، وجهالة بجير بن أبي بجير .

* تاريخ خليفة : ١٩ - ٢٠ ، المعارف : ٥٤٣ ، فهرست ابن النديم : ٥٣ - ٥٤ ، تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ، معجم الأدباء ١٥٤/٩ ، الكامل لابن الأثير ٣٩٠/٦ ، إنباه الرواة ٢٧٦/٣ ، وفيات الأعيان ٢٣٥/٥ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٣٥٥ ، ميزان الاعتدال ١٥٥/٤ ، العبر ٣٥٩/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٧١/١ ، مرآة الجنان ٤٤/٢ - ٤٦ ، تهذيب التهذيب ٢٤٦/١٠ ، النجوم الزاهرة ١٨٤/٢ ، بغية الوعاة ٢٩٤/٢ ، طبقات المفسرين ٣٢٦/٢ ، شذرات الذهب ٢٤/٢ .

عُثمان المازنيُّ ،وعُمَرُ بنُ شَبَّة ، وعليُّ بنُ المُغيرة الأَثْرم ، وأبو العَيْناء وعِدَّة .

حدَّث ببغداد بجملةٍ من تصانيفه .

قال الجاحظ : لم يكن في الأرضِ جَماعيٌّ ولا خارجيٌّ أعلمَ بجميع العلوم من أبي عُبيدة[1] .

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبَةَ : سمعتُ عليَّ بنَ المَديني ذكر أبا عبيدة، فأحسنَ ذكرَه ، وصحَّح روايته ، وقال : كان لا يَحكي عن العرب إلا الشَّيءَ الصَّحيح[2] .

وقال يحيى بنُ مَعين : ليس به بأس .

قال المُبرِّد : كان هو والأصمعيُّ مُتقاربين[3] في النَّحو ، وكان أبو عُبيدة أكملَ القوم[4] .

وقال ابنُ قُتَيبة : كان الغَريب وأيَّامُ العرب أغلبَ عليه ، وكان لا يُقيم البيتَ إذا أنشده ، ويُخطىء إذا قرأ القرآنَ نظراً ، وكان يُبغِضُ العرب ، وألَّفَ في مثالبها كُتُباً ، وكان يرى رأيَ الخوارج[5] .

وقيل : إنَّ الرشيدَ أقدم أبا عُبيدة ، وقرأ عليه بعضَ كُتُبه ، وهي تُقارِبُ مئتي مُصنَّف ، منها كتاب « مجاز القرآن » وكتاب « غريب الحديث » وكتاب

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٣/٢٥٢ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/٢٥٧ .
(٣) « في الأصل : متقاربان .
(٤) « تاريخ بغداد » ١٣/٢٥٧ .
(٥) « المعارف » ٥٤٣ .

« مقتل عُثمان » وكتاب « أَخبار الحجَّاجِ »، وكان ألْثغَ بذيءَ اللِّسان ، وَسِخَ الثوب[1] .

وقال أبو حاتِم السِّجِستاني : كان يُكرمني بناءً على أنَّني من خوارِجِ سِجِسْتان[2] .

وقيل : كان يَميل إلى المُرْد ؛ ألا ترى أبا نُواس حيثُ يقولُ :

صَلَّى الإلهُ على لوطٍ وشِيعتِهِ أبا عُبيدة قُـلْ باللَّهِ آمينـا
فأنتَ عِندي بلا شَكٍّ بَقِيَّتُهُمْ منذُ احتلمتَ وقد جَاوزتَ سَبْعِينا[3]

قلت : قارب مئة عام ، أو كَمَّلها ، فقيل : مات سنة تسع ومئتين ، وقيل : مات سنة عشر .

قلت : قد كان هذا المرءُ من بُحورِ العلم ، ومع ذلك فلم يكُن بالماهرِ بكتابِ الله ، ولا العارفِ بسنَّةِ رسولِ الله ﷺ ، ولا البَصِيرِ بالفقهِ واختلافِ أئمةِ الاجتهادِ ، بلى وكان مُعَافىً من معرفةِ حِكْمةِ الأوائل ، والمنطقِ وأقسامِ الفَلسفة ، وله نظرٌ في المعقولِ ، ولم يقع لنا شيءٌ من عوالي روايته .

١٦٩ ـ حَجَّاج بن محمد * (ع)

الإمامُ الحجَّةُ الحافظُ ، أبو محمد المِصِّيصي ، الأَعْور ، مولى

---

(١) « معجم الأدباء » ١٩/ ١٦٠ ، ١٦١ ، و« إنباه الرواة » ٣/٢٨٥ ، ٢٨٦ .
(٢) « إنباه الرواة » ٣/٢٨١ .
(٣) البيتان مع قصة في « وفيات الأعيان » ٥/٢٤٢ .
* تاريخ ابن معين : ١٠٢ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٣٣ ، طبقات خليفة : ت ٣٠٥٦ ، التاريخ الكبير ٢/٣٨٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٠٨ ، الجرح والتعديل ٣/١٦٦ ، الفهرست لابن النديم : ٣٧ ، تاريخ بغداد ٨/٢٣٦ ، تهذيب الكمال : لوحة ٢٣٧ ، تذهيب التهذيب ١/١٢٤ ، العبر ١/٣٤٩ ، ميزان الاعتدال ١/٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٥ ، الكاشف ١/٢٠٧ ، طبقات القراء ١/٢٠٣ ، تهذيب التهذيب ٢/٢٠٥ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨١ ، طبقات المفسرين ١/١٢٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٧٣ ، شذرات الذهب ٢/١٥ .

سليمان بن مُجالِد ، تِرمذيُّ الأصل . سكن بغدادَ ، ثم تَحوَّل إلى المِصِّيصة ، ورابطَ بهـا ، ورحل الناسُ إليه .

سمع من : ابن جُريجٍ فأكثر ، وأتقن ، ومن يونسَ بنِ أبي إسحاق ، وحَريزِ بنِ عُثمان ، وعُمر بنِ ذَرٍّ ، وشُعبة ، وحمزةَ الزَّيَّات ، وطبقتِهم .

حدث عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، ويحيى بنُ مَعين ، وإسحاق ، وأبو خيثمة ، وأبو عُبيدة بن أبي السَّفر ، وأبو يحيى صاعقة ، وهارونُ الحمَّال ، ويوسفُ بنُ سعيد بنِ مُسلم ، وهِلالُ بنُ العَلاء وخلقٌ كثير .

ذكره أحمدُ بنُ حنبل ، فقال : ما كانَ أضبطَه ، وأصحَّ حديثه ، وأشدَّ تعاهُده للحروف ، ورفعَ أمرَه جداً ، وقال : كان صاحبَ عربيةٍ ، وكان لا يقولُ : حدثنا ابن جُريج ، وإنما قرأ هو على ابنِ جُريج ، ثم تَرَكَ ذلك ، فبقي يقولُ : قال ابنُ جُريج ، قد قرأَ الكُتُبَ عليه ، وسمع منه كتابَ التفسير إملاءً[1] .

قال أبو داود السِّجِسْتاني : رحل أحمدُ وابنُ مَعين إلى حجَّاج الأعور ، قال : وبلغني أنَّ يحيى كتب عنه نحواً من خمسين ألف حديث[2] .

وقال يحيى بنُ مَعين : كان أثبتَ أصحابِ ابنِ جُريج[3] .

قال إبراهيم بن عبد الله السُّلَمي الخُشْك : حَجَّاجُ بنُ محمد نائماً أوثقُ من عبد الرزاق يقظان[4] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٨/٢٣٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨/٢٣٧ ، و« طبقات الحفاظ » : ١٤٨ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ٢٣٧ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٨/٢٣٨ .

وقال محمدُ بنُ سعد : قدم حَجَّاجُ بنُ محمد بغداد في جاجة ، وكان ثقةً إن شاء الله ، فماتَ ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ستٍّ ومئتين ، قال : وقد تغَيَّر في آخر عُمُرِه حين رجع إلى بغداد[1] .

قلتُ : ما هو تغيُّراً يضُرُّ .

وقد قال إبراهيمُ الحَرْبيُّ الحافظ : أخبرني صديقٌ لي قال : لما قَدِمَ حَجَّاجٌ بغداد في آخر مرَّة ، خلَّط ، فرآه يحيى يُخَلِّط ، فقال لابنه : لا تُدْخِلْ على الشَّيخِ أحداً[2] .

قلتُ : كان من أبناءِ الثمانين ، وحديثُهُ في دواوين الإسلام ، ولا أَعلمُ له شيئاً أُنكِرَ عليه مع سَعَة علمه .

أخبرنا أبو المعالي أحمدُ بنُ إسحاق ، أخبرنا أحمدُ بنُ يوسف والفتحُ بنُ عبدالسَّلام ، (ح) وأخبرنا عُمَرُ بنُ عبدِالمنعم ، عن أبي اليُمْنِ الكِنْديِّ قالوا : أخبرنا أبو الفَضْل محمدُ بنُ عمر ، أخبرنا أبو الحُسين بنُ النَّقُّور ، أخبرنا عليُّ ابنُ عمر الحَربي ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي ، حدثنا يحيى بنُ معين ، حدثنا حَجَّاجُ بنُ محمد ، حدثنا يونُس بنُ أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن سَعيد بنِ جُبير ، عن ابنِ عباس قال : وُلد رسولُ الله ﷺ يومَ الفيل[3] .

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٧/٣٣٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨/٢٣٨ .

(٣) رجاله ثقات ، وأخرجه البزار (٢٢٦) من طريق الحسن بن علوية البغدادي ، حدثنا حجاج بن محمد بهذا الإسناد ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ١/١٩٦ ، وزاد نسبته للطبراني في « الكبير » وقال : ورجاله موثقون ، وفي الباب عن قيس بن مخرمة قال : « ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل ، فنحن لدان ولدنا مولداً واحداً » أخرجه أحمد ٤/٢١٥ ، والترمذي (٣٦١٩) والحاكم ٣/٤٥٥ ، ٤٥٦ ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني =

وبه : حدثنا حجَّاجٌ ، عن ابنِ جُرَيج ، حدثتني حُكَيمةُ بنتُ أُميمة ، عن أُمِّها أُميمة أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كان يَبولُ في قَدَحٍ من عَيْدان ، ثم يُوضَعُ تحتَ سَريره ، قال : فوُضِعَ تحتَ سريرِه ، فجاءَ ، فأراده ، فإذا القَدَحُ ليسَ فيه شيءٌ ، فقال لامرأةٍ يقال لها : بَرَكه ، كانت تَخْدمُ لأُمِّ حَبيبةَ ، جاءت معها من الحَبَشة : « أينَ البَول الذي كان في القَدَح ؟ » قالت : شربتُه يا رسولَ الله .

أخرجه أبو داود[1] ، عن محمد بن عيسى ، عن حجَّاج .

١٧٠ ـ عبد الله بنُ بكر * (ع)

ابنِ حبيب ، الحافظُ الحجَّةُ ، أبو وَهْب السَّهميُّ الباهِليُّ البَصْري ، نزيلُ بغداد .

مولده في خلافة هِشام بنِ عبد الملك .

سمع أباه بَكْرَ بنَ حَبيب شيخَ العربية ، وحُميداً الطَّويل ، وابنَ عَوْنٍ ، وسَعيدَ بنَ أبي عَرُوبة ، وهشامَ بنَ حسَّان ، وحاتِمَ بنَ أبي صَغيرة ، وشُعبةَ ، وطبقتَهم .

= المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة ، عن أبيه ، عن جده ، وحسنه الترمذي ، وانظر « البداية » ٢/٢٦١ .

(١) برقم (٢٤) في الطهارة : باب البول في الإناء . وحكيمة بنت أميمة لا تعرف ، ومع ذلك ، فقد صححه ابن حبان (١٤١) والحاكم ١/١٦٧ ، ووافقه الذهبي . وقوله : «من عيدان » في القاموس : العيدان بالفتح الطوال من النخل ، واحدتها بهاء ، ومنها كان قدح يبول فيه النبي ﷺ .

* طبقات ابن سعد ٧/٣٣٤ ، تاريخ خليفة : ٤٧٣ ، طبقات خليفة : ت ١٩٢٧ ، التاريخ الكبير ٥/٥٢ ، التاريخ الصغير ٢/٣١٤ ، المعارف : ٥١٦ ، الجرح والتعديل ٥/١٦ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٢٨٥ ، تاريخ بغداد ٩/٤٢١ ، الكامل لابن الاثير ٦/٣٨٧ ، تهذيب الكمال : لوحة ٦٦٨ ، تذهيب التهذيب ٢/١٣٣/ ٢ ، العبر ١/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٣ ، الكاشف ٢/٧٥ ، دول الإسلام ١/١٢٨ ، تهذيب التهذيب ٥/١٦٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٩٢ .

حدَّث عنه : عليُّ بنُ المَديني ، وأحمدُ بنُ حنبل ، وأبو بكر بنُ أبي شَيبْة ، وإسحاق الكَوْسَج ، ومحمودُ بنُ غَيلان ، وعبدُ الله بنُ مُنير ، وعَبْدُ بنُ حُميد ، وعبَّاسُ الدُّورِيُّ ، ومحمد بنُ أحمد بن أبي العَوَّام ، ومحمدُ بنُ الفَرَج الأزرق ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، وعليُّ بنُ الحسن بن عَبْدويه وآخرون ، وقيل : إنَّ أبا بكرٍ الأَثْرم لقيه وحمل عنه ، وهذا بعيد .

وثَّقه أحمدُ بنُ حنبل وجماعة ، وكان أحدَ الفُقهاء وأصحابِ الحديث .

قال : سمعتُ من سعيد بنِ أبي عَرُوبة في سنةِ إحدىٰ وأربعين ومئة أو سنة اثنتين[1] يعني : أنه أخذَ عنه قبل أن يتغيَّر .

قيل : تُوفِّي في شهر المحرم ، سنة ثمان ومئتين ، وقد قارب التِّسعين .

وقيل : إنَّ أبا عَمْرو بنَ العَلاء المازنيَّ وعيسى بنَ عُمر اختلفا في كلمة : سَطْرٍ وسَطَرٍ ، فحكَّمَا بكرَ بنَ حبيب عليهما .

١٧١ ـ عبد الوَهَّاب بن عَطاء * (م، ٤)

الإمامُ الصَّدوقُ العابدُ المحدِّثُ ، أبو نَصر البَصْريُّ الخفَّافُ ، مولى بني عِجْل ، سكن بغداد .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٤٢٢/٩ .

* تاريخ ابن معين : ٣٧٩ ، طبقات ابن سعد ٣٣٣/٧ ، طبقات خليفة : ت ٣٢١٧ ، التاريخ الكبير ٩٨/٦ ، التاريخ الصغير ٣٠٢/٢ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٥٧ ، الجرح والتعديل ٧٢/٦ ، تاريخ بغداد ٢١/١١ ـ ٢٥ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٧٢ ، تذهيب التهذيب ٢٦٠/٢ / ١ ، العبر ٣٤٦/١ ، ميزان الاعتدال ٦٨١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٩/١ ، الكاشف ٢٢١/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٥٠/٦ ، طبقات الحفاظ : ١٤١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٤٨ ، شذرات الذهب ١٣/٢ .

وحدَّث عن : حُميدٍ الطَّويل ، وسَعيد الجُريري ، وسُليمان التَّيمي ، وابنِ عَون ، وخالدٍ الحذَّاء ، وثَوْرِ بنِ يزيد ، وسَعيدِ بنِ أبي عَرُوبة ، فأكثر عنه ، ومحمدِ بنِ عَمْرو بن عَلْقمة ، وأبي عَمْرو بنِ العَلاَء ، وروىٰ عنه حرفَه .

حمل عنه القِراءةَ أحمدُ بن جُبير الأنطاكي ، وخَلَف بنُ هشام .

وحدَّث عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، وعَمْرو النَّاقد ، والحسنُ بنُ محمد الزَّعْفرانيُّ ، وعبّاسٌ الدُّورِيُّ ، ويَحيى بنُ جعفر ، والحارثُ بنُ أبي أُسامَة وخلقٌ كثير .

قال ابنُ سعد : كان كثيرَ الحديث ، لزم ابنَ أبي عَرُوبة ، وعُرِفَ بصُحبته[1] .

وقال يحيى بنُ مَعين : ثِقة[2] . وكذا قال الدارَقُطنيُّ وغيره .

وروي أنَّه كان عبداً صالحاً بكّاءً .

وقال البخاريُّ : ليس بالقويِّ .

وقال أحمدُ بنُ حنبل : كان عبدُ الوهَّاب يقرأُ عند سعيدٍ تصانيفَه ، فكان عبدُ الله الأفطس يقولُ : حدَّثنا عبدُ الوهَّاب طَرِّبْ طَرِّبْ . قال : وكان يحيى ابنُ سعيدٍ القطَّانُ حسنَ الرأي فيه[3] .

وقال المَرُّوذِيُّ : قلتُ لأبي عبد الله : أعبدُ الوهَّاب ثقةٌ ؟ قال : تدري

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٣٣٣/٧ .

(٢) « التاريخ » لابن معين ٣٧٩ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢٢/١١ .

ما تقولُ ؟ الثقةُ يحيى القَطَّان[1] !

وروىٰ الأَثْرمُ عن أحمدَ قال : كان عبدُ الوهَّاب عالماً بسعيد[2] .

وقال يحيى بنُ جعفر : بلغنا أَنَّه كان مُستمليَ سعيد ، وكان أكثرَ الناسِ بُكاءً[3] .

وقال أبو حاتِم : يُكتبُ حديثُه[4] .

وقال أبو زُرْعةَ : هو أصلحُ من عليِّ بنِ عاصم[5] روىٰ عن ثَوْرٍ حديثين ليسا من حديثه .

قلتُ : أحدهُما في العبَّاس : « اللهم اخْلُفْهُ في وَلَدِهِ »[6] حسَّنَهُ الترمذيُّ .

توفي في آخرِ سنةِ أربعٍ ومئتين .

وروىٰ الميمونيُّ عن أحمدَ قال : ضعيفُ الحديثِ مضطربٌ .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١١ /٢٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١١/٢٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١١/٢٢ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٦/٧٢ .

(٥) « تاريخ بغداد » ١١/٢٤ .

(٦) أخرجه الترمذي (٣٧٦٢) في المناقب : باب مناقب العباس بن عبد المطلب من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري ، عن عبد الوهاب بن عطاء ، عن ثور بن يزيد ، عن مكحول ، عن كريب (تحرف في المطبوع إلى حذيفة) عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : للعباس : « إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لك بدعوة ينفعك الله بها وولدك » فغدا وغدونا معه ، وألبسنا كساءاً ، ثم قال : « اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنباً ، اللهم احفظه في ولده » . قال المؤلف في « الميزان » : قال صالح جزرة : أنكروا على الخفاف حديث ثور في فضل العباس ما أنكروا عليه غيره ، وكان ابن معين يقول : هذا موضوع ، فلعل الخفاف دلسه ، فإنه بلفظة « عن » .

قلتُ : حديثُه في درجةِ الحسن .

١٧٢ - الواقِـدي *

محمد بن عُمر بن واقِد الأسلمي مولاهم الواقديُّ المدينيُّ القاضي ، صاحبُ التَّصانيف والمغازي ، العلَّامةُ الإمامُ أبو عبد الله ، أحدُ أوعية العِلمِ على ضعفِه المتَّفق عليه .

وُلد بعد العشرين ومئة .

وطلب العلمَ عامَ بضعةٍ وأربعين ، وسمع من صغار التَّابعين ، فَمَن بَعدهم بالحِجاز والشَّامِ وغيرِ ذلك .

حدَّث عن : محمدِ بنِ عَجْلان ، وابنِ جُرَيج ، وثَوْرِ بنِ يزيد ، ومَعْمَرِ ابنِ راشد ، وأُسَامةَ بنِ زيدٍ اللَّيثيِّ ، وكَثيرِ بنِ زيد ، وعبدِ الحميد بنِ جَعْفرٍ ، والضَّحَّاكِ بنِ عُثمان ، وابنِ أبي ذئب ، وأفلح بنِ حُميد ، والأَوزاعيِّ ، وهشامِ بنِ الغاز ، وأبي بكر بنِ أبي سَبْرَةَ ، ومالكٍ ، وفُلَيح بنِ سُليمان ، وخلقٍ كثير ، إلى الغايةِ من عوامِّ المدنيين .

وجمعَ ، فأوعىٰ ، وخَلَطَ الغَثَّ بالسَّمين ، والخَرَزَ بالدُّرِّ الثَّمين ،

---

* تاريخ ابن معين : ٥٣٢ ، طبقات ابن سعد ٣٣٤/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، طبقات خليفة : ت ٣٢٢١ . التاريخ الكبير : ١٧٨/١ ، التاريخ الصغير ٣١١/٢ ، المعارف : ٥١٨ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٣٦١ ، الجرح والتعديل ٢٠/٨ ، كتاب المجروحين والضعفاء ٢٩٠/٢ ، فهرست ابن النديم : ١١١ ، تاريخ بغداد ٣/٣ - ٢١ ، معجم الأدباء ٢٧٧/١٨ ، الكامل لابن الأثير ٣٨٥/٦ ، وفيات الأعيان ٥٠٦/١ ، مقدمة عيون الأثر لابن سيد الناس ١٧/١ - ٢١ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٢٤٨ ، العبر ٣٥٣/١ ، ميزان الاعتدال ٦٦٢/٣ ، تذكرة الحفاظ ، ٣٤٨/١ ، الكاشف ٨٢/٣ ، دول الإسلام ١٢٨/١ ، الوافي بالوفيات ٢٣٨/٤ ، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩ ، النجوم الزاهرة ١٨٤/٢ ، طبقات الحفاظ : ١٤٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٥٣ ، شذرات الذهب ١٨/٢ .

فاطَّرحوه لذلك ، ومع هذا فلا يُستغنى عنهُ في المغازي ، وأيامِ الصَّحابة وأخبارِهم .

حدَّث عنه : محمدُ بنُ سعد كاتِبُه ، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، وأبو حسَّان الحسنُ بنُ عثمان الزِّياديُّ ، ومحمدُ بنُ شُجاع الثَّلجي ، وسُليمانُ بنُ داود الشَّاذكونيُّ ، ومحمدُ بنُ يَحيى الأَزْدِيُّ ، وأحمدُ بن عُبيد بنِ ناصح ، وأبو بكر الصَّاغانيُّ ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، ومحمدُ بنُ الفَرَج الأَزرقُ ، وأحمدُ بنُ الوليد الفَحَّام ، وأحمدُ بنُ الخليل البُرْجلَانيُّ ، وعبدُ الله بن الحسن الهاشمي ، وعِدَّة .

الأَثْرم : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقولُ : لم نَزَلْ نُدافِعُ أمرَ الواقِديِّ حتى روىٰ عن مَعْمرٍ ، عن الزُّهريِّ ، عن نَبْهان ، عن أُمِّ سلمة ، عن النبيِّ ﷺ قال : « أَفَعمياوانِ أَنتُما »[1] فجاءَ بشيءٍ لا حيلةَ فيه ، فهذا حديثُ يونس ، ما رواهُ غيرهُ عن الزُّهريِّ .

---

(١) وأخرجه أبو داود (٤١١٢) في اللباس : باب قول الله تعالى : (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن) ، والترمذي (٢٧٧٨) في الأدب : باب في احتجاب النساء من الرجال ، وأحمد ٦/٢٩٦ ، من طرق عن عبد الله بن المبارك عن يونس بن يزيد ، عن الزهري ، قال : حدثني نبهان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت : كنت عند رسول الله ﷺ وعنده ميمونة ، فأقبل ابن أم مكتوم ، وذلك بعد أن أُمرنا بالحجاب ، فقال النبي ﷺ : « احتجبا منه » فقلنا : يا رسول الله ، أليس أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟ ، فقال النبي ﷺ : « أفعمياوان أنتما ؟ ألستما تبصرانه ؟ » وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، مع أن نبهان مولى أم سلمة لم يوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل ، والترمذي منسوب إلى التساهل في بعض ما يحسن ويضعف ، فلا يعتد بقوله إذا تبين خلافه ، فقد قال المؤلف في « الميزان » ٤/٤١٦ : فلا يغتر بتحسين الترمذي ، فعند المحاققة غالبها ضعاف ، وقال أيضاً ٣/٤٠٧ : فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي . وعجب من الحافظ ابن حجر كيف يقويه في « الفتح » ٩/٢٩٤ على مذهب ابن حبان ، وهو الذي يقول عنه في « اللسان » ١/١٤ : هو مذهب عجيب ، والجمهور على خلافه وممن ضعَّف هذا =

قال الحافظُ ابنُ عساكر : ورواه الذُّهْليُّ ، أخبرنا سعيدُ بنُ أبي مريم ، أخبرنا نافعُ بنُ يزيد ، عن عُقَيل ، عن الزُّهري .

وقال الرَّمادِيُّ : لما حدثني سعيدُ بنُ أبي مريم بهذا ، ضحكتُ ، فقالَ : مِمَّ تضحكُ ؟ فأخبرتُه بما قال عليُّ بنُ المديني : وكتب إليه أحمد يقولُ : هذا حديثٌ تَفَرَّد به يونُس ، وهذا أنتَ تُحدِّث به عن نافع بن يزيد ، عن عُقيل ، فقال : إنَّ شيوخَنا المصريين لهم عنايةٌ بحديثِ الزُّهريِّ . قال : وفيما كتب أحمدُ إلى ابنِ المديني : كيف تَستَحِلُّ تَروي عن رجلٍ يروي عن مَعْمَرٍ حديثَ نَبْهان مُكَاتَب أُمِّ سلمة[1] ؟

رواهُ الحافظُ محمدُ بنُ المُظَفَّر ، عن عبدِ الله بنِ محمد بن جعفر القزويني ، عن الرَّمادي .

إبراهيم بن جابر الحافظ : سمعتُ الرَّمادِيَّ ، وحدَّثَ بحديث عُقيل ، عن ابنِ شهاب ، فقال : هذا مما ظُلم فيه الواقدي[2] .

= الحديث الإمام أحمد ، فيما نقله عنه صاحب « المبدع » ، على انه قد صح في الباب ما يخالفه ، فقد أخرج البخاري في « صحيحه » ٩/٢٩٤ في النكاح : باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا الذي أسأم . وكان النظر إلى الحبشة عام قدومهم سنة سبع ، ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة ، وذلك بعد نزول الحجاب ، ومما يقوي جواز نظر المرأة إلى الأجنبي استمرار العمل على جواز خروج النساء إلى المساجد والأسواق والاسفار منتقبات لئلا يراهن الرجال ، ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لئلا يراهم النساء ، فدل على تغاير الحكم بين الطائفتين . وقد أمر النبي ﷺ فاطمة بنت قيس ، وقد طلقها زوجها البتة وهو غائب أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم ، وقال لها : « إنه رجل أعمى تضعين ثيابك عنده » وهو حديث صحيح أخرجه مالك ٢/٥٨٠ ، ٥٨١ ، والشافعي في « الرسالة » فقرة (٨٥٦) ، ومسلم (١٤٨٠) .

(١) « تاريخ بغداد » ٣/١٨ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣/١٩ .

قال محمدُ بنُ سعد : محمدُ بن عُمر الواقديُّ مولى لبني أَسلم ، ثم بني سَهْم بطن من أَسْلم ، ولي القضاءَ ببغداد للمأمونِ أربع سنين ، وكان عالماً بالمغازي والسِّيرة والفُتُوح والأَحكام واختلاف الناس ، وقد فسَّرَ ذلك في كتبٍ استخرجَها ووضعها ، وحدَّث بها ، أخبرني أنه وُلد سنة ثلاثين ومئة .

وقال ابنُ سعد في « الطبقات الكبير » : هو مولىٰ عبدِ الله بنِ بُريدة الأسلمي ، قدم بغدادَ في دينٍ لحقَه سنة ثمانين ومئة ، فلم يَزَلْ بها ، وخرجَ إلى الشَّامِ والرَّقَّة ، ثم رجعَ ، فولَّاه المأمونُ القَضاء ، إذ قَدِم من خُراسان ، ولّاهُ القضاءَ بعسكرِ المَهْدِي ، فلم يزلْ قاضياً حتى ماتَ ببغداد لإحدى عشرة خلت من ذي الحجّة سنةَ سبع ومئتين[1] .

وذكره البخاريُّ ، فقال : سكتُوا عنه ، تركه أحمدُ وابنُ نُمَير[2] .

وقال مسلمٌ وغيره : متروكُ الحديث .

وقال النَّسَائيُّ : ليس بثقةٍ .

وقال الخطيبُ : هو ممَّن طبَّق ذِكْرُهُ شرقَ الأرضِ وغربَها ، وسارت بكُتُبِه الرُّكبانُ في فُنُون العلم من المغازي والسِّيَر والطبقاتِ والفقهِ ، وكان جَواداً كريماً مشهوراً بالسَّخَاء[3] .

قال محمدُ بنُ سَلَّام الجُمَحيُّ : الواقديُّ عالمُ دهره[4] .

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٧/٣٣٤ ، ٣٣٥ .
(٢) « التاريخ الكبير » ١/١٧٨ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٣/٣ .
(٤) « تاريخ بغداد » ٣/٥ .

وقال إبراهيمُ الحَربيُّ : الواقديُّ أمينُ الناسِ على أهلِ الإسلامِ ، كان أعلمَ الناسِ بأمرِ الإسلام . قال : فأمَّا الجاهليةُ ، فلم يعلم فيها شيئاً[1] .

وقال موسى بنُ هارون : سمعتُ مُصعَباً الزُّبيريَّ يذكُرُ الواقديَّ ، فقال : والله ما رأينا مثلَه قَطُّ .

وعن الدَّراوَرْدِي وذكر الواقدي فقال : ذاكَ أميرُ المؤمنين في الحديث . رواها يعقوبُ الفَسَويُّ ، عن عُبيد بنِ أبي الفَرَج ، عن يعقوبَ مولى آلِ عُبيد الله ، عنه[2] .

وعن الواقديِّ قال : كانت ألواحي تضيعُ ، فأُوتى بها من شُهرتها بالمدينة ، يُقال : هذه ألواحُ ابن واقد[3] .

قد كانت للواقديِّ في وقتِهِ جَلالةٌ عجيبةٌ ، ووقعٌ في النُّفُوسِ بحيث إنَّ أبا عامرٍ العَقَدِيَّ قال : نحنُ نُسأَلُ عن الواقدي ؟ ما كان يُفيدنا الشُّيوخَ والحديثَ إلا الواقديُّ[4] .

وقال مُصعبُ الزُّبيريُّ : حدَّثني منْ سمعَ عبدَ الله بنَ المبارك يقولُ : كنتُ أقدَمُ المدينة ، فما يُفيدني ويدلُّني على الشُّيوخِ إلا الواقديُّ[5] .

وقال معاويةُ بنُ صالح الدِّمشقيُّ : حدثني سُنَيْدُ بنُ داود قال : كنا عند

---

(١) « تاريخ بغداد » ٣/٥ .
(٢) « تاريخ بغداد » ٣/٩ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٣/٩ .
(٤) « تاريخ بغداد » ٣/٩ .
(٥) « تاريخ بغداد » ٣/٩ .

هُشَيمٍ ، فدخل الواقديُّ ، فسأله هُشيمٌ عن بابٍ ما يحفظُ فيه ، فقال : ما لاعندكَ يا أبا مُعاوية ، فذكر خمسةَ أحاديث أو ستة في الباب ، ثم قال هُشَيمٌ للواقديِّ : ما عندك؟ فحدّثَه بثلاثين حديثاً عن النبي ﷺ وأصحابه والتَّابعين ، ثم قال : وسألتُ مالكاً ، وسألتُ ابنَ أبي ذِئْب ، وسألتُ وسألتُ ، فرأيتُ وجهَ هُشيمٍ يتغيَّر ، فلما خرج ، قال هُشيم : لئِن كان كذَّاباً ، فما في الدُّنيا مثلُه ، وإن كان صادقاً ، فما في الدُّنيا مثلُه .

أحمد بن علي الأَبَّار : سمعتُ مجاهدَ بنَ موسى يقولُ : ما كَتَبْنا عن أحدٍ أحفظَ من الواقديِّ[1] .

وقال إبراهيمُ الحَربيُّ : قال سُليمانُ الشاذَكونيُّ : كتبتُ ورقةً من حديثِ الواقديّ ، وجعلتُ فيها حديثاً عن مالكٍ لم يَرْوِهِ إلا ابنُ مَهديٍّ عنه ، ثم أتيتُ بها الواقديَّ ، فحدثني إلى أن بلغَ الحديثَ ، فتركني وقامَ ، ثم أتىٰ فقال لي : هذا الحديثُ سأل عنه إنسانٌ بغيضٌ لمالكٍ ، فلم أكتبْهُ ، ثم حدَّثني به[2] .

قال محمدُ بنُ جَرير : قال ابنُ سعدٍ : كان الواقديُّ يقولُ : ما مِنْ أحدٍ إلا وكُتبُه أكثرُ من حفظه ، وحفظي أكثرُ من كتبي[3] .

قال يعقوبُ بنُ شَيْبة : لما انتقل الواقديُّ من جانب الغَرْبيِّ يقالُ : إنّه حمَّل كُتبَه على عشرين ومئة وِقْرٍ[4] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٣/١١ .
(٢) « تاريخ بغداد » ٣/١٠ .
(٣) « معجم الأدباء » ١٨/٢٨١ .
(٤) « معجم الأدباء » ١٨/٢٨١ .

وعن أبي حُذَافة السَّهْميِّ قال : كان للواقديِّ ستُّ مئة قمطر[1] كُتُب .

قال إبراهيمُ الحَربيُّ : سمعتُ المُسَيَّبيَّ يقولُ : رأينا الواقديَّ يوماً جالساً إلى أُسطوانةٍ في مسجد المدينة ، وهو يُدَرِّسُ ، فقُلنا : أيَّ شيء تُدرِّسُ ؟ فقال : جزئي من المغازي . وقلنا يوماً له : هذا الذي تَجمعُ الرجالَ تقولُ : حدثنا فلانٌ وفلانٌ ، وجئتَ بمتنٍ واحدٍ ، لو حدَّثتنا بحديثٍ كلِّ واحدٍ على حِدَة ، فقال : يَطُولُ. قلنا له : قد رضينا ، فغابَ عنا جمعةً ، ثم جاءَنا بغزوةِ أُحُد ، في عشرين جلداً ، فقلنا : ردَّنا إلى الأمرِ الأَوَّل[2] .

قال أبو بكر الخطيب : كان الواقديُّ مع ما ذكرناهُ من سَعَةِ علمه ، وكثرةِ حفظِه لا يحفَظُ القُرآن . فأنبأني الحسينُ بنُ محمد الرافِقِيُّ[3] ، حدَّثنا أحمدُ بنُ كامل القاضي ، حدثني محمدُ بنُ موسى البَرْبريُّ قال : قال المأمونُ للواقديِّ : أُريد أن تُصلِّي الجمعةَ غداً بالنَّاس ، فامتنع ، قال : لا بدَّ ، فقال : واللهِ ما أحفظُ سورةَ الجُمُعة ، قال : فأنا أُحَفِّظُكَ ، فجعل المأمونُ يُلَقِّنه سورةَ الجُمُعة حتى بلغ النِّصفَ منها ، فإذا حَفِظَه ، ابتدأ بالنصفِ الثاني ، فإذا حَفِظَهُ ، نَسِيَ الأَوَّل ، فأُتعب المأمونُ ، ونَعِسَ ، فقال لعليِّ بنِ صالح : حَفِّظْهُ أنتَ ، قال عليٌّ : ففعلتُ ، فبقي كلَّما حفَّظْتُه شيئاً ، نَسِيَ شيئاً ، فاستيقظ المأمونُ ، فقال

---

(١) القِمطْرُ ، والقِمَطْرةُ : ما تصان فيه الكتب .قال ابن السكيت : لا يقال بالتشديد ، ويُنشد :

لَيْسَ بِعلمٍ ما يَعي القِمَطْرُ ما العِلْمُ إلا ما وعاهُ الصدرُ

(٢) « تاريخ بغداد » ٣/٧ .

(٣) هذه النسبة إلى الرافقة ، وهي بلدة كبيرة على الفرات ، يقال لها الآن : الرقة .

لي : ما فعلتَ ؟ فأخبرتُه ، فقال : هذا رجلٌ يَحفَظُ التأويلَ ، ولا يَحفَظُ التَّنزِيلَ ، اذهب فَصَلِّ بهم ، واقرأْ أيَّ سُورةٍ شئتَ[1] .

فهذه حكايةٌ مرسلةٌ ، والبَرْبريُّ : فحافظ .

قال إبراهيمُ بنُ جابرٍ الفَقيه : سمعتُ أبا بكرٍ الصَّاغانيَّ ـ وذكر الواقديَّ ـ فقال : واللهِ لولا أَنَّهُ عندي ثقةٌ ، ما حدثْتُ عنه ، قد حدَّث عنه أبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، وأبو عُبَيد ، وسمَّى غيرهما[2] .

وقال إبراهيمُ الحربيُّ : سمعتُ مُصعبَ بنَ عبد الله يقولُ : الواقديُّ ثقةٌ مأمون[3] .

وسُئل معنُ بنُ عيسى عن الواقديِّ ، فقال : أنا أُسْأَلُ عن الواقديِّ؟ الواقديُّ يُسأَلُ عني[4] . وسألتُ ابنَ نُميرٍ عنه ، فقال : أمَّا حديثُه هاهنا ، فمُسْتَوٍ ، وأمَّا حديثُ أهلِ المدينة ، فهم أعلمُ به .

وروىٰ جابرُ بنُ كردي ، عن يزيدَ بنِ هارون قال : الواقديُّ ثقةٌ .

الحربي : سمعتُ أبا عبد الله يقول : الواقديُّ ثقةٌ ، قال الحربيُّ : أمَّا فقهُ أبي عُبيد ، فمن كُتُبِ الواقدي ، الاختلافُ والإجماعُ كان عنده ، ثم قال إبراهيمُ الحربيُّ : وهو إمامٌ كبيرٌ ، وإنْ أخطأَ في اجتهاده هذا ، من قال : إنَّ مسائلَ مالكٍ وابنِ أبي ذِئْب تُؤخَذُ عمَّن هو أوثَقُ من الواقدي ، فلا يُصدَّقُ ، لأنَّه قال : سألتُ مالكاً ، وسألتُ ابنَ أبي ذِئْب[5] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٣/٧ ، ٨ .
(٢) « تاريخ بغداد » ٣/٩ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٣/١١ .
(٤) « تاريخ بغداد » ٣/١١ .
(٥) « تاريخ بغداد » ٣/١١ ـ ١٢ .

قال أبو داود السِّجِسْتاني : أخبرني من سمع عليَّ بنَ المديني يقولُ : روىٰ الواقديُّ ثلاثين ألف حديث غريب .

وروىٰ عبدُ الله بنُ علي بنِ المَديني ، عن أبيه ، قال : عندالواقديِّ عشرون ألف حديث لم أسمع بها ، ثم قال : لا يُروىٰ عنه ، وضعَّفَه[1] .

وعن يحيى بنِ مَعين قال : أَغْرَبَ الواقديُّ على رسول الله ﷺ عشرينَ ألف حديث .

وقال يونسُ بنُ عبد الأعلى : قال لي الشَّافعيُّ : كُتبُ الواقديِّ كَذِبٌ[2] .

المغيرةُ بن محمد المُهَلَّبي : سمعتُ ابنَ المَديني يقولُ : الهيثمُ بنُ عدي أوثقُ عندي من الواقدي .

قلت : أجمعوا على ضَعْف الهيثم .

أحمد بن زُهير ، عن ابنِ مَعين قال : ليس الواقديُّ بشيء[3] ، وقال مَرَّةً : لا يُكتبُ حديثُه .

الدُّولابي : حدثنا مُعاوية بنُ صالح ، قال لي أحمدُ بنُ حنبل : الواقديُّ كذَّاب .

النَّسائي في « الكنى » : أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد الخَفَّاف ، قال : قال إسحاقُ : هو عندي ممن يَضَعُ الحديثَ - يعني الواقدي - .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٢/٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/٣ .

(٣) « التاريخ » ليحيى بن معين : ٥٣٢ .

أبو إسحاق الجَوزَجاني : لم يكن الواقديُّ مَقْنعاً ، ذكرتُ لأحمد موته يوم مات ببغداد ، فقال : جعلتُ كُتبَه ظهائِرَ للكُتب منذُ حين[1] .

وقال البخاريُّ : ما عندي للواقديِّ حرفٌ ، وما عرفتُ من حديثه ، فلا أَقْنَعُ به .

وقال أبو داود : لا أكتبُ حديثَه ، ما أَشُكُّ أنَّه كان ينقُل الحديثَ ، لا يُنظَرُ للواقديِّ في كتابٍ إلا تبيَّن أمرُه فيه ، روىٰ في فتحِ اليمنِ وخبر العنسيِّ أحاديثَ عن الزُّهريِّ ليست من حديثه . وكان أحمدُ لا يذكر عنه كلمة[2] .

قال النَّسائيُّ : المعروفون بوضعِ الحديثِ على رسول الله ﷺ أربعةٌ : ابنُ أبي يحيى بالمدينة ، والواقديُّ ببغداد ، ومُقاتِلُ بنُ سليمان بخُراسان ، ومحمدُ بنُ سعيد بالشّامِ .

وقال أبو زُرعة : تركَ الناسُ حديثَ الواقدي[3] .

قلتُ: لا شيءَ للواقديِّ في الكتب السّتَّة إلا حديثٌ واحد ، عند ابن ماجة[4] : حدثنا ابنُ أبي شيبةَ ، حدثنا شيخٌ لنا ، فما جَسَر ابنُ ماجة

---

(١) « تاريخ بغداد » ٣/١٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣/١٥ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٢٤٩ .

(٤) رقم (١٠٩٥) في إقامة الصلاة والسنة فيها : باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة ، ولفظه : ان رسول الله ﷺ قال على المنبر : « ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوب مهنته » . ورواه بإسناد آخر لم يذكر فيه الواقدي : من طريق حرملة بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن وهب به

قال البوصيري في « مصباح الزجاجة » ورقة ٢/٧١ : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات ، وأخرجه أبو داود (١٠٧٨) بهذا اللفظ من حديث عبد الله بن سلام بإسناد آخر ، وفي الباب عن عائشة عند ابن ماجة (١٠٩٦) وابن خزيمة (١٧٦٥) وهو صحيح بما قبله .

أن يُفصِحَ به ، وما ذاك إلا لوَهْنِ الواقديِّ عند العلماء ، ويقولون : إنَّ ما رواهُ عنه كاتبهُ في « الطبقات » ، هو أمثلُ قليلاً من روايةِ الغيرِ عَنْهُ .

قال أبو بكر بنُ الأَنْباري : حدثنا أبي ، حدثنا أبو عِكرمة الضَّبِّي ، حدثنا العَنبريُّ قال : قال الواقديُّ : كنتُ حَنَّاطاً بالمدينة في يدي مئةُ ألفِ درهمٍ للناس ، أُضارِبُ بها ، فتَلِفَتِ الدَّراهِمُ ، فشَخَصْتُ إلى العراق ، فأتيتُ يحيى بن خالد البَرْمكي في دِهْليزه ، وآنستُ الخَدَم ، وسألتُهم أن يُوصلوني إليه ، فقالوا : إذا قُدِّمَ الطَّعامُ إليه لم يُحجب عنه أحدٌ ، ونحن نُدخِلُك ، قال : فأدخَلُوني ، فأجلَسُوني على المائدة ، فقال : مَنْ أنتَ ؟ وما قِصَّتُك ؟ فأخبرتُه ، فلما رُفع الطعامُ ، دنوتُ لأُقَبِّلَ رأسَه ، فاشمأَزَّ من ذلك ، فلما خرجتُ ، لحقني خادمٌ بألف دينار ، وقال : الوزيرُ يقرأُ عليك السَّلامَ ، ويقولُ : استَعِنْ بهذه ، وعُدْ إلينا ، قال : فعدتُ من الغد ، فوصلني بألفِ دينارٍ أُخرىٰ ، وفي اليوم الثالث بألفٍ ، وقال : لم يمنعني أَنْ أَدَعَكَ تُقبِّلُ رأسي إلا أَنَّه لم يكن وَصَلَكَ من معروفِنا ما يُوجِبُ ذلك ، يا غلام : أَعطِهِ الدّارَ الفُلانيةَ ، وأَعطِه مئتي ألف درهم ، ثم قال : الزَمْني ، وكُنْ عندي ، فقلتُ : أعزَّ اللهُ الوزيرَ ، لو أَذِنْتَ لي في الشُّخوص إلى المدينة ، لأَقضيَ الناسَ أموالَهم ، وأعود ، قال : قد فعلتُ ، وأَمَرَ بتجهيزي ، قال : فقَضَيتُ ديني ، ورجعتُ ، فلم أَزَلْ في ناحيته[1] .

وروىٰ حسين بنُ فهم عن أحمد بن مُسبّح : حدَّثنا عبيدُ الله بنُ عبد الله ، قال : قال لي الواقديُّ : حجَّ هارونُ الرشيدُ ، فورد المدينةَ ، فقال ليحيى بنِ خالد : ارتَدْ لي رَجُلاً عارفاً بالمدينة والمشاهدِ ، وكيف كان

(١) القصه بطولها في « تاريخ بغداد » ٣ / ٤ ، ٥ .

نزولُ جِبريل على النبي ﷺ ، ومن أيِّ وجهٍ كان يَأتيه ، وقُبورِ الشُّهداء ، فسأل يَحيى ، فَكلُّ أحدٍ دلَّه عليَّ ، فبعَث إليَّ فأتيتُه ، فواعدني إلى عشاءِ الآخرة ، فإذا شموعٌ ، فلم أدع مَشْهَداً ولا مَوْضِعاً إلا أَرَيتُهما ، فجعلا يُصَلِّيان ، ويَجتهدانِ في الدعاء، فلم يـزل كذلـك حتى طَلَع الفجرُ ، ثم أمر لي بُكرةً بعشرةِ آلافِ دِرْهم ، وقال لي الوزيرُ : لا عليكَ أنْ تلقَانا حيثُ كُنَّا ، قال : فاتَّسَعْنا ، وزوَّجْنا بعضَ الولد ، ثم إنَّ الدهرَ أعضَّنا ، فقالت لي أُمُّ عبد الله : ما قُعودُكَ ؟ فقدمتُ العراقَ ، فسألتُ عن أميرِ المؤمنين ، فقالوا : هو بالرَّقَّة ، فمضَيتُ إليها، وطلبتُ الإذنَ على يحيى ، فصعُبَ ، فأتيتُ أبا البَخْتريِّ ، وهو فيَّ عارفٌ ، فقال : أخطأتَ على نَفْسِكَ ، وسأذكرُكَ له ، وقَلَّتْ نفقتي ، وتَخَرَّقتْ ثِيابي ، فرجعتُ مرةً في سفينةٍ ، ومرةً أمشي حتى وردتُ السَّيْلَحين[1] ، فبينا أنا في سُوقِها ، إذ بقافِلَةٍ من بَغداد من أهلِ المدينة ، وإنَّ صاحبَهم بكاراً الزُّبيريَّ أخرجَهُ أميرُ المؤمنين ليُولِّيه قضاءَ المدينة ، وهو أصدقُ الناس لي ، فقلتُ : أَدَعُهُ حتى يَنْزِلَ ويَستَقِرَّ ، ثم أتيتُه ، فاستخبرني أمري ، فقال : أَمَا علمتَ أنَّ أبا البَخْتَري لا يُحِبُّ أن يَذكُرَكَ لأحد، قلتُ : أَصيرُ إلى المدينة ، قال : هذا رأيٌ خطأ ، ولكن صِرْ معي ، فأنا الذاكِرُ ليحيى بنِ خالدٍ أمرَك ، قال : فصرتُ معهم إلى الرَّقَّة ، فلما كان من الغدِ ، ذهبتُ إلى باب الوزير ، فإذا الزُّبيريُّ قد خرج ، فقال : أبا عبد الله أُنسِيتُ أمركَ ، قِفْ حتى أدخُلَ إليه فدخَلَ ، ثم خرجَ الحاجِبُ ، فقال لي : ادخُلْ ، فدخَلْتُ في حالٍ خَسيسةٍ ، وقد بقي من رمضان ثلاثة أو أربعةُ أيام ، فلما رآني يحيى في تلك الحالِ ، رأيتُ الغَمَّ في وجهه ، فقرَّب مَجلسي ، وعندهُ

(١) هي ناحية قريبة من بغداد تبعد عنها ثلاثة فراسخ ، وقيل : إنها سميت كذلك، لأنه كانت بها مسالح لكسرى ، وهم قوم بسلاح يرتبون في الثغور ، واحدهم مسلحي .

قومٌ يُحادِثُونه ، فجعل يُذاكِرُني الحديث بعد الحديث ، وقال : أَفْطِرْ عندنا ، فأفطرتُ عنده ، وأعطاني خمس مئة دينار ، وقال : عُدْ إلينا ، فذهبتُ ، فتجملتُ ، واكْتسيتُ ، ولقيتُ الزُّبيريَّ ، فلما رآني بتلك الحال ، سُرَّ ، وأخبرتُه الخَبَر، ولم يزل الوزيرُ يُقَرِّبُني ، ويُوصِلُني كُلَّ ليلةٍ خمس مئة دينار إلى ليلة العيد ، فقال لي : يا أبا عبد الله ، تَزَيَّن غداً لأميرِ المؤمنين بأحسن زِيٍّ للقُضَاة ، واعْترضْ له ، فإنَّه سيسألُني عن خبرك ، فأُخبرُه ، ففعلتُ ، قال : وجعلَ أميرُ المُؤمنين يَلْحظُني في الموكبِ ، ثم نَزَلْنَا ، ومضيتُ مع يحيى بن خالد ، فقال لي : يا أبا عبد الله ما زال أميرُ المؤمنين يسألُني عنك ، فأخبرتُه بخبر حَجِّنا ، وقد أَمَرَ بثلاثين ألف درهم ، ثم تَجهَّزتُ إلى المدينة . وكيف أُلامُ على حُبِّ يحيى ؟ وساق حكاية طويلة .

قال أبو عِكْرمة الضَّبيُّ : حدثنا سليمانُ بنُ أبي شيخ ، حدثنا الواقديُّ قال : أضقتُ مرةً ، وأنا مع يحيى بنِ خالد ، وحَضَر عيدٌ ، فجاءتني الجاريةُ ، فقالت : ليس عندنا من آلةِ العيد شيءٌ ، فمضيتُ إلى تاجرٍ صديقٍ لي ليُقرِضَني ، فأخرجَ إليَّ كيساً مختوماً فيه ألفُ ديثار ، ومئتا درهم ، فأخذتُه ، فما استقررتُ في منزلي حتى جاءني صديقٌ لي هاشميٌّ ، فشكا إليَّ تأخُّر غَلَّتِه وحاجَتَه إلى القَرضِ ، فدخلتُ إلى زوجتي ، فأخبرتها ، فقالت : على أيِّ شيءٍ عزمتَ ؟ قلت : على أن أُقاسِمه الكيس ، قالت : ما صنعتَ شيئاً ، أتيتَ رجلاً سُوْقَةً ، فأعطاكَ ألفاً ومئتي درهم ، وجاءكَ رجلٌ من آلِ رسول الله ﷺ ، تُعطيهِ نِصف ما أعطاكَ السُّوقَةُ ؟ فأخرجتُ الكيسَ كلَّه إليه ، فمضىٰ ، فذهب صديقي التاجر إلى الهاشميِّ ـ وكان صاحِبَه ـ فسأله القرضَ ، فأخرج الهاشميُّ إليه الكيسَ بعَينِه ، فعرفه التاجِرُ ، وانصرفَ إليَّ ، فحدَّثَني بالأمر . قال :

وجاءني رسولُ يحيى يقولُ : إنما تأخَّر رسولُنا عنك لشُغْلي ، فركبتُ إليه ، فأخبرتُه أمرَ الكيس ، فقال : يا غلامُ ، هاتِ تلكَ الدنانير ، فجاءهُ بعشرةِ آلافِ دينار ، فقال : خُذْ ألفي دينار لك ، وألفي دينارٍ للتاجر ، وألفين للهاشمي ، وأربعةَ آلافٍ لزوجتِكَ ، فإنَّها أكرمُكم[1] .

رواها المُعَافىٰ والدارقطنيُّ ، عن ابنِ الأنباري ، حدَّثنا أبي ، حدثنا أبو عِكْرمة .

وقد رُوي بإسنادٍ آخر إلى الواقديِّ نحوٌ منها ، لكن أمر له بخمس مئة دينار ، ولكل من الثلاثة بمئتي دينار ، وهذا أشبه .

قال الحسنُ بنُ شاذان عنه : صار إليَّ من السُّلطان ستُّ مئة ألف درهم ، ما وجَبَتْ عليَّ زكاةٌ فيها[2] .

قال عبَّاسٌ الدُّوريُّ : ماتَ الواقديُّ وهو على القضاء ، وليس له كَفَنٌ ، فبعثَ المأمونُ بأكفانه[3] .

وقال البخاريُّ : ماتَ الواقديٌّ في ذي الحجة سنةَ سبعٍ ومئتين[4] .

قرأتُ على المُؤَيَّد عليِّ بنِ إبراهيم بنِ يحيى الكاتب ، أخبرنا عبدُ الرحيم بنُ نجم ، أخبرتنا فخرُ النِّساءِ شُهْدَةُ ، وأخبرنا المُؤَيد ، أخبرنا عليُّ بنُ باسَويه المُقرىء ، أخبرنا أبو السَّعادات القزَّاز قالا : أخبرنا محمدُ

---

(١) القصة بطولها في « تاريخ بغداد » ٣/١٩ ، ٢٠ ، و« معجم الأدباء » ١٨/٢٨٠ ، ٢٨١ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٠ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣ / ٢٠

(٤) « التاريخ الكبير » ١/١٧٨ .

ابنُ عبد الكريم الخُشيشيُّ ، أخبرنا الحسنُ بنُ أحمد ، أخبرنا محمدُ بنُ جعفر الأَدَميُّ القارىء ، حدثنا أبو جعفر أحمدُ بنُ عُبيد ، حدثنا محمدُ بنُ عمر الواقديُّ ، حدثنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهريِّ ، عن سعيدِ بنِ المُسَيِّب ، عن أبي هريرةَ [رضي الله عنه] قال: قال رسولُ الله ﷺ : « ما مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إلاَّ الشَّيطانُ يَمَسُّهُ حينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صارِخاً من مَسِّ الشَّيْطانِ إيَّاه إلا مَرْيَمَ وابنها » ثم يقولُ أبو هريرة : اقرؤُوا إنْ شِئتُم ﴿ أُعيذُها بِكَ وذُرِّيَّتَها من الشَّيْطانِ الرَّجيم ﴾[1] [آل عمران : ٣٦] .

قرأتُ على أبي الفهم بن أحمد السُّلَمي ، أخبرنا عبدُ الله بنُ أحمد الفقيه ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الباقي ، أخبرنا مالكُ بنُ أحمد البانياسيُّ ، حدثنا عليُّ بنُ محمد المُعَدَّل ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعيُّ ، حدثنا محمدُ ابنُ الفَرَج ، حدثنا الواقديُّ ، حدثنا عاصمُ بنُ عُمر ، عن سُهيل بنِ أبي صالح ، عن محمدِ بن إبراهيم التَّيْمي ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي أَرْوىٰ السَّدُوسي قال : كنتُ معَ رسولِ الله ﷺ جالساً ، فَطَلَع أبو بَكْرٍ وعُمَرُ ، فقال : « الحمدُ للَّهِ الَّذي أيَّدني بكما[2] » .

أخبرنا إسماعيلُ بنُ الفَرَّاء ، أخبرنا ابنُ قُدامة ، أخبرنا ابنُ البَطِّي ،

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الواقدي ، لكن رواه البخاري في « صحيحه » ٨ / ١٥٩ في تفسير سورة آل عمران من طريق عبد الله بن محمد ، عن عبد الرزاق ، أخبرنا معمر بهذا الإسناد ، ومن طريق محمد بن رافع عن عبد الرزاق ، عن معمر ، ومن طريق عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي ،عن أبي اليمان ،عن شعيب ،عن الزهري ، وأخرجه احمد ٢/٢٣٣ من طريق عبد الأعلى و ٢٧٤ من طريق عبد الرزاق ، كلاهما عن معمر .

(٢) إسناده ضعيف من أجل الواقدي ، وشيخه فيه عاصم بن عمر ، وهو ضعيف أيضاً ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٩ / ٥١ ، ونسبه إلى البزار والطبراني في الأوسط والكبير . وأخرجه الحاكم ٣ / ٧٤ ، وصححه ، فتعقبه الذهبي بقوله : عاصم واهٍ ، ونسبه الحافظ في « الإصابة » في ترجمة أبي أروى ٤ / ٥ إلى ابن السكن والحاكم وضعف إسناده .

أخبرنا النِّعاليُّ ، أخبرنا ابن بِشْران ، أخبرنا ابنُ البَخْتَريِّ ، حدثنا أحمدُ ابنُ الخليل ، حدثنا الواقِديُّ ، حدثنا مَعْمَرٌ ، عن هَمَّام ، عن أبي هريرةَ ، قال : نَهى رسولُ الله ﷺ عن سَبِّ أَسْعد الحِمْيَري ، قال : « هُو أَوَّلُ مَنْ كَسَا البَيْتَ »[1] .

وقد تقرَّرَ أَنَّ الواقديَّ ضعيفٌ ، يُحتاجُ إليه في الغَزَوات ، والتَّاريخ ، ونُورِدُ آثارَهُ من غيرِ احْتجاجٍ ، أَمَّا في الفرائضِ ، فلا ينبغي أَنْ يُذكَرَ ، فهذه الكتبُ الستةُ ، ومسندُ أحمد ، وعامَّةُ مَنْ جمع في الأحكام ، نراهُم يَتَرخَّصُون في إخراجِ أحاديث أُناسٍ ضُعفاء ، بل ومتروكين ، ومع هذا لا يُخرِجون لمُحمد بنِ عُمر شيئاً ، مع أَنَّ وزنَه عندي أَنَّه مع ضعفه يُكتبُ حديثُه ، ويُروىٰ ، لأَنِّي لا أَتَّهِمُه بالوضع ، وقولُ من أهدره فيه مُجازفَةٌ من بعضِ الوجوه ، كما أَنَّه لا عبرةَ بتوثيقِ من وثَّقه ، كيزيد ، وأبي عُبيد ، والصَّاغاني ، والحَرْبي ، ومَعن ، وتَمام عَشرة مُحَدِّثين ، إذ قد انعقد الإجماعُ اليوم على أَنَّه ليسَ بحُجَّة ، وأَنَّ حديثَه في عِدادِ الواهي ، رَحِمه الله .

١٧٣ ـ العَقَديّ * (ع)

الإمامُ ، الحافظُ ، مُحدِّثُ البصرة ، أبو عامر ، عبدُ الملك بنُ

---

(١) إسناده ضعيف لضعف الواقدي ، وأورده في « المطالبِ العالية » ١ / ٣٦٣ ، ونسبه للحارث بن أبي أسامة ، وأعله بالواقدي ، وروى الفاكهي ـ كما في « الفتح » ٣ / ٣٦٦ من طريق عبد الصمد بن معقل ، عن وهب بن منبه أنه سمعه يقول : زعموا أن النبي ﷺ نهى عن سب أسعد ، وكان أول من كسا البيت الوصائل . وجاء في « معارف » ابن قتيبة ص ٦٠ : وكان أسعد أبو كرب الحميري آمن بالنبي ﷺ قبل أن يبعث بسبع مئة سنة ، وهو أول من كسا البيت الأنطاع والبرود . وأنشد له أربعة أبيات .

* طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٩ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، طبقات خليفة ت ١٩٣٧ ، =

عَمْرو القَيْسيُّ العَقَديُّ ، البَصْري .

حدّث عن : زكرِيّا بنِ إسحاق ، وأيمن بن نـابِل ، وأَفْلَح بنِ حُميد ، وقُرَّةَ بنِ خالد ، ومحمدِ بنِ أبي حُميد ، وعُمر بنِ أبي زائدة ، وعِكْرمةَ بنِ عمَّار ، ورباحِ بنِ أبي معروف ، وأَفْلح بنِ سعيد ، وشُعبةَ ، ومالِكٍ ، وإبراهيمَ بنِ طَهْمان ، وحمَّادِ بن سَلَمة ، وطبقتِهم .

حدث عنه : أحمدُ وابنُ راهَوَيه ، وابو خَيْثمة ، وإسحاق الكَوْسج ، وأحمدُ بنُ الفُرات ، وعبَّاسٌ الدُّوريُّ ، ومحمدُ بنُ شَدَّاد المِسْمَعيُّ ، ومحمـدُ بنُ يَحيـى الذُّهْلي ، وعَبْـدُ بنُ حُميد ، ومحمـدُ بنُ يـونس الكُدَيميُّ ، وخلقٌ كثير .

وكان من مشايخ الإسلام ، وثقاتِ النَّقلَة .

ذكره النَّسائي ، فقال : ثقةٌ مأمون .

وقال محمدُ بنُ سِنان القزَّاز ـ وهو من الرواةِ عنـه ـ هو مـولى للعَقَدِيين ، من بني قيس ، وكان لا يَخضِبُ . وقال غيره : كان من حُفَّاظ أهلِ البصرة[1] .

قلتُ : يقعُ حديثُه عالياً في « الغَيْلانِيات »[2] .

= التاريخ الكبير ٥ / ٤٢٥ ، التاريخ الصغير ٢ / ٣٠٤ ، المعارف : ٥٢١ ، الجرح والتعديل ٥ / ٣٥٩ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٥٩ ، تذهيب التهذيب ٣ / ٦ / ١ ، العبر ١ / ٣٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٧ ، الكاشف ٢ / ٢١٢ ، طبقات القراء١/٤٦٩، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٩ ، طبقات الحفاظ : ١٤٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٤٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٤ .

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٦٠ .

(٢) مرَّ التعريف بها في الصفحة ٣٦٩ تعليق رقم (١) .

قال محمدُ بنُ سعد[1] ، ونصرٌ الجَهْضَميُّ : مات في سنةِ أربعٍ ومئتين .

أخبرنا ابنُ أبي عَمْرو أبو الغنائم القَيْسيُّ وجماعةٌ في كتابهم ، قالوا : أخبرنا عُمرُ بنُ محمد ، أخبرنا هِبَةُ الله بنُ الحُصَين ، أخبرنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ غَيْلان ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعيُّ ، حدَّثنا محمدُ بن شَدَّاد المِسْمَعيُّ ، حدثنا أبو عامر العَقَدِيُّ ، حدثنا قُرَّةُ عن الحسن قال : جاء مُسَيْلِمَة الكذَّابُ إلى رسول الله ﷺ ، فلمَّا قامَ مِنْ عنده ، قال : « هذا يُبْعَثُ هَلَكَةً لقَوْمِهِ »[2]

أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ عبد الله ، وعبدُ الدَّائم الوزَّان ، وعليٌّ ابنُ محمد الحَنْبَلي ، وأبو بكر بنُ عبدِ الله بنِ عمر ، وأحمدُ بنُ عبد الرحمٰن الورَّاق ، وعُمرُ بنُ أبي بكر الأَبَّاريُّ قالوا : أخبرنا عبدُ الله بنُ عُمر ، أخبرنا عبدُ الأَوَّل بنُ عيسى ، أخبرنا أبو عاصم الفُضَيلي ، أخبرنا عبدُ الرَّحمن بنُ أبي شُريح ، حدثنا يحيى - يعني ابن صاعد - حدثنا بكَّارُ بنُ قُتَيبة ، حدثنا أبو عامر العَقَدِيُّ ، حدثنا عبيدُ الله بنُ إسحاق ، عن أبيه ، عن أبي هريرةَ ، عن النبي ﷺ قال : « أَطْعِموهُمْ ممَّا تَأْكُلُون ، وأَلْبِسُوهم مما تَلْبَسُون ، وما فَسَد عليكم فبيعُوه ، ولا تُعَذِّبُوا خَلْقَ الله - يعني المملوكين » .

هذا حديثٌ غريب فردٌ ، وعُبيدُ الله هذا ذكره ابنُ أبي حاتِم ، وأنَّه يَروي عن أبيه ، وما غمزهما ، والمتنُ محفوظٌ بإسنادٍ آخر[3] .

---

(١) في « طبقاته الكبرى » ٧ / ٢٩٩ .

(٢) محمد بن شداد ضعيف ، وكذا قرة ، ثم هو مرسل .

(٣) أخرجه البخاري ١٠ / ٣٩٠ في الأدب : باب ما ينهى عن السباب واللعن ، ومسلم (١٦٦١) في الإيمان : باب إطعام المملوك مما يأكل ، وأبو داود (٥١٥٧) =

١٧٤ ـ يَحيىٰ بن سعيد العطَّار *

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوقُ ، أبو زكرِيَّا الأنصاريُّ الحِمْصيُّ .

روى عن : يونسَ بنِ يَزيد ، وحَريزِ بنِ عُثمان ، والمَسْعودي ، وفُضَيلِ بنِ مَرْزوق ، ومحمدِ بنِ عبدِ الرحمن بن عِرْق اليَحْصُبي ، ويَحيى بنِ أيُّوب المِصْري ، وأبي غسَّان محمدِ بنِ مُطَرِّف .

وعنه : أبو همَّام ، ومحمدُ بنُ مُصَفَّى ، وأبو التَّقِيِّ اليَزَنيُّ ، ومحمدُ ابنُ عَمْرو بن حَنان ، وآخرون .

وثَّقه ابنُ مصفَّى ، وضعَّفه ابنُ مَعين ، والدَّارَقُطْني .

وقال ابنُ خُزيمة : لا يُحتجُّ به .

وهو مصنف كتاب « حفظ اللسان » .

= و (٥١٥٨) من طرق عن الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، قال : مررنا بأبي ذر بالربذة وعليه برد وعلى غلامه مثله ، فقلنا : يا أبا ذر ، لو جمعت بينهما كانت حُلَّة ، فقال : إنه كان بيني وبين رجل من إخوتي كلام ، وكانت أمه أعجمية فعيرته بأمه ، فشكاني إلى النبي ﷺ ، فلقيت النبي ﷺ ، فقال : « يا أبا ذر إنك امرؤ فيك جاهلية ، إن إخوانكم خولكم ، جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم » . وزاد أبو داود في رواية : « إنهم إخوانكم فضلكم الله عليهم ، فمن لم يلائمكم فبيعوه ، ولا تعذبوا خلق الله » وأخرجه البخاري ١ / ٨٠ ، ٨١ في الإيمان : باب المعاصي من أمر الجاهلية ، و ٥ / ١٢٦ في العتق : باب قول النبي ﷺ : العبيد إخوانكم ، ومسلم (١٦٦١) (٤٠) من طرق ، عن شعبة ، عن واصل الأحدب ، عن المعرور بن سويد به . وأخرجه الترمذي (١٩٤٥) من طريق محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي ،عن سفيان ،عن واصل به .

* التاريخ الكبير ٢٧٧/٨ ، الضعفاء : لوحة ٤٤١ ، الجرح والتعديل ١٥٢/٩ ، الكامل لابن عدي ٨٣٦/٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٩٩ ، تذهيب التهذيب ١/١٥٥/٤ ، ميزان الاعتدال ٣٧٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٢٠/١١ .

١٧٥ ـ يونس بن محمد المُؤَدِّب * (ع)

الإمامُ الحافظُ الثِّقةُ ، أبو محمد البَغداديُّ ، واسمُ جده مُسْلم .

حدَّث عن : داود بن أبي الفُرات ، وشَيْبانَ النَّحْويِّ ، وحربِ بنِ صَفْوان الكبير ، وفُليح بن سُليمان ، والقاسمِ بنِ الفَضْلِ الحُدَّاني ، ونافعِ بنِ عُمر الجُمَحي ، والحمَّادَين ، وسلَّامِ بنِ أبي مُطيع ، واللَّيثِ ابنِ سعد ، ويَعقوبَ القُمِّي ، وشَريك ، والصَّعْق بنِ حَزْن ، ومحمدِ بنِ علي عَمِّ الشَّافعي ، وعبد الواحد بنِ زياد ، ومُفَضَّل بن فَضَالة المِصْري ، وأُمِّ الأسود الخُزَاعية ، وأُمِّ نَهَار البَصرية ، التي تروي عن أنس ، وعن خلقٍ سواهم .

وعنه : أحمدُ بنُ حنبل ، وأبو خَيْثمة ، وأبو بكر بنُ أبي شَيبة ، وعبدُ الله المُسنَدي ، وعَبْدُ بنُ حُميد ، ومحمدُ بنُ عبد الله المُخَرِّمي ، وعبَّاسٌ الدُّوري ، ومحمدُ بنُ عبيد الله بن المُنادي ، وأحمدُ بنُ منصور الرَّمَاديُّ ، وأبو إسحاق الجَوزَجاني ، وابنه حَرَميُّ بنُ يونُس ، واسمه إبراهيم ، وأحمدُ بنُ الخليل البُرْجُلانيُّ ، وأحمدُ بنُ الخليل النَّيسابوريُّ ، وحسينُ بنُ عيسى البِسْطاميُّ ، وخلق كثير .

وثَّقه يَحيى بنُ مَعين وغيره .

وقال أبو حاتِم : صَدوق[1] .

---

* طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧ ،تاريخ خليفة :٤٧٣ ، طبقات خليفة : ت ٣٢٢٣ ، التاريخ الكبير ٨ / ٤١٠ ، الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٦ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٣٥٠ ، تهذيب الكمال: لوحة ١٥٧ ، تذهيب التهذيب ٤ / ١٩٥ / ٢ ، العبر ١ / ٣٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦١ ، الكاشف ٣٠٥/٣ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٧ ، طبقات الحفاظ : ١٥٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٤١ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٢

(١) « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٤٦ .

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبة : ثقة ، ثقة[1] .

وقد وهم صاحب « الكمال »[2] ، وزعم أنَّه روىٰ عن عبدِ الوهَّابِ ابن بُخْت ، وعُبيدِ الله بنِ عُمر ، وهذا مستحيل .

وقد اختلفوا في وفاته ، فقال أبو حسَّان الزِّيادي وابنُ حِبَّان : سنةَ سبعٍ ومئتين . زاد ابنُ حبان : في تاسع صفر .

وقال ابنُ سعد ، وخليفةُ ، ومُطيَّن : سنة ثمانٍ . زاد ابنُ سعد ، فقال : يومَ الثُّلاثاء[3]لسبعٍ خَلَوْن من صفر .

أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد بنُ قُدَامة الفَقيه ، أخبرنا أحمدُ بنُ المُقَرِّب ، أخبرنا طِرَادُ بنُ محمدٍ النَّقيبُ ، أخبرنا عليُّ بنُ عبد الله الهاشمي ، أخبرنا محمدُ بنُ عَمرو ، حدثنا محمدُ بنُ عُبيد الله ، حدثنا يونُس بنُ محمد ، حدثنا أبو أُوَيْس ، عن ابن شِهَاب ، عن سالمٍ وحمزةَ ابني عبد الله بن عمر ، عن أبيهما أنه سمع رسولَ الله ﷺ يقول : « **الشُّؤْمُ في الفَرَسِ والمَرْأةِ والدَّارِ** » .

متفقٌ عليه من حديثِ ابنِ شِهاب[4] . ويَرويه النَّسَائيُّ عن محمدِ

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤ / ٣٥١ .

(٢) هو الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي الحنبلي المتوفى سنة ٦٠٠ هـ صاحب كتاب « الكمال في معرفة الرجال » .

(٣) في « الطبقات » ٧ / ٣٣٧ : يوم السبت .

(٤) رواه مالك ٣ / ١٤٠ ، ومن طريقه البخاري ٩ / ١١٨ في النكاح : باب ما يتقى من شؤم المرأة ، ومسلم (٢٢٢٥) في السلام : باب الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم ، عن ابن شهاب الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، ورواه البخاري ٦ / ٤٤ ، ٤٥ في الجهاد : باب ما يذكر من شؤم الفرس من طريق أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري . . . وأخرجه أيضاً ٦ / ١١٨ من طريق محمد بن منهال ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا عمر بن محمد العسقلاني ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : ذكروا الشؤم عند النبي ﷺ ، فقال النبي =

ابنِ نصْرٍ النَّيْسابوري ، عن أيُّوبَ بنِ سليمان ، عن أبي بكر بنِ أبي أُويس ، عن سليمان بنِ بلال ، عن موسى بنِ عُقْبة ، وآخر عن ابنِ شِهاب ، فكأَنَّ ابنَ المُقَرِّب الكَرخي سمعه من النَّسائي .

أخبرنا أحمدُ بنُ عبد الحميد بقراءتي ، أخبرنا موسى بنُ عبد القادر ، وأخبرنا أبو الحُسين بنُ الفَقيه ، وجماعة ، قالوا : أخبرنا عبدُ الله ابنُ عمر قالا : أخبرنا عبدُ الأوَّل بنُ عيسى ، أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد ، أخبرنا عبدُ الله بنُ حَمَّويه ، أخبرنا إبراهيمُ بنُ خُزَيم ، حدثنا عبدُ بنُ حُميد ، حدثنا يونسُ بنُ محمد ، حدثنا شَيْبان ، عن قَتادة ،

= ﷺ : « إن كان الشؤم في شيء ، ففي الدار والمرأة والفرس » . وأخرجه أحمد ٢ / ٨٥ ، ومسلم أيضاً (١١٧) من حديث ابن عمر بلفظ: «إن يكن من الشؤم شيء حق، ففي الفرس والمرأة والدار» وفي الباب عن سهل بن سعد عند مالك ٣ / ١٤٠ ، والبخاري ٦ / ٤٥ ، ٤٨ ، ومسلم (٢٢٢٦) بلفظ : « إن كان ففي الفرس والمرأة والمسكن » يعني الشؤم . وهذا اللفظ الأخير يفهم منه أن الشؤم منتف عن كل شيء ، لأن معناه : لو كان الشؤم ثابتاً في شيء ما ، لوجد في هذه الثلاثة ، لكنه ليس بثابت في شيء ، ويظهر أن الرواية الأولى : « الشؤم في الفرس . . . » وقع فيها اختصار وتصرف من بعض الرواة ، على أنه قد جاء عن عائشة رضي الله عنها الإنكار على من روى هذا الحديث بهذه السياقة ، فقد أخرج الإمام أحمد ٦ / ١٥٠ و٢٤٠ و٢٤٦ من طريق روح ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي حسان الأعرج أن رجلين دخلا على عائشة ، فقالا : إن أبا هريرة يحدث أن نبي الله ﷺ كان يقول : « إنما الطيرة في المرأة والدابة والدار » . قال : فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض ، فقالت : والذي أنزل القرآن على أبي القاسم ما هكذا كان يقول ، ولكن نبي الله ﷺ كان يقول : « كان أهل الجاهلية يقولون : الطيرة في المرأة والدابة والدار » ثم قرأت عائشة : (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها) وأخرجه أيضاً ٦ / ١٥٠ و ٢٤٠ من طريقين عن همام ، عن قتادة . . . وإسناده صحيح ، ونقل الزركشي في الإجابة ص : ١١٥ عن بعض الأئمة قولهم : ورواية عائشة في هذا أشبه بالصواب إن شاء الله لموافقتها نهيه عليه الصلاة والسلام عن الطيرة نهياً عاماً وكراهتها وترغيبه في تركها بقوله : « يدخل الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، وهم الذين لا يكتوون ولا يتطيَّرون ، ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون »

حدثنا أنسُ بنُ مالك ، أنَّ رجلاً قال : يا نَبِيَّ اللَّهِ ، كَيْفَ يُحشَرُ الكافِرُ على وَجْهِهِ يومَ القِيامة ؟ قال : « إنَّ الذي أَمْشَاهُ على رِجْلَيْهِ قادِرٌ على أَنْ يُمْشِيَهُ على وَجْهِهِ في النَّار » .

أخرجه مسلم[1] عن ابنِ حُميد ، فوافقناه .

١٧٦ ـ يَعْلىٰ بن عُبَيد * (ع)

ابن أبي أُميَّـة ، الحافظُ الثِّقـةُ الإمامُ ، أبـو يوسف الـطَّنافِسِيُّ الكوفيُّ ، أحدُ الإخوة[2] .

حدَّث عن : يحيـى بنِ سعيد الأنصاريِّ ، وإسماعيـلَ بنِ أبي خالد ، والأَعْمشِ ، وعبدِ الملك بن أبي سليمان،وأبي حَيَّان التَّيْمي، وزكريَّا بنِ أبي زائدة ، وابنِ إسحاق ، وسُفيـان الثَّوْرِيِّ ، ومِسْعَـرٍ وخلقٍ .

وعنه : إسحاقُ بنُ راهَوَيه ، ومحمدُ بنُ عبد الله بنِ نُمير ، ومحمودُ ابنُ غَيْلان ، وهارونُ الحمّال ، وعليُّ بنُ حَرْبٍ ، وعبدُ بنُ حُمَيد ،

---

(١) رقم (٢٨٠٦) في المنافقين : باب يحشر الكافر على وجهه ، وأخرجه البخاري ٨ / ٣٧٨ في التفسير ، و ١١ / ٣٣٠ في الرقاق : باب الحشر من طريق عبد الله بن محمد الجعفي، عن يونس بن محمد المؤدب بهذا الإسناد .

* طبقات ابن سعد ٦ / ٣٩٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٣ ، طبقات خليفة ت ١٣١٢ ، التاريخ الكبير ٨ / ٤١٩ ، التاريخ الصغير ٢ / ٣١٤ ، المعارف : ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٩ / ٣٠٤ ، مشاهير علماء الأمصار ت ١٣٨٢ ، تهذيب الكمال: لوحة ١٥٥٥ ، تذهيب التهذيب ٤ / ١٨٨ / ١ ، العبر ١ / ٣٥٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣١٤ ، الكاشف ٣ / ٢٩٥ ، دول الإسـلام ١ / ١٢٩ ، شـرح العلل لابن رجب ٢ / ٦٦٩ ، تهـذيب الـتهـذيـب ٤٠٢/١١ ، طبقات الحفاظ : ١٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٣٨ ، شذرات الذهب ٢٣/٢ .

(٢) تقدم ذكرهم في الصفحة ٤٣٧ في ترجمة أخيه محمد بن عبيد من هذا الجزء .

ومحمدُ بنُ يَحيى الذُّهْليُّ ، وأحمدُ بنُ الفُرات وعددٌ كثير .

وانتهى إليه علوُّ الإسناد بالكوفة مع جعفرِ بنِ عَوْن .

قال أحمدُ بنُ حنبل : كان صحيح الحديث ، صالحاً في نفسه[1] .

وروىٰ الكَوْسَجُ عن يحيى بن مَعِين : ثقة[2] .

وقال سعيدُ بنُ أيُّوب البُخاري : كان يَعْلَىٰ بنُ عُبيد يحفظُ عامَّةَ حديثِه ، أو جميع ما عنده ، وما رأيتُ أحفظَ من وكيع .

وقال أبو حاتِم الرَّازيُّ : هو أثبتُ أولادِ أبيه في الحديث[3] .

وقال أحمدُ بنُ عبد الله بنِ يونس : ما رأيتُ أفضلَ من يعلىٰ بنِ عُبيد ، وما رأيتُ أحداً يُريدُ بعلمِهِ اللهَ إلا يعلىٰ بنَ عُبيد رحمه الله[4] .

وقال أحمدُ بنُ الفُرات : ما رأيتُ يعلى ضاحكاً قَطُّ .

وقيل : لم يكن يعلى بالمُتْقِنِ لما حَمَلَ عن سُفْيان الثَّوْري .

قال ابنُ سعد : مات بالكوفة في خامس شوَّال ، سنةَ تسعٍ ومئتين[5] .

١٧٧ ـ أبو حُذَيفَة *

الشيخُ العالمُ القَصَّاصُ ، الضَّعيفُ التَّالفُ ، أبو حذيفة إسحاقُ بنُ

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٥٥ .
(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٥٥ .
(٣) « الجرح والتعديل » ٩ / ٣٠٤ .
(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٥٥ .
(٥) « الطبقات الكبرى » ٦ / ٣٩٧ .
* الضعفاء للعقيلي : لوحة ٣٥ ، المجروحين والضعفاء ١ / ١٣٥ ، الكامل لابن=

بِشْرِ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ سالم الهاشِمي ، مولاهم البُخاريُّ ، مُصنِّف كتاب « المبتدأ » ، وهو كتابٌ مشهورٌ في مُجلَّدتين ، ينقل منه ابنُ جرير فَمَنْ دُونه ، حدَّث فيه ببلايا وموضوعات .

عن: الأعمشِ ، وابنِ أبي خالد ، وابنِ جُريج ، وابنِ إسحاق ، وعبدِ الله بنِ طاووس ، وجُوَيبرِ بنِ سعيد ، ومُقاتلِ بنِ سُليمان ، وعددٍ كثير .

وعنه : سَلَمةُ بنُ شَبيب ، وأحمدُ بنُ حَفْص ، ومحمدُ بنُ يَزيد ، النَّيْسابورِيّون ، ومحمدُ بنُ قُدَامة البُخاريُّ ، وإسماعيلُ بنُ عيسىٰ العطَّار ، وعليُّ بنُ حرب الجُنْدَيْسابوري[1] .

قال مكيُّ بنُ عَبْدَان : حدثنا محمدُ بنُ عمر الدَّرَابْجِرْدِيُّ[2] حدثنا أبو حُذَيفة البخاريُّ ـ ثقة ـ ، عن ابن جُرَيج ، عن ابنِ أبي مُلَيكة ، عن ابنِ عبَّاس ، عن النبيِّ ﷺ ، قال : « مَنْ طافَ بالبَيْتِ ، فَلْيَسْتَلِمِ الأَرْكانَ كلَّها »[3] .

قُلتُ : لا يُفرحُ بتوثيقِ هذا الرجل ، فالحديثُ كما تُشَاهِدُ باطل .

قال مسلم : أبو حُذَيفة تركوا حديثَه .

= عدي : ١ / ٣٤ ، تاريخ بغداد . ٦ / ٣٢٦ ، معجم الأدباء ٦ / ٧٠ ، العبر ١ / ٣٤٨ ، ميزان الاعتدال ١ / ١٨٤ ، لسان الميزان ١ / ٣٥٤ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥ .

(١) هذه النسبة إلى مدينة خوزستان ، يقال لها : جنديسابور .

(٢) نسبة إلى درابجرد محلة بنيسابور .

(٣) أورده المؤلف في « الميزان » ١ / ١٨٥ ، وعلق عليه ، فقال : تفرد الدرابجردي بتوثيق أبي حذيفة ، فلم يلتفت إليه أحد ، لأن أبا حذيفة بين الأمر لا يخفى حاله على العميان .

وقال ابنُ المديني : كذَّاب ، كان يُحدِّثُ عن ابن طاووس ، وابنُ طاووس ماتَ قبل أن يُولَد[1] .

وقال الدارَقُطنيُّ : متروك الحديث[2] .

وقال أحمدُ بنُ سيَّار : يروي عمن لم يُدرِك ، وكان يُزَنُّ بحفظٍ[3] .

وقال ابنُ حِبَّان : كان يَضَعُ الحديثَ على الثِّقات ، قد روى عن الثَّوْرِيِّ ، عن هشامِ بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ : « مَرَضُ يَوْمٍ يُكَفِّرُ ثَلاَثينَ سنة »[4] .

قلتُ : خَلَطَ ابنُ حِبَّان ترجمةَ هذا بترجمةِ إسحاق بن بشر الكاهلي الكوفي ، أحدِ الهَلكى أيضاً[5] .

مات أبو حُذَيفة ببخارى في رجب سنة ست ومئتين ، قاله غُنْجَار[6] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٦ / ٣٢٧ .

(٢) تاريخ بغداد » ٦ / ٣٢٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٦ / ٣٢٧ ، ويُزَنُّ : يُتَّهم .

(٤) كتاب « المجروحين » ١ / ١٣٦ . وفي « اللسان » ١ / ٣٥٥ : وقال النقاشي : يصنع الحديث ، وقال أبو بكر بن أبي شيبة : كذاب ، وقال ابن الجوزي في « الموضوعات » : أجمعوا على أنه كذاب ، وقال الخليلي في « الإرشاد » : اتهم بوضع الحديث . وقال ابن عدي : أحاديثه منكرة إما إسناداً ، وإما متناً لا يتابعه عليها أحد ، وقال الخطيب : كان غير ثقة ، وقال العقيلي : مجهول حدث بمناكير ليس لها أصل .

(٥) زاد في « الميزان » ١ / ١٨٥ : وكذا خبط ابن الجوزي ، فقال في هذا « الكاهلي مولى بني هاشم» ولم يصب في قوله الكاهلي .

(٦) هو محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل أبو عبد الله البخاري الحافظ صاحب تاريخ بخارى ، توفي سنة ٤١٢ هـ . العبر ٣ / ١٠٨ .

١٧٨ - أبو عاصِم * (ع)

الضَّحَّاكُ بن مَخْلَد، بن الضَّحاك، بن مسلم، بن الضَّحَّاك، الإمامُ الحافظُ شيخُ المُحَدِّثين الأَثْبات، أبو عاصم الشَّيْبانيُّ، مولاهم، ويقال: من أَنفُسهم، البَصْري، وأمُّهُ من آل الزُّبير، وكان يَبيع الحرير.

ولد سنة اثنتين وعشرين ومئة.

وحدَّث عن: يزيدَ بنِ أبي عُبيد، وأيمن بنِ نابِل، وبَهْزِ بنِ حَكيم، وسُلَيمان التَّيمي، أحرُفاً من التفسير، وحَنْظَلةَ بنِ أبي سُفيان، وزكريّا بنِ إسحاق، وهشامِ بنِ حسَّان، وابنِ عَجْلان، وعُثْمانَ بنِ سَعدٍ الكاتب، وحَيْوَةَ بنِ شُرَيح، وجَرير بنِ حازِم، وبكَّارِ بنِ عبدِ العزيز بن أبي بَكْرة، وثَوْرِ ابنِ يزيد، وجَعْفرٍ الصَّادق، وجعفرِ بنِ يحيى بن ثَوْبَان، وحجَّاجِ بنِ أبي عُثْمان الصَّوَّاف، وابنِ عَون، وعبدِ الحميدِ بنِ جعفر، وإسماعيلَ بنِ عبدِ الملك، وإسماعيلَ بنِ رافع، وأَشْعث بنِ عبد الله، وابنِ جُرَيج، وشَبِيبِ ابنِ بِشر، وموسى بنِ عُبَيدَة، وعُبيدِ اللهِ بنِ أبي زياد القَدَّاح، وطَلْحَةَ بنِ عَمْرو، وجُبيرِ بنِ فَرْقد، وعبدِ اللهِ بنِ عُثمان بن خُثَيم، وعَبَّادِ بنِ منصور، ومُسْتَقيمِ بنِ عبد الملك، وعُمَر بنِ محمد العُمَري، وشُعبةَ، والأوزاعيِّ، وابنِ أبي عَرُوبة، وسُفيان، ومالك وخلقٍ كثير.

---

* طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٥، تاريخ خليفة: ٤٧٤، طبقات خليفة ت ١٩٢١، التاريخ الكبير ٤ / ٣٣٦، التاريخ الصغير ٢ / ٣٢٤، المعارف: ٥٢٠، الجرح والتعديل ٤ / ٤٦٣، تهذيب الكمال: لوحة ٦١٧، تذهيب التهذيب ٢ / ٩٨ / ١، العبر ١ / ٢٦٢، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٢٥، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٦، الكاشف ٢ / ٣٦، دول الإسلام ١ / ٣٦٦، تهذيب التهذيب ٤ / ٤٥٠، طبقات الحفاظ: ١٥٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٧، شذرات الذهب ٢٨/٢. وفي «ميزان الاعتدال» نقل عن أبي العباس أنه ذكره العقيلي في الضعفاء، ولم يجده المؤلف فيه، وكذلك في نسختنا غير موجود في من اسمه الضحاك.

وعنه : البخاريُّ ، وهو أجلُّ شيوخه وأكبَرُهم ، وجَريرُ بنُ حازم شيخُه ، والأصْمَعِيُّ ، والخُرَيْبِيُّ ، وإسحاقُ بنُ راهَوَيه ، وعليٌّ ، وأحمدُ ، وأبو خَيْثَمة ، وبُنْدَار ، وابنُ مُثَنَّى ، ومحمودُ بنُ غَيْلان ، والحسنُ الحُلواني ، وهارونُ الحمَّال ، والذُّهْليُّ ، والفَلَّاسُ ، وعبدُ الله بنُ مُنير ، وابنُ وارة ، وإبراهيمُ بنُ يعقوب الجوزَجاني ، والكَوْسَج ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، والكُدَيْمِيُّ ، وأحمدُ بنُ عصام الأصبَهاني ، وعبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، وعبدُ الله بنُ محمد بن أبي قريش ، ومحمدُ بنُ عبد الملك الدَّقِيقيُّ ، وأبو مُسلم الكَجِّيُّ ، وخلقٌ آخرهم موتاً محمدُ بنُ حُبَّان[1] الأزهر القطَّان .

وثَّقه يحيى بنُ معين .

وقال أحمدُ العِجْليُّ : ثقةٌ ، كثيرُ الحديث ، له فقه[2] .

وقال أبو حاتِم : صَدوقٌ ، وهو أحبُّ إليَّ من رَوْحِ بنِ عُبادة[3] .

وقال عمرُ بنُ شَبَّة : حدثنا أبو عاصم النَّبيل ، ووالله ما رأيتُ مثلَه[4] .

---

(١) ضبط في الأصل بضم الحاء. وقال الإمام الذهبي في «المشتبه» ص ١٣١ : ومحمد بن حَبَّان [بالفتح] ، عن أبي عاصم ، وعنه أبو الطاهر الذهلي . كذا يقول الحافظ عبد الغني ، وغلطه الصوري وغير واحد فضموه ، ثم قال عبد الغني : وبالضم محمد بن حُبان بن عمرو ، بصري ضعيف ، روى عنه سلم بن الفضل . قلت (القائل الذهبي) : هو الأول ، وهو بالضم ، ويروي عنه الطبراني والجعابي ، وهو باهلي مُعمَّر . قال الحافظ في « التبصير » ١ / ٢٨٣ : كذا قال الذهبي ، وقد أنكر ابن ماكولا على من زعم أنهما واحد ، ورجح كونهما اثنين ، أحدهما قد حصل الاتفاق على أنه بالضم ، وهو الذي اسم جده بكر ابن عمرو، ومـازَهُ بأنه يروي عن أمية بن بسطام ، ومحمد بن المنهال ؛ والحسن بن قزعة ، وأنه سكن بغداد في المخرِّم . وثانيهما : الراوي عن أبي عاصم ، واسم جده أزهر ، وهو الباهلي الذي روى عنه أبو الطاهر الذهلي والطبراني وغير واحد ، وهو بصري ، فعبد الغني ضبطه عن شيخه أبي الطاهر بالفتح ، وكلاهما ثقة متقن ، وخالفه الباقون فضموه .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة : ٦١٧

(٣) « الجرح والتعديل » ٤ / ٤٦٣ .

(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ٦١٧ .

قال محمدُ بنُ عيسى الزَّجَّاج : حدثنا أبو عاصم عن ابنِ جُريج بحديثٍ ، فقلتُ لأبي عاصم : ذكر ابنُ جريج ، فقال : كل شيء حدثتُكَ به حدَّثُوني به ، وما دلَّسْتُ حديثاً قطُّ ، إني لأَرْحم مَنْ يُدلِّس[1] .

قال ابنُ سعد : كان أبو عاصم ثقةً فقيهاً[2] .

وقال عبدُ الرحمن بنُ خِراشٍ : لم يُرَ في يده كتابٌ قطُّ[3] .

وذكره أبو يعلى الخَليلي فقال : متفقٌ عليه زُهداً وعلماً وديانةً وإتقاناً[4] .

وقال البخاريُّ : سمعتُ أبا عاصمٍ يقولُ : منذ عَقَلتُ أَنَّ الغِيبةَ حرامٌ ، ما آغتَبْتُ أحداً قطُّ[5] .

وروى أبو عُبيد الآجُرِّي عن أبي داود قال : كان أبو عاصم يحفظُ قدرَ ألفِ حديث من جيِّد حديثِه ، وكان فيهِ مُزَاحٌ ، ويُقال : إنما قيل له : النبيل ، لأنَّ فيلاً قَدِم البَصْرة ، فذهبَ الناسُ يَنظُرون إليه ، فقال له ابنُ جُريج : مالك لا تنظُر ؟ قال : لا أجدُ منك عِوَضاً ، قال : أنتَ نبيل . وبعضُهُم نقل أنَّ أبا عاصم كان ضَخم الأَنفِ ، فتزوَّج امرأةً ، فلما خلا بها ، دنا منها ليُقَبِّلها ، فقالت له : نَحِّ رُكبتَكَ عن وَجْهِي ! ، قال : ليسَ ذا رُكبَةً ، إنما هو أَنفٌ .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٦١٧ .
(٢) « الطبقات الكبرى » : ٧ / ٢٩٥ .
(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ٦١٧ .
(٤) « تهذيب الكمال » : لوحة ٦١٧ .
(٥) « التاريخ الكبير » : ٤ / ٣٣٦ .

نقل ذلك إسماعيلُ بنُ أحمد والي خُرَاسان ، عن أبيه ، عن أبي عاصم .

وقيل : لأنَّه كان يَلْبَس الخَزَّ وجَيِّد الثِّياب ، وكان إذا أَقْبَلَ ، قال ابنُ جُريج : جاءَ النبيلُ .

وقيل : لأنَّ شُعبةَ حَلفَ ألَّا يُحدِّثَ أصحابَ الحديث شهراً ، فقصدهُ أبو عاصم ، فدخل مجلسَه ، وقال : حدِّثْ وغلامي العطَّارُ حُرٌّ لوجه الله كفارةً عن يمينك ، فأعجبَه ذلك[1] .

قال محمدُ بنُ عيسى الزَّجَّاج : سمعتُ أبا عاصم يقولُ : مَنْ طلبَ الحديثَ ، فقد طلب أعلى الأمور ، فيجبُ أن يكون خيرَ الناس[2] .

قال عَمْرُو بنُ علي الفَلَّاس : سمعتُ أبا عاصمٍ يقول : وُلدتْ أُمي سنة عشر ومئة ، وولدتُ أنا في سنةِ اثنتين وعشرين[3] .

قال عبدُ الله بنُ إسحاق الجَوْهريُّ المُسْتملي بِدْعة[4] : سمعتُ أبا عاصمٍ يقولُ : ولدتُ في ربيع الأول ، سنةَ اثنتين وعشرين ومئة .

وقال محمدُ بنُ سعد : تُوفِّي في ذي الحجَّة سنة اثنتي عشرة ، لأربعَ عشرةَ ليلةً خَلَتْ منه[5] . وأَرَّخهُ فيها خليفةُ ، والكُدَيميُّ ، وأبو داود ، ومحمدُ بنُ أحمد بن حبيب الذَّرَّاع[6] ، وغير واحد .

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٦١٧ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٦١٧ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٦١٧

(٤) سُمي بذلك لأنه كان مستملي أبي عاصم ، وبدعة لقبه . توفي سنة ٢٥٧ هـ . التهذيب ٥ / ١٤٧ .

(٥) طبقات ابن سعد » ٧ / ٢٩٥ .

(٦) نسبة إلى ذرع الأشياء ، ومعرفتها بالذراع

وقال الفلَّاسُ : مات سنةَ اثنتي عشرة ، ما ذكر الشَّهر .

وقال جابرُ بنُ كُردي : ماتَ سنةَ إحدى عشرة . فهذا قولٌ شاذٌّ .

وقال يعقوبُ الفَسَويُّ ، ومحمدُ بنُ يحيى الزِّمَّانيُّ : سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئتين[1] ، وهذا بعيدٌ ، وأبعدُ منه ما روى ابنُ المُقرىء ، عن أبي طَلحَةَ محمدِ بنِ أحمد بن الحسن التَّمَّار ، عن حمدان بنِ علي الورَّاق قال : ذهبنا إلى أحمدَ بنِ حنبل سنةَ ثلاثَ عشرةَ ، فسألناهُ أَنْ يُحدِّثَنا ، فقال : تسمعونَ مني ، ومثلُ أبي عاصم في الحياة ؟ ! اخرجوا إليه[2] .

وقال البُخاريُّ ـ فوهم رحمه الله ـ : ماتَ سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين في آخرها[3] .

قال أبو بكر الخَطيب : روىٰ عن أبي عاصم جَرير بنُ حازم ، ومحمدُ بنُ حُبَّان ، وبين وفاتيهما مئةٌ وإحدى وثلاثون سنة .

قلت : ماتَ ابنُ حُبَّان سنةَ إحدى وثلاث مئة ، وهو ضعيف .

أخبرنا محمدُ بنُ عبد السَّلام ، وأحمدُ بنُ هبة الله ، وزينبُ بنتُ كندي قراءةً ، عن المُؤَيّد بن محمد الطُّوسيِّ ، أخبرنا محمدُ بنُ الفضل (ح) وأخبرونا عن عبد المعزِّ بن محمد ، أخبرنا تَميمُ بنُ أبي سعيد ، وأخبرونا عن زينب الشَّعْرِيَّة ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ أبي القاسم ، أنَّ عُمَر بنَ مَسرور الزَّاهد ، أخبرهم قال : أخبرنا إسماعيلُ بنُ نُجيد ، أخبرنا أبو مُسلم الكَجِّي ، حدثنا محمدُ بنُ عبد الله الأنصاريُّ وأبو عاصم قالا : حدثنا بَهْزُ بنُ

---

(١) تحرفت في المطبوع من « تاريخ الفسوي » ٣٤٦/٣ لفظة « مئتين » إلى «مئة » .
(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٦١٨ .
(٣) « التاريخ الكبير » ٣٣٦/٤ .

حكيم ، عن أبيه ، عن جَدِّه ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، مَنْ أَبَرُّ ؟ قال : « أُمَّك » قلت : ثم مَن ؟ قال : « ثُمَّ أُمَّكَ ، ثم أباك ، ثُمَّ الأقْرَبَ ، فالأقْرَب[1] » .

١٧٩ ـ حفص * (خ ، د ، س ، ق)

ابنُ عبدِ اللهِ بنِ راشد ، الإمامُ ، الحافظُ الصَّادق ، القاضي الكبير ، أبو عَمْرو ، وأبو سهل السُّلَمي الفقيه ، قاضي نَيْسَابور .

وُلد بعد الثَّلاثين ومئة .

سمع في الرِّحلة من مِسْعَرِ بنِ كِدَام ، وعُثْمان بنِ عَطاء الخُراساني ، وسُفيان الثَّوْري ، وإسرائيل ، وورقاء بن عُمر ، ومحمدِ بنِ عُبَيد العَرْزمي ، وعبدِ القُدُّوس بن جُنْدَب ، وإبراهيم بنِ طَهْمَان ولازمهُ مدَّةً ، وعُمَر بنِ ذَرٍّ ، ويونسَ بنِ أبي إسحاق السَّبيعي ، وهو ثَبتٌ في ابن طَهْمَان .

حدَّث عنه : ولده المحدِّث أحمدُ بنُ حفص ، وقَطَنُ بنُ إبراهيم ، ومحمد بنُ يزيد مَحْمِش ، ومحمدُ بنُ عَقيل الخُزاعي ، ومحمدُ بنُ عَمْرو قشمرد ، وياسينُ بنُ النَّضْر ، وأيُّوبُ بنُ الحسن ، ومن رفاقه أبو نُعيم ، وآخرون .

قال قَطَنُ بنُ إبراهيم : سمعتُه يقول : ما أقبحَ بالشَّيخِ المُحَدِّث يَجلِسُ

---

(١) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد ٥ / ٣ ، والترمذي (١٨٩٧) في البر والصلة : باب ما جاء في بر الوالدين ، وأبو داود (٥١٣٩) في الأدب : باب بر الوالدين ، وصححه الحاكم ٤ / ١٥٠ ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الترمذي .

* الجرح والتعديل ٣ / ١٧٥ ، تهذيب الكمال : لوحة ٣٠٧ ، تذهيب التهذيب ١ / ١٦٣ / ١ ، العبر ١ / ٣٥٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٦٨ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٤٠٣ ، طبقات الحفاظ : ١٥٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٨٧ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٢ .

للقومِ ، فيُحدِّثُ من كتاب[1] .

جعفر بن محمد بن سوَّار ، حدَّثنا محمدُ بن شُعيب ، حدثنا حفصُ بنُ عبد الله ، سمعتُ سُفيانَ الثوريَّ يقولُ : ليس على نساءِ خُراسان حَجٌّ .

قلت : هذا قولٌ عجيبٌ ، أفما هُنَّ من الناس ؟! فكأنَّه لمح بُعْدَ الشُّقَّة ، وكَثرة المَشَقَّة .

قال أبو عَوَانة الحافظ : سمعتُ محمدَ بنَ عَقِيل يقولُ : كان حفصُ بنُ عبد الله قاضياً بالأثَر ، ولا يقضي بالرأيِ البتَّة[2] .

وقيل : إنه وليَ القضاءَ عشرين سنة .

قال النَّسَائي : ليس به بأسٌ .

وقال ولدُه أحمدُ : ماتَ لخمسٍ بقين من شعبان سنةَ تسعٍ ومئتين[3] .

١٨٠ ـ ابن أبي فُدَيك * (ع)

الإمامُ الثِّقةُ المُحدِّثُ ، أبو إسماعيل ، محمدُ بنُ إسماعيل بن مسلم ابن أبي فُدَيك ، واسمُه دينار الدِّيْلي ، مولاهم المدَني .

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٣٠٧ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٣٠٧ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ٣٠٧ .

* تاريخ ابن معين : ٥٠٥ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٤٣٧ ، طبقات خليفة : ت ٢٥٠١ ، التاريخ الكبير ١ / ٣٧ ، التاريخ الصغير ٢ / ٢٨٩ ، الجرح والتعديل ٧ / ١٨٨ ، تهذيب الكمال : لوحة ١١٧٤ ، تذهيب التهذيب ٣ / ١٨٩ / ٢ ، العبر ١ / ٣٣٣ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٤٨٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣٤٥ ، الكاشف ٣ / ٢١ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٦١ ، طبقات الحفاظ ١٤٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٢٨ ، شذرات الذهب ١ / ٣٥٩

حدَّث عن : سَلَمَةَ بنِ وَرْدَان ، والضَّحَّاكِ بنِ عُثمان ، وابنِ أبي ذِئب ، وإبراهيم بنِ الفَضْل المخزومي ، وعِدَّةٍ من أهل المدينة ، ولم يَرْحَل في الحديث ، وكان صدوقاً صاحبَ معرفة وطلب .

حدَّث عنه : إبراهيمُ بنُ المُنذر الحِزَامي ، وسَلَمَةُ بنُ شَبيب ، وأحمدُ ابنُ الأزهر ، وعَبْدُ بن حُميد ، وأبو عُتبة أحمدُ بن الفَرَج ، ومحمدُ بنُ عبد الله ابن عبد الحكم ، وهارونُ الحَمَّال ، وحسينُ بنُ عيسى البِسْطَامي ، ومحمدُ ابنُ مُصَفًّى ، وخلقٌ كثير .

قال أبو داود : قد سمعَ من محمدِ بنِ عَمرو بن عَلْقمة حديثاً واحداً[1] .

قلتُ : هو أقدمُ شيخٍ لقيَه .

قال البخاريُّ : تُوفِّي سنةَ مئتين[2] . وقال ابنُ سعد : تُوفِّي سنةَ تسعٍ وتسعين ومئة ، وليس بحجة ، كذا قال ابنُ سعد[3] .

وقد احتجَّ بابنِ أبي فُدَيك الجماعةُ ، ووثَّقه غيرُ واحد ، لكن مَعْنٌ[4] أحفظُ منه وأتقن ، ووقع لنا من عواليه في أماكن .

١٨١ - أبو عَلي الحَنَفيّ * (ع)

عُبيد الله بنُ عبد المجيد ، الإمامُ الصَّدوقُ ، أخو أبي بكر الحنفي ،

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١١٧٤ .

(٢) « التاريخ الكبير » ١ / ٣٧ .

(٣) في « طبقاته الكبرى » ٥ / ٤٣٧ .

(٤) هو معن بن عيسى بن يحيى القزاز ، وقد مرت ترجمته في الصفحة ٣٠٢ من هذا الجزء .

* طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٩ ، التاريخ الكبير ٥ / ٣٩١ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٧٠ ، الجرح والتعديل ٥ / ٣٢٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٨٥ ، تذهيب التهذيب =

ولهما أَخَوان ما اشتهرا : شريك وعُمير .

حدَّث أبو علي عن : هشام الدَّسْتَوائي ، وقُرَّةَ بنِ خالد ، وإسماعيلَ بنِ مُسلم ، ومالِكِ بنِ مِغْوَل ، وابنِ أبي ذِئْب ، وعِكْرِمَة بنِ عمَّار ، وعبدِ الرحمن بنِ أبي الزِّنَاد ، وخلقٍ سواهم .

روى عنه : بُنْدَار ، وإسحاقُ الكَوْسَج ، وأبو محمد الدَّارِميُّ ، ومحمدُ ابنُ يحيى الذُّهْليُّ ، وعليُّ بن نصر الجهضميُّ ووالدَه ، وسليمانُ بن سَيف ، ومحمدُ بنُ يونس الكُدَيميُّ ، وخلقٌ سِواهم .

ويقعُ لنا حديثُه عالياً في « الغَيْلَانيَّات »[1] ، وفي « القَطيعيّـات »[2]

قال أبو حاتِم الرَّازي وغيره : لا بأسَ به .

وقال الكُدَيميُّ : ماتَ سنةَ تسعٍ ومئتين .

أخبرنا يحيى بنُ أبي منصور ، وطائفة إجازةً ، قالوا : أخبرنا عُمرُ بنُ محمد ، أخبرنا هبةُ الله بنُ محمد ، أخبرنا ابنُ غَيلان ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعيُّ ، حدَّثنا محمدُ بنُ يونس ، حدثنا أبو علي الحَنَفيُّ ، حدثنا عبدُ الرحمن بنُ أبي الزِّناد ، عن أبيه ، عن الأعرجِ ، عن أبي هريرة قال : ذكر

= ٣ / ١٩ / ١ ، العبر ١ / ٣٥٧ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٣ ، الكاشف ٢ / ٢٣٠ ، تهذيب التهذيب ٧ / ٣٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٥٢ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٢ .

(١) مر التعريف بها في الصفحة ٣٦٩ ت ١ من هذا الجزء .

(٢) هي خمسة أجزاء لمسند العراق أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ابن شبيب البغدادي القطيعي ، لقب بذلك لأنه سكن قطيعة الرقيق ببغداد ، توفي سنة ٣٦٨ هـ ، وهو الراوي عن عبد الله بن الإمام أحمد « المسند » و « التاريخ » و « الزهد » والمسائل كلها لأبيه .

رسولُ الله ﷺ العَبَّاسَ ، فقال : « هُوَ عَمِّي ، وَصِنْوُ أبي »[1]

١٨٢ - أبو بكر الحَنَفِي * (ع)

هو عبدُ الكبير بنُ عبد المجيد البَصْري .

حدَّث عن : خُثَيم بن عِراك ،وأُسامةَ بنِ زيد اللَّيْثي ، وعبدِ الحميدِ بنِ جَعْفَر ، ويونس بنِ أبي إسحاق ، وسعيدِ بنِ أبي عَرُوبة ، والضَّحَّاك بنِ عُثْمان ، وأفلح بنِ حُميد ، وطائفة .

وكان من أئمة الحديث .

روى عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، وإسحاقُ ، وابنُ المَديني ، وبُنْدَار ، ومحمدُ بنُ المثنَّى ، وإسحاقُ الكَوْسَج ، ومحمدُ بنُ يَحيى والكُدَيميُّ ، وخَلقٌ كثير .

وثَّقه أحمدُ بنُ حنبل وغيره .

---

(١) محمد بن يونس: هو الكديمي البصري الحافظ أحد المتروكين ، وباقي رجاله ثقات ، وأخرجه الترمذي (٣٧٦٠) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا شبابة ، حدثنا ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « العباس عم رسول الله ، وإن عم الرجل صنو أبيه ، أو من صنو أبيه » وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وهو كما قال . وأخرجه مطولاً أحمد ٢ / ٣٢٢ ، ومسلم (٩٨٣) من طريق علي ابن حفص ، عن ورقاء ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وفيه : « أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه » ، وهو في سنن أبي داود (١٦٢٣) من طريق الحسن بن الصباح عن شبابة ، عن ورقاء . . . . . وفي الباب عن علي عند أحمد ١ / ٩٤ بسند صحيح ، وانظر « سير أعلام النبلاء » ٢ / ٨٧ والصنو : المثل .

* طبقات ابن سعد ٧ / ٢٩٩ ، التاريخ الكبير ٦ / ١٢٦ ، الجرح والتعديل ٦ / ٦٢ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٤٩ ، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٤٦ / ١ ، العبر ١ / ٣٤٦ ، الكاشف ٢ ٢٠٥ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٣٧٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٠٥ ، شذرات الذهب ٢ / ١٢ .

مات سنةَ أربعٍ ومئتين .

١٨٣ ـ عُمر بن حَبيب * (ق)

العدَويُّ البَصْريُّ القاضي .

حدَّث عن: حُميد الطَّويل ، وخالدٍ الحَذَّاء ، وهِشامِ بن عُروة ، ويونُس بنِ عُبيد ، ومحمدِ بن عَجْلان ، وجماعة .

وعنه : حفصُ بنُ عَمْرو الرَّبَاليُّ ، وإسحاقُ الفارسي شاذَان ، وحمَّادُ بن الحسن بن عَنْبَسَة ، ومحمدُ بن سِنان القَزَّاز ، وأبو أُميَّةَ الطَّرَسوسي ، وأبو قِلَابة الرَّقَاشيُّ ، والكُدَيميُّ ، وخلق .

قال البخاريُّ : يتكلَّمون فيه[١] .

وقال عبَّاسٌ عن يحيى : ضعيفٌ يَكذِبُ[٢] .

وقال النَّسَائيُّ : ضعيفٌ[٣] .

وقال ابنُ عَدِي : حسنُ الحديث ، يُكتَبُ حديثُه مع ضَعْفِه[٤] .

---

* تاريخ ابن معين : ٤٢٦ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، التاريخ الكبير ٦ / ١٤٨ الضعفاء والمتروكين : ٨٤ ، أخبار القضاة ٢ / ١٤٢ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٧٧ ، كتاب المجروحين والضعفاء ٢ / ٨٩ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٥٤٦ ، الكامل لابن عدي : ٤٨٦ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٠٠٥ ، تذهيب التهذيب ٣ / ٨١ / ١ ، العبر ١ / ٣٥٢ ، ميزان الاعتدال ٣ / ١٨٤ ، تهذيب التهذيب ٧ / ٤٣١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨١ ، شذرات الذهب ٢ / ١٧ .

(١) « التاريخ الكبير » ٦ / ١٤٨ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٠٠٥ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٠٠٥

(٤) « الكامل » لابن عدي : لوحة ٤٨٦

قلت : وَلِيَ قضاءَ البصرةِ ، ثم وَلِيَ قَضَاء الجانبِ الشَّرقي من بغداد للمأمون ، وهو جدُّ أبي رِفَاعة ، عبدِ الله بنِ محمد بنِ عُمر بنِ حبيب العَدَوي .

نقل غيرُ واحدٍ أَنَّه ماتَ بالبصرةِ سنةَ سبعٍ ومئتين .

ويقالُ : إنَّ الرشيدَ أراد قتله لكونِهِ ردَّ عليه خطأً ، فدفع اللهُ عنه[1] .

١٨٤ ـ يَعقوب بن إبراهيم *(ع)

ابنِ سعد ، بن إبراهيم ، ابن صاحبِ رسول الله ﷺ عبدِ الرَّحمٰن ابنِ عوف ، الإمامُ الحافظُ ، الحجّةُ ، أبو يوسف الزُّهريُّ العَوْفيُّ المدَنيُّ ، ثم البَغْداديُّ .

حدَّث عن: أبيه الحافظِ إبراهيم بنِ سعد ، وشُعبةَ ، وعاصمِ بنِ محمدٍ العُمَري ، وعَبِيْدَةَ بنِ أبي رائطة ، ومحمدِ ابنِ أخي الزُّهري ، وشَريك ، واللَّيثِ ، وعبدِ العزيز بنِ المُطَّلب ، وسيفِ بنِ عُمر ، وأبي أُوَيس عبدِ الله بنِ عبد الله ، وعبدِ الملك بنِ الرَّبيع بن سَبْرة ، وكان من كبارِ المُحدِّثين .

حدَّث عنه: أحمدُ ، وإسحاقُ ، وعليٌّ ، ويَحيى ، وأبو خَيْثمة ،

---

(١) انظر القصة مفصلة في « تهذيب الكمال » لوحة ١٠٠٥ و١٠٠٦ .

* تاريخ ابن معين : ٦٨٠ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٤٣ ، تاريخ خليفة : ٤٧٣ ، طبقات خليفة : ت ٣٢٢٤ ، التاريخ الكبير ٨ / ٣٩٦ ، التاريخ الصغير ٢ / ٣١٣ ، الجرح والتعديل ٢٠٢/٩ ، تاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٥٤٧ ، تذهيب التهذيب ١/١٨٤/٤ ، العبر ٣٥٦/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٥/١ ، الكاشف ٢٩٠/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٨٠/١١ ، طبقات الحفاظ : ١٤١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٣٦ ، شذرات الذهب٢ /٢٢ .

ومحمدُ بنُ يَحيى ، وإسحاقُ الكَوْسج ، وسُليمانُ بن سيف ، وعليُّ بنُ سَلَمة اللَّبقي ، وعبدُ بنُ حُميد ، ومحمدُ بنُ إسحاق الصَّاغانيُّ ، ومحمدُ ابنُ عبد الله المُخَرِّمي ، وأحمدُ بن سعيد الرِّبَاطي ، وعبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، وابنُ أخيه عُبيدُ الله بنُ سعد ، والفضلُ بنُ سَهْل الأَعْرج ، ويعقوبُ بنُ شَيْبة ، وخلقٌ كثير .

وثَّقه يحيى ، والعِجْلي ، وطائفة .

وقال أبو حاتِم : صدوق[1] .

قال الذُّهْليُّ : إبراهيمُ بن سعد روى عن الزُّهريِّ ، وعن أصحابِ الزُّهري عنه ، وكَثُرَتْ روايتُه لحديثِ الزُّهريِّ ، وأغربَ عنه ، ومدارُ حديثِهِ على ابنه يعقوب بنِ إبراهيم سمع هو وأخوه سعدٌ الكُتُبَ ، قال : فمات أخوه سعدٌ قبل أن يَكتُبَ عنه كبيرُ أحد ، وبقي يعقوبُ ، فكتب الناسُ عنه ، فوجدوا عنه علماً جليلاً من حديث الزُّهرِي ، وغيرِه[2] .

وقال ابنُ سعد : كان ثِقةً مأموناً ، يُقَدَّم على أخيه في الفَضْلِ والوَرَعِ والحديثِ ، ولم يزل ببغداد ، ثم خَرَجَ إلى الحسنِ بنِ سهل بفمِ الصِّلْحِ[3] ، فلم يزل معه حتى تُوُفِّي هناك في شوال سنةَ ثمانٍ ومئتين ، وكان أصغرَ من أخيه سعدٍ بأربع سنين[4] ، وقال جماعةٌ كذلك في موته .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٩ / ٢٠٢ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة : ١٥٤٧ .

(٣) هو اسم نهر كبير بين واسط وجَبُّل عليه عدَّة قرى ، وعليه كانت دار الحسن بن سهل وزير المأمون

(٤) « طبقات ابن سعد » ٧ / ٣٤٣ .

قرأتُ على أحمدَ بنِ عبد الحميد ، أخبركم موسىٰ بنُ عبدِ القادر ، أخبرنا أبو الوقت السِّجْزيُّ ، أخبرنا أبو الحسن الداوديُّ ، أخبرنا عبدُ الله ابنُ أحمد ، أخبرنا إبراهيمُ بن خُزَيم ، حدثنا عبدُ بن حُميد ، حدثني يعقوبُ ابنُ إبراهيم ، حدثني أبي ، عن صالحِ بنِ كَيْسَان ، حدثنا نافعٌ أنَّ ابنَ عُمر قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يَقومُ النَّاسُ لِربِّ العالَمين يَوْمَ القِيامَةِ ، حتَّى يغيبَ أحدُهُم إلىٰ أَنْصافِ أُذُنَيهِ في رَشْحِهِ »

أخرجه مسلم[1] عن عبد .

أخوه :

١٨٥ ـ سَعْد بن إبراهيم * (خ ، س)

والد عبدِ الله وعُبيدِ الله ،

سمع أباه ، وابنَ أبي ذِئْب ، وعَبِيدةَ بن أبي رائِطة .

وعنه : ابناهُ ، وأحمدُ بنُ حنبل ، ومحمدُ بنُ الحسين البُرْجُلانيُّ ، ومحمدُ بن سعد .

---

(١) رقم(٢٨٦٢) في الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب في صفة يوم القيامة، وأخرجه البخاري ١١ / ٣٤٠ في الرقاق : باب قوله تعالى : (ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون) من طريق إسماعيل بن أبان، عن عيسى بن يونس، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه ابن ماجة (٤٢٧٨) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عيسى بن يونس ، عن ابن عون ، وأخرجه البخاري ٨ / ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، من طريق معن بن عيسى ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . وأخرجه الترمذي (٢٤٢٢) من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع عن ابن عمر . وهو في « المسند » من طرق عن نافع عن ابن عمر ٢/ ١٣ و ١٩ و٧٠ و ١٠٥ و ١١٢ و ١٢٥ و ١٢٦ .

* تاريخ ابن معين : ١٩٠ ، طبقات ابن سعد ٧ / ٣٤٣ ، طبقات خليفة : ت ٢٢٩٦ ، التاريخ الكبير ٤/ ٥٢ ، التاريخ الصغير ٢/ ٢٩٦ ، تاريخ بغداد ٩/ ١٢٣ ، تهذيب الكمال : لوحة ٤٧١ ، تذهيب التهذيب ٢/ ١/ ٧ ، العبر ١/ ٣٣٦ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦٢ ، الكاشف ١/ ٣٥٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٣٣ ، شذرات الذهب ١/ ١٧٣ .

قال أحمدُ : لم يكن به بأسٌ ، لكنْ أخوه أَحَرُّ رأساً ، وأقرأُ للكُتُب منه[1] .

وقال العِجْليُّ : لا بأسَ به ، كانَ علىٰ قضاءِ واسط[2] .

قيل : مات سنَة إحدىٰ ومئتين بالمُبارك[3] .

١٨٦ ـ أبو زَيْد الأَنصاريّ * (د ، ت)

الإمامُ العلاَّمةُ ، حُجَّةُ العرب ، أبو زيد ، سعيدُ بنُ أوس بن ثابت ابن بَشير [بن] صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد الأنصاري ، البَصْريُّ ، النَّحويُّ ، صاحبُ التَّصانيف .

وُلد سنة نَيِّفٍ وعشرين ومئة .

وحدَّث عن: سُليمان التَّيمي ، وعَوْفٍ الأعرابيِّ ، وابنِ عَون ، ومحمدِ بنِ عَمْرو بنِ عَلْقَمة ، ورُؤْبَةَ بنِ العجَّاج ، وأبي عَمْرو بنِ العَلاَء ، وسعيدِ بنِ أبي عروبة ، وعَمْرو بنِ عُبَيد القَدَري ، وعِدَّة .

حدَّثَ عنه : خَلَفُ بن هشام البَزَّار، وتلا عليه ، وأبو عُبَيد

---

(١) « تاريخ بغداد » ٩ / ١٢٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٩ / ١٢٤ .

(٣) هي بليدة بين بغداد وواسط على شاطىء دجلة .

* تاريخ خليفة : ٩٧ ، التاريخ الكبير ٣/٤٥٥ ، وفيه « أويس » بدل « أوس » المعارف : ٥٤٥ ، الجرح والتعديل ٤/٤ ، كتاب المجروحين والضعفاء ١/٣٢٤ ، تاريخ بغداد ٩/٧٧ ، نزهة الألباء : ١٧٣ ، معجم الأدباء ١١/٢١٢ ، إنباه الرواة ٢/٣٠ ، وفيات الأعيان ٢/٣٧٨ ، تهذيب الكمال : لوحة ٤٨٠ ، تذهيب التهذيب ٢/١٢/٢ ، العبر ١/٣٦٧ ، ميزان الاعتدال ٢/١٢٦ ، الكاشف ١/٣٥٥ ، مرآة الجنان ٢/٥٨ ، البداية والنهاية ١٠/٢٦٩ ، طبقات القراء ١/٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٣ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٠ ، بغية الوعاة ١/٥٨٢ ، المزهر ٢/٤٠٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٣٦ ، طبقات المفسرين ١/١٧٩ ، شذرات الذهب ٢/٣٤ .

القاسمُ ، وأبو عُمر صالحُ بن إسحاق الجَرْمِيُّ ، وأبو حاتم السِّجِسْتاني ، وأبو عثمان المازنيُّ ، وعُمر بنُ شَبَّة ، وأبو حاتم الرَّازيُّ ، والعبَّاسُ الرِّيَاشيُّ ، وأبو العَيناء ، والكُدَيميُّ ، وأبو مُسْلم الكَجِّي ، ومحمدُ بن يَحيى بن المنذر القزَّاز ، وخلقٌ كثير .

قال ابنُ أبي حاتِم : سمعتُ أبي يُجملُ القولَ فيه ، ويرفعُ شأنَه ، ويقولُ : هو صدوقٌ[1] . وقال صالح جَزَرة : ثقة .

قلتُ : جدُّه الأعلىٰ أبو زيد ، هو أحدُ من جمعَ القرآن على عهدِ رسول الله ﷺ واسمُه ثابتُ بنُ زيد بن قَيْس الخَزْرجي[2] .

وعن أبي عُثمان المازني قال : كنا عند أبي زيد ، فجاءَ الأَصْمعيُّ ، فأكبَّ على رأسِهِ ، وجلس ، وقال : هٰذا عالمنا ومُعَلِّمُنا منذُ ثلاثينَ سنة ، فبينا نحنُ كذلك ، إذ جاء خَلَفٌ الأحمر ، فأكبَّ على رأسه ، وقال : هذا عالمنا ومُعَلِّمنا منذ عشرين سنة[3] .

المازني : سمعتُ أبا زيدٍ يقولُ : وقفتُ على قَصَّابٍ ، فقلتُ : بكَم البَطْنان ؟ فقال : بمصْفَعان يا مَضْرطان ، فغطَّيتُ رأسي ، وفررتُ[4] .

وحكىٰ السيرافيُّ : أَنَّ أبا زيدٍ كان يقولُ : كل ما قال سيبويه :

---

(١) « الجرح والتعديل » ٤/٥ .

(٢) وقد شهد أحداً والمشاهد بعدها ، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد الرسول ﷺ ، نزل البصرة ثم قدم المدينة فمات بها في خلافة عمر . وقد تقدمت ترجمته في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٣٥ ، ٣٣٦ .

(٣) في الأصل : (عشرين عشرين) ، والخبر في « تاريخ بغداد » ٩/٧٧ ، ٧٨ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٩/٧٨ .

أخبرني الثِّقة ، فأنا أخبرتُه ، وقد ماتَ أبو زيد بعد سِيبويه بنيِّفٍ وثلاثين سنة[1] .

قال : ويقالُ : إنَّ الأصمعيَّ كانَ يَحفَظُ ثُلُثَ اللُّغة ، وكان أبو زيد يحفَظُ ثُلُثَي اللغة ، وكان الخليلُ يحفظُ نصف اللغة ، وكان عَمْرو بنُ كِرْكِرة الأعرابي ، يحفَظُ اللُّغةَ كُلَّها[2] .

قلت : عَمْرو هذا ليس بمشهور .

قال المُبَرِّد : الأصمعيُّ ، وأبو عُبيدة ، وأبو زيد ، أعلمُ الثلاثةِ بالنحو أبو زيد ، وكانت له حَلقةٌ بالبصرة .

وعن أبي زيدٍ قال : قلتُ لابنِ أخٍ لي : اكْتَرِ لنا ، فصاحَ : معشر الملاحون . قلتُ : ويحكَ ما تقولُ ؟ قال : أنا أُحِبُّ النَّصبَ[3] .

قال أبو موسىٰ الزمِن وغيرُهُ : ماتَ أبو زيد سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين[4] .

وقال أبو حاتِم : عاشَ ثلاثاً وتسعين سنة[5] .

١٨٧ ـ أبو زَيد الهَرَويّ * (خ، م)

سعيدُ بن الرَّبيع البَصري ، بَيَّاع الهَرَوي ، يعني الثِّياب التي

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٤٨٠ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٤٨٠ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٧٨/٩ ، و « إنباه الرواة » ٣٢/٢ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٧٩/٩ .

(٥) « تاريخ بغداد » ٩/ ٨٠ .

* العلل لأحمد بن حنبل: ٢٤٩، التاريخ الكبير ٤٧١/٣، التاريخ الصغير ٣٢١/٢، الجرح والتعديل ٢٠/٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ٤٩٠ ، تذهيب التهذيب ١/١٨/٢ ، العبر=

تُجلَبُ من هَرَاة[1] .

يروي عن : قُرَّةَ بنِ خالد ، وشُعبةَ ، وعليِّ بنِ المُبارَك .

حدَّث عنه: البخاريُّ وبُندار ، وحجَّاجُ بنُ الشَّاعر ، وعَبْدٌ ، والكُدَيميُّ .

صدوق قاله أبو حاتِم[2] .

وروى مُسْلم عن رجلٍ عنه .

توفي سنةَ إحدىٰ عشرة ومئتين ، وكان جدُّه مُكاتَباً لزُرارة بنِ أوفى .

وأبو زيد من قُدَماء مَشْيَخةِ البُخَاريِّ ، وموتُه أقدمُ من موتِ الأنصاريِّ بأربعةِ أعوام ، ولكنَّ أبا زيدٍ الأنصاري أَسْنَدُ منه وأسنُّ .

١٨٨ - يحيى بن أبي بُكَير * (ع)

ابن نَسْرِ بنِ أُسَيْد ، الحافظُ الحجَّةُ الفَقيهُ ، قاضي كَرْمان[3] ، أبو زكريا العَبْديُّ القَيْسيُّ ، مولاهم الكوفي . وقيل : اسم أبيه نَسْر ، وقيل : بِشْر . وقيل : بَشير .

= ١/٣٦٠ ، الكاشف ١/٣٦٠ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٣٧ ، شذرات الذهب ٢/٢٦ .

(١) هي مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

(٢) في « الجرح والتعديل » ٤/٢٠ .

* التاريخ الكبير ٨/٢٦٤ ، الجرح والتعديل ٩/١٣٢ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٩٠ ، تذهيب التهذيب ٤/١/١٥٠ ، العبر ١/٣٥٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٨٥ ، الكاشف ٣/٢٥١ ، تهذيب التهذيب ١١/١٩٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢١ ، شذرات الذهب ٢/٢٢ .

(٣) هي ناحية كبيرة في شرقي بلاد فارس ، وهي بلاد كثيرة النخل والزرع والمواشي تشبَّه بالبصرة . انظر « معجم البلدان » ٤/٤٥٤ .

حدَّث ببغداد وبغيرها عن شُعبةَ ، وزائدةَ ، وإبراهيم بن طَهْمَان ، وأبي جَعْفَر الرَّازيِّ ، وإسرائيل ، وزُهير ، وعِدَّة .

وعنه : أحمدُ بنُ سعيد الدَّارِميُّ ، وعيسى بنُ أبي حَرْب ، وعبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، ومحمدُ بنُ سعد العَوْفي ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، وعليُّ بنُ سَهْل ، وإبراهيمُ بنُ الحارث البَغْدادِيُّ ، وحفيدُه عبدُ الله بنُ محمد بن يَحيى بن أبي بُكير ، وطائفةٌ سواهم .

وثَّقه يحيى بنُ مَعين ، وأحمدُ العِجْليُّ .

قال محمدُ بنُ المثنَّى : مات سنة ثمان ومئتين . وقال ابنُ قانع : سنة تسع[1] .

أخبرنا عُمَرُ بنُ عبد المنعم ، أخبرنا عبدُ الصَّمَد بنُ محمد القاضي حضوراً ، أخبرنا عليُّ بنُ المُسَلَّم ، أخبرنا ابنُ طَلَّاب ، أخبرنا ابنُ جُميع ، حدثنا الحسنُ بنُ إدريس القَافْلاني[2] ببغداد ، حدثنا عيسى بنُ أبي حرب ، حدثنا يحيى بنُ أبي بُكَير ، حدثنا سُفيان ، عن سُليمان التَّيمي ، عن أبي عُثمان ، عن أسامةَ بنِ زيد ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال : « لا تَرْجِعوا بَعْدي كُفَّاراً ، يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقابَ بَعْض » .

رُواتُه ثقات ، وهو من الأفراد ، لم يُخرِّجُوه في الكتب الستة[3] .

---

(١) «تهذيب الكمال» لوحة ١٤٩٠ .

(٢) هذه النسبة إلى حرفة عجمية ، وهو من يشتري السفن ويكسرها ويبيع خشبها وقِيرها وقفلها وهو حديدها .

(٣) وإنما أخرجه بعضهم من حديث ابن عمر وأبي بكرة ضمن خطبة الرسول ﷺ في حجة الوداع ، فأخرجه البخاري ١/١٤٥ في العلم : باب رب مبلغ أوعى من سامع ، و ٣/٤٥٨ و ٤٥٩ في الحج : باب الخطبة أيام منى ، و ٦/٢١١ في بدء الخلق : باب ما جاء =

١٨٩ - يَحيى بن الضُّرَيْس * (م، ت)

ابن يَسار القاضي ، الإمامُ الحافظُ ، قاضي الرَّيِّ ، أبو زكرِيَّا البَجَليُّ ، مولاهم الرَّازِيُّ ، رأى محمدَ بنَ أبي ليلى .

وحدَّث عن: ابنِ جُريج ، وابنِ إسحاق ، وزكرِيَّا بنِ إسحاق ، وفُضَيل بنِ مَرْزوق ، وإبراهيمَ بنِ طَهْمَان ، وعَمْروِ بنِ أبي قَيْس الرَّازي ، وسُفيان الثوري ، وزائدةَ بنِ قُدامة ، وطَبقَتِهم ، وكان من بحورِ العلم .

حدَّث عنه: إبراهيمُ بنُ موسى القَزَّاز ، وأبو غَسَّان زُنَيج ، ويَحيى ابنُ مَعين ، وابنُ راهَوَيه ، وإسحاقُ بنُ الفَيْض ، ويحيى بنُ أَكْثَم ، ومحمدُ بنُ حُمَيد ، وموسى بنُ نصْرٍ ، وخلقٌ .

حدَّث عنه من شُيوخه جَريرُ بنُ عبد الحميد ، وكان جَريرٌ مُعْجَباً بحفظِه .

قال النَّسَائيُّ : ليس به بأسٌ[1] .

= في سبع أرضين . و ٨/٨٢ في المغازي : باب حجة الوداع ، و ٢٤٤ باب تفسير سورة براءة ، و ١٠/٦ في الأضاحي : باب من قال : الأضحى يوم النحر ، و ١٢/٧٥ في الحدود : باب ظهر المؤمن حمى ، و ١٧٠ في الديات : باب قوله تعالى : (من أحياها) ، و ١٣/٢٢ و ٢٣ في الفتن : باب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، ومسلم (٦٦) في الإيمان : باب بيان قول النبي ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفاراً . . . و (١٦٧٩) في القسامة : باب تحريم الدماء ، وأبو داود (١٩٤٧) في الحج : باب الأشهر الحرم ، و (٤٦٨٦) في السنة : باب الدليل على زيادة الإيمان .

* طبقات ابن سعد ٧/٣٨٠ ، طبقات خليفة : ت ٣١٦٩ ، التاريخ الكبير ٨/٢٨٢ ، التاريخ الصغير ٢/٢٩٩ ، الجرح والتعديل ٩/١٥٨ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٥٠٣ ، تذهيب التهذيب ٤/١٥٨/١ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٧ ، الكاشف ٣/٢٥٩ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٣٢ ، طبقات الحفاظ : ١٤٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٤ .

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٥٠٣ .

وقال الحافظُ إبراهيمُ بنُ موسى : منه تعلَّمتُ الحديث .

قال عليُّ بنُ المديني : كان عند يحيى بنِ ضُرَيس عن حمَّاد بن سَلَمة عشرةُ آلافِ حديث[1] .

روىٰ البخاريُّ عن يوسف بنِ موسى قال : ماتَ يحيى بنُ ضُرَيس في ربيع الأول سنةَ ثلاثٍ ومئتين[2] .

قلت : وهو جَدُّ مُحدِّث الرَّيِّ محمدِ بنِ أيوب البَجَلي مؤلف كتاب « فضائل القرآن » .

قال يحيى بنُ مَعين : يحيى بنُ الضُّرَيس ثِقة[3] .

وقال أبو حاتِم : كان عنده عن حمَّاد عشرةُ آلاف حديث[4] .

وقال وكيع : هو من حُفَّاظ النَّاس . وقد خَلَّطَ في حديثين[5] .

قلت : لو خَلَّطَ في عشرين حديثاً في سَعَة ما روى لما عُدَّ إلا ثقةً .

١٩٠ ـ أَشْهب بن عَبد العَزيز* (د ، ت)

ابن داود ، بن إبراهيم ، الإمامُ العلَّامةُ ، مُفتي مصر ، أبو عَمْرو

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٥٠٣ .

(٢) « التاريخ الصغير » ٢/٢٩٩ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٥٠٣ .

(٤) « الجرح والتعديل » : ٩/١٥٩ .

(٥) « الجرح والتعديل » ٩/١٥٩ .

* التاريخ الكبير ٢/٥٧ ، الجرح والتعديل ٢/٤٣٢ ، ترتيب المدارك ٢/٤٤٧ ، وفيات الأعيان ١/٢٣٨ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٢٠ ، تذهيب التهذيب ١/٢/٧١ ، العبر ١/٣٤٥ ، الكاشف ١/١٣٥ ، دول الإسلام ١/١٢٧ ، الديباج المذهب ١/٣٠٧ ، تهذيب التهذيب ١/٣٥٩ ، حسن المحاضرة ١/٣٠٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٥ ، شذرات الذهب ٢/١٢ .

القَيْسيُّ ، العامريُّ ، المِصْريُّ الفقيه ، يقال : اسمه مِسكين ، وأشهبُ لقبٌ له .

مولده سنةَ أربعين ومئة .

سمع مالكَ بنَ أنس ، واللَّيثَ بنَ سعد ، ويحيى بن أيُّوب ، وسُليمانَ بنَ بلال ، وبَكْرَ بنَ مُضَر ، وداودَ بنَ عبد الرَّحمن العطَّار ، وعِدَّة .

حدَّث عنه : الحارثُ بنُ مِسْكين ، ويونسُ بنُ عبد الأَعلىٰ ، وبَحْرُ ابنُ نَصْر ، ومحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ عبد الحكم ، ومحمدُ بنُ إبراهيم بن الموَّاز ، وسُحنون بنُ سعيد فَقيهُ المغرب ، وعبدُ الملك بنُ حبيب فقيهُ الأندلس ، وهارونُ بنُ سعيدٍ الأَيْليُّ ، وآخرون .

ويكفيه قولُ الشَّافعي فيه : ما أَخرجتْ مِصْرُ أفقَه من أَشْهب ، لولا طَيْشٌ فيه[1] .

قال أبو عمر بنُ عبد البَر : كان فقيهاً حَسَنَ الرَّأي والنَّظَر ، فضَّله ابنُ عبد الحَكَم على ابن القاسم في الرَّأي ، فذُكِرَ هذا لمحمدِ بنِ عُمر ابن لُبَابَة الأندلسي ، فقال : إنما قال ذلك ابنُ عبد الحكم ، لأنَّه لازمَ أَشْهبَ ، وكان أَخْذُهُ عنه أَكثر ، وابنُ القاسمِ عندنا أفقهُ في البيوع وغيرها[2] .

وقيل : كان أشهبُ على خَراج مصر ، وكان صاحبَ أموالٍ وحَشَمٍ .

---

(١) « ترتيب المدارك » ٢/٤٤٧ .

(٢) « ترتيب المدارك » ٢/٤٤٨ .

قال سُحْنُون : رحمَ اللهُ أشهبَ ، ما كان يزيدُ في سَماعه حرفاً واحداً[1] .

قال ابنُ عبدِ البَر : لم يُدركِ الشَّافعيُّ إذ قدمَ مصرَ أحداً من أصحابِ مالكٍ إلا أشهبَ وابنَ عبد الحكم[2] .

قلتُ : وأدركَ ابنَ الفُرات ، وسعيدَ بنَ أبي مَريم .

قال سعدُ بنُ معاذ الفَقيه : سمعتُ محمدَ بنَ عبد الله بن عبد الحكم يقول : أشهبُ أفقهُ من ابنِ القاسم مئة مرة[3] .

وعن ابنِ عبدِ الحكم قال : سمعتُ أشهبَ يدعو في سجودِهِ على الشَّافعيِّ بالموت ، فماتَ واللهِ الشَّافعيُّ في رجب سنةَ أربعٍ ، ومات أشهبُ بعده بثمانية عشر يوماً ، واشترىٰ من تَرِكَةِ الشَّافعيِّ عبداً ، اشتريتُه أنا من تَرِكَةِ أَشْهب[4] .

قال ابنُ يونُس : ماتَ لثمانٍ بقينَ من شعبان سنةَ أربعٍ[5] .

قلت : قولُ ابنِ عبد البَر : كان أخذُ ابنِ عبدِ الحكم عن أشهب أكثَرَ ـ يعني من أخذِه عن ابن القاسم ـ : فيه نظر ، فما علمتُه أَخَذَ عنه ، إنما لحق

---

(١) « ترتيب المدارك » ٢/٤٤٨ .

(٢) « الديباج المذهب » ١/٣٠٧ .

(٣) « ترتيب المدارك » ٢/٤٤٨ .

(٤) « ترتيب المدارك » ٢/٤٥٣ ، و « فيات الأعيان » ١/٢٣٩ ، وروى عياض في « المدارك » عن الربيع بن سليمان المرادي ، قال : سمعنا أشهب يقول في سجوده : اللهم أمت الشافعي وإلا ذهب علم مالك ، فبلغ ذلك الشافعي فأنشأ يقول :

تمنى رجال أن أموت وإن أمت ... فتلك سبيل لستُ فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ... تهيّأ لأخرى مثلها فكأن قد

(٥) « وفيات الأعيان » ١/٢٣٩ .

ابنَ وهبٍ ، وقد لحقَ ابنَ القاسم ، وهو مراهِقٌ ، فلعلَّه باعتناءِ والده ، أَخَذَ شيئاً يسيراً عنه ، واللهُ أعلم .

ودعاءُ أشهب على الشَّافعي من بابِ كلامِ المُتَعاصرين ، بعضهم في بعض ، لا يُعبَأُ به ، بل يُتَرَحَّمُ على هذا ، وعلى هذا ، ويُسْتغفَرُ لهما ، وهو بابٌ واسع ، أوَّلُهُ موتُ عُمر[1] ، وآخِرُه رأيناهُ عِياناً ، وكان يُقَالُ لعُمر : قِفْلُ الفتنة .

١٩١ ـ إسحاق بن الفُرات * (س)

الإمامُ الكبيرُ ، فقيهُ الدِّيار المِصرية ، وقاضيها ، أبو نُعيم التُّجِيبيُّ ، مولاهم المصريُّ ، تلميذُ مالكٍ الإمام ، ليس هو بدونِ ابنِ القاسم .

حدَّث عن : حُميد بنِ هانىء ، وهو أقدمُ شيخٍ له ، ويَحيى بنِ أيُّوب ، واللَّيثِ ، ومالكٍ وطائفة .

حدَّث عنه : أبو الطَّاهر بنُ السَّرْحِ ، وأحمدُ بنُ عبد الرحمن ، بَحْشل ، وبَحْرُ بنُ نصر الخَوْلانيُّ ، ومحمدُ بنُ عبد الله بنِ عبد الحكم وجماعة .

رُويَ عن الشَّافعي أنَّه قال : ما رأيتُ أحداً أعلمَ باختلاف العُلماءِ من إسحاق بن الفُرات[2] .

---

(١) فقد تمنى موته أناس ممن كانوا تحت إمرته لما كان يأخذهم به رضي الله عنه من العدل وسلوك الجادة .

* الجرح والتعديل ٢/٢٣١ ، ترتيب المدارك ٢/٤٥٩ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٩ ، تذهيب التهذيب ٢/٥٧/١ ، العبر ١/٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، ميزان الاعتدال ١/١٩٥ ، الكاشف ١/١١٢ ، دول الإسلام ١/١٢٧ ، الديباج المذهب ١/٢٩٨ ، تهذيب التهذيب ١/٢٤٦ ، حسن المحاضرة ١/٣٠٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٩ ، شذرات الذهب ٢/١١ .

(٢) « ترتيب المدارك » ٢/٤٥٩ ، و « الديباج المذهب » ١/٢٩٨ .

وقال بَحْرُ بن نصرٍ الخولانيُّ : سمعتُ ابنَ علَيَّةَ يقولُ : ما رأيتُ ببلدكم أحداً يُحسِنُ العلمَ إلا إسحاقَ بنَ الفُرات[1] .

وقال ابنُ عبد الحكم : ما رأيتُ فقيهاً أفْضَلَ منه[2] .

وقال أحمدُ بن سعيد الهَمْدانيُّ : قرأ علينا إسحاقُ بنُ الفرات « موطأَ » مالك من حفظه ، فما أسقطَ منه حرفاً فيما أعلم[3] .

وعن إسحاق قال : مولدي سنةَ خمسٍ وثلاثين ومئة[4] .

قلتُ : هو إسحاقُ بنُ الفُرات ، بن الجَعْدِ ، بن سُليم ، مولى الأمير معاوية بن حُديج ، ولي قضاءَ مصر نيابةً عن القاضي محمدِ بن مسروق .

سُئل أبو حاتم الرَّازي عنه ، فقال : شيخٌ ليس بالمشهور[5] . قال ابنُ الذَّهبي : ما هو بمشهورٍ بالحديثِ ، بلى هو مشهورٌ ، بالإمامةِ في الفقهِ ، عاش سبعين سنة .

قال أبو سعيد بنُ يونُس : ماتَ في ثاني شهر ذي الحجة ، سنة أربع ومئتين[6] .

قلت : وفيها مات قبله الشَّافعيُّ وأشهبُ بمصر ، فمثلُ هؤلاءِ الثلاثةِ إذا خَلَتْ منهم مدينةٌ في عامٍ واحد ، فقد بانَ عليها النَّقْصُ ، وماتَ حافظُ البصرةِ أبو داود الطَّيالِسِيُّ ، وعالمُ مرو النَّضْرُ بنُ شُميل ، وشيخُ النَّسَب هشامُ

---

(١) « ترتيب المدارك » ٢ /٤٥٩ .
(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٩ .
(٣) « ترتيب المدارك » ٢/٤٥٩ .
(٤) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٩ .
(٥) « الجرح والتعديل » ٢/٢٣١ .
(٦) « تهذيب الكمال » لوحة ٨٩ .

ابنُ الكلبي ، ومُسندُ الوقتِ أبو بدرٍ شجاعُ بنُ الوليد ، وعبدُ الوهَّاب بنُ عطاء ، وعدةٌ من العلماء .

١٩٢ ـ عبد العَزيز بن أبي رِزْمَة * (د، ت)

غَـزْوَان ، الإمامُ المُحـدِّثُ ، أبو محمـد اليَشْكُري ، مـولاهم المرْوَزيُّ ، من كبار مشايخ مَرو .

سمع من إسماعيلَ بنِ أبي خالد ، ومالكِ بنِ مِغْوَل ، والمَسْعودِيِّ ، وجُوَيبرِ بنِ سعيد ، وأبي المنيب العَتَكيِّ ، وشُعبةَ .

وعنه : ابنُه محمدُ بنُ عبد العزيز ، وعبدُ بنُ حُمَيد ، وأبو وَهب محمدُ ابنُ مُزاحم ، وأحمد زاج ، وأهلُ مرو .

ذكره ابنُ حِبَّان في الثِّقات .

مولده في سنة تسع وعشرين ومئة .

والحاكم الذي ذكر أنه سمع ابن أبي خالد .

توفي سنة ست ومئتين في المُحرَّم .

١٩٣ ـ يَحيى بن إسحاق ** (م، ٤)

الحافظُ الإمامُ الثَّبتُ ، أبو زكريا السَّيْلَحِيني ، والسَّالِحِين : من قرى العراق .

---

* التاريخ الكبير ٢٩/٦ ، التاريخ الصغير ٣٠٨/٢ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٣٨ ، تذهيب التهذيب ٢/٢٤٠/٢ ، الكاشف ١٩٨/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣٦/٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٣٩ .

** طبقات ابن سعد ٣٤٠/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٣ ، طبقات خليفة : ت ٣٢٢٨ ، التاريخ الكبير ٢٥٩/٨ ، الجرح والتعديل ١٢٦/٩ ، تاريخ بغداد ١٥٧/١٤ ، تهذيب =

وُلد في حدود الأربعين ومئة .

وحدَّث عن : يحيى بنِ أيُّوب المصري ، وموسى بنِ عُلَيٍّ بنِ رباح ، وأَبَان بنِ يَزيد ، وحمَّادِ بنِ سَلَمة ، وسعيدِ بنِ عبد العزيز الدِّمَشقي ، ويزيد ابنِ حيّان أخي مُقَاتل ، ومحمدِ بنِ سُليمان الأَصبَهاني ، وفُلَيح بنِ سُليمان ، وعبدِ العزيز بن الماجِشُون ، والرَّبيعِ بنِ بَدْر ، واللَّيثِ بنِ سعد ، وجَعفرِ بنِ كَيْسَان ، وعددٍ كثير ، وارتحلَ إلىٰ الآفاق .

حدَّث عنه : أحمدُ ، وابنا أبي شيبة ، وهارون الحمَّال ، ومحمدُ بن سعد ، ومحمدُ بنُ عبد الله المُخَرِّمي ، وأحمدُ بنُ سيّار المرْوَزِيُّ ، وأحمدُ بنُ أبي غَرَزَةَ الغِفاريُّ ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، وبِشْرُ بنُ موسى ، وأحمدُ بنُ أبي خَيْثَمة ، وأحمدُ بنُ مُلاعب ، وعبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، وخلقٌ كثير .

قال أحمدُ بنُ حنبل : شيخٌ صالحٌ ثقةٌ ، سمعَ من الشَّاميين ، وابن لَهِيعة[1] .

وقال ابنُ سعد : كان ثقةً ، حافظاً لحديثه ، تُوفِّي ببغداد سنة عشر ومئتين[2] ، زاد غيرُه : في شعبان .

قلتُ : مِنْ أغربِ ما جاءَ بهِ حديثُه عن عبدِ الله بنِ يحيى بنِ أبي كثير ، عن أبيه ، عن أبي سَلَمة ، عن أبي هريرة : « نَهى رسولُ الله ﷺ عن أَكْل أُذُنَي القَلْب » . خالفه مُسَدَّدٌ ، وإسحاقُ بنُ إسرائيل ، فَرووه عن عبد

= الكمال : لوحة ١٤٨٤ ، تذهيب التهذيب ١/١٤٧/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٦/١ ، الكاشف ٢٤٩/٣ ، تهذيب التهذيب ١٧٦/١١ ، طبقات الحفاظ : ١٦٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢١ ، شذرات الذهب ٢٧/٢ .

(١) « تاريخ بغداد » ١٥٨/١٤ .

(٢) « طبقات ابن سعد » ٣٤٠/٧ .

الله ، عن أبيه ، فقال : عن رجلٍ من الأنصار مُرسَلاً ، ورواهُ هكذا أبو داود في « المراسيل » .

قال عُثمان الدارِميُّ : سألتُ يحيى بنَ مَعين عن السَّيْلَحيني ، فقال : صدوقٌ المسكين[1] .

وقال عليُّ بنُ المديني : كان عبدُ الرحمن يُنكِرُ حديثَ مُبَارك عن الحسن في حلِّ العُقد في القبر - يعني عن السَّيْلَحيني[2] .

قلتُ : هو حجةٌ صدوقٌ إن شاء الله ، ولا تنزلُ روايةُ حديثه عن درجةِ الحَسَنِ ، وكانَ من أوعية العلم .

١٩٤ - بِشْر بن بَكر * (خ،د،س،ق)

الإمامُ الحجَّةُ ، أبو عبد الله البَجَليُّ الدِّمشقيُّ ، ثم التِّنِّيسِي .

ولد سنة أربع وعشرين ومئة ، سمعه محمدُ بنُ وزير يقولُه .

حدَّث عن :الأوزاعيِّ ، وعَبْدَة بنتِ خالد بن مَعْدَان ، وأبي بَكر بنِ أبي مَرْيم الحمصي ، وعبدِ الرحمن بنِ يزيد بنِ جابر ، وسعيدِ بنِ عبدِ العزيز ، وطائفة .

وعنه : ولدُهُ أحمدُ ، وابنُ وَهْبٍ ، وهو أكبر منه ، والشَّافعيُّ ، والحُميديُّ ، ودُحَيْمٌ ، وأبو الطَّاهر بنُ السَّرحِ ، والحارثُ بنُ أسَد

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/١٥٨ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٥٨ ، وانظر « سنن البيهقي » ٣/٤٠٧ .

* التاريخ الكبير ٢/٧٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٠٤ ، الجرح والتعديل ٢/٣٥٢ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٨ ، تذهيب التهذيب ١/٨٣/١ ، ميزان الاعتدال ١/٣١٤ ، الكاشف ١/١٥٤ ، تهذيب التهذيب ١/٤٤٣ ، حسن المحاضرة ١/٢٨٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٨ .

الهَمْداني ، لا المحاسِبي ، والرَّبيعُ المُرَادِيُّ ، وابنُ عبد الحكم ، وبَحْرُ ابنُ نَصْر .

قال أبو زُرعة : ثقة . وكذا وثَّقه الدارَقُطني[1] .

وقال ابنُ يونس : كانَ أكثَرُ مقامه بِتنِّيس ودمياط ، وبدمياط تُوُفِّي في ذي القعدة سنة خمس ومئتين[2] .

قال الخطيبُ : آخرُ من روىٰ عنه سُليمانُ بنُ شُعيب الكَيْسانيُّ ، بقي إلى سنة ثمانين ومئتين[3] .

١٩٥ ـ ابن كُنَاسَة * (س)

الإمامُ العلاَّمة ، الثِّقةُ البارعُ ، الأديبُ ، أبو عبد الله ، وأبو يَحيى ، محمدُ بنُ عبدِ الله ، بنِ عبد الأعلى ، بنِ عبد الله ، بنِ خليفة ، بنِ زُهير ، بنِ نَضْلَةَ ، الأَسديُّ الكُوفيُّ . وكُناسة : لقبٌ لجدِّه عبد الأعلى ، وقيل : لقبٌ لأبيه ، ويجوز أنْ يكون لقباً لهما .

مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين ومئة .

وسمع من : هشامِ بنِ عُرْوَة ، والأَعْمَشِ ، وإسماعيلَ بنِ أبي خالد ،

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٨ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٨ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٨ .

* التاريخ لابن معين : ٥٢٣ ، طبقات ابن سعد ٤٠١/٦ ، التاريخ الكبير ١٣٥/١ ، المعارف : ٥٤٣ ، الجرح والتعديل ٣٠٠/٧ ، الأغاني ٣٣٧/١٣ ـ ٣٤٦ ، تاريخ بغداد ٤٠٤/٥ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٢٢٠ ، تذهيب التهذيب ١/٢١٨/٣ ، العبر ٣٥٣/١ ، ميزان الاعتدال ٥٩٢/٣ ، الكاشف ٦١/٣ ، الوافي بالوفيات ٣٧٧/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٥٩/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤٥ ، شذرات الذهب ١٧/٢ .

وعبدِ الله بنِ شُبْرُمَة ، وجَعْفَرِ بن بُرْقان ، ومحمدِ بن السَّائب الكَلْبي ، ومِسْعَرِ ابن كِدَام ، وعِدَّة .

وعنه : أحمدُ بنُ حنبل ، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، وابنُ نُمَير ، وأبو خَيْثَمة ، ومؤمَّلُ بنُ يِهاب ، والرَّمادِيُّ ، وأبو بكر الصَّاغانيُّ ، ومحمدُ بنُ الفَرج الأَزْرق ، ويعقوبُ بنُ شَيْبة ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، وآخرون .

وثَّقه يحيى بنُ مَعين ، وعليّ ، وأحمدُ ، والعجليّ ، وأبو داود ، وآخرون .

وقال أبو حاتِم : كان صاحبَ أخبارٍ ، يُكتَبُ حديثُه ،ولا يُحتَجُّ به[1] .

وقال يعقوبُ السَّدوسيُّ : ثقة ، صالحُ الحديثِ ، له علمٌ بالعربية ، والشِّعْرِ ، وأيَّامِ النَّاس ، وهو ابنُ أختِ إبراهيم بن أدهم الزَّاهد . قال السَّدُوسيُّ : ماتَ بالكوفةِ ، لثلاثٍ خَلَون من شَوَّال ، سنةَ سبعٍ ومئتين[2] ، وفيها أرَّخَه مُطَيَّن ، وقال ابنُ قانع ، فَوهِم هو أو الناسخ ، فقال : سَنة تِسع[3] .

ولابنِ كُنَاسَةَ كتاب « الأنواء » وكتاب « معاني الشعر » ، وكتاب « سرقات الكُتُب من القرآن »[4] .

وله في ابنه يحيى :

وسَمَّيْتُه يَحيى لِيَحيا ولم يَكُنْ إلى قَدَرِ الرَّحمٰنِ فيهِ سَبيلُ

---

(١) « الجرح والتعديل » ٧/٣٠٠ .
(٢) « تاريخ بغداد » ٥/٤٠٧ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٥/٤٠٨ .
(٤) « الوافي بالوفيات » ٤/٣٧٧ .

تَفَاءَلْتُ لو يُغْني التَّفَاؤُلُ باسْمِهِ وما خِلْتُ فَالاً قَبْلَ ذَاكَ يَفِيلُ

أنبأنا أحمدُ بنُ سَلامة ، عن خليلِ بنِ بدر ، وأحمد بنِ محمد ، قالا : أخبرنا أبو عليٍّ الحدَّادُ ، أخبرنا أبو نُعيم الحافظُ ، حدثنا أبو بكر بنُ خَلَّاد ، حدثنا محمدُ بنُ الفَرَج ، والحارثُ بنُ محمد ، قالا : حدثنا محمدُ بنُ عبد الله بنِ كُنَاسة ، حدثنا هِشامُ بنُ عُروة ، عن أخيه عُثمان ، عن أبيه ، عن الزُّبير ابنِ العَوَّام ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « غَيِّروا الشَّيْبَ ، ولا تَشَبَّهوا باليَهود »[1] .

تفرَّدَ به ابنُ كُنَاسة هكذا . وأخرجه النَّسَائيُّ عن حُمَيد بنِ زَنْجَويه عنه . قال الدارقطنيُّ : لم يُتابَعْ عليه ، رواه الحفَّاظُ عن هشام عن عُروة مرسلاً ، ورواهُ زيدُ بنُ الحَرِيش ، عن عبد الله بنِ رجاء ، عن سُفيان الثَّوري ، عن هشام بن عُروة ، عن أبيه ، عن عائِشة ، مرفوعاً بنحوه .

١٩٦ ـ مَروان بنُ محمد * (م، ٤)

ابن حسَّان ، الإمامُ القُدوة الحافظُ ، أبو بكر ، ويقال : أبو عبد

---

(١) هو في « حلية الأولياء » ٢/١٨٠ ، وأخرجه أحمد ١/١٦٥ ، وابن سعد ١/٤٣٩ ، والنسائي ٨/١٣٧ ، من طريق محمد بن كناسة بهذا الإسناد ، وهذا سند رجاله ثقات ، لكن اختلف فيه على هشام بن عروة ، فرواه النسائي من طريق عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، وقال عن الطريقين : كلاهما غير محفوظ ، وفي الباب عن أبي هريرة عند أحمد ٢/٢٦١ و ٤٩٩ ، وابن سعد ١/٤٣٩ ، والترمذي (١٧٥١) من طريق محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عنه ، وهذا سند حسن .

* تاريخ ابن معين : ٥٥٦ ، التاريخ الكبير ٧/٣٧٣ ، التاريخ الصغير ٢/٣١٧ ، تاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٢٨٤ ، ٢٨٥ ، الجرح والتعديل ٨/٣٧٥ ، تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/١٨٠/١ ـ ١/١٨١ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٣١٥ ، تذهيب التهذيب ٤/٢/٣٠ ، العبر ١/٣٥٩ ، ميزان الاعتدال ٤/٩٣ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/٩٥ ، طبقات الحفاظ : ١٥٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣١٩ ، شذرات الذهب ٢/٢٤ .

الرحمن الأَسديُّ الدِّمشقيُّ الطَّاطَريّ . والطاطَري : هو الخامي ، وهو البطائني .

قال الطَّبراني : كلُّ مَنْ باع الثِّيابَ الكرابيس بدمشق ، يُقالُ له : الطَّاطَري . فعن مروان قال : ولدتُ سنةَ سبعٍ وأربعين ومئة ، عام الكواكب[1] .

حدَّث عن : سعيد بنِ عبد العزيز ، ومُعاويةَ بنِ سلَّام ، ومالكٍ ، واللَّيثِ ، وبكرِ بنِ مُضَر ، وابنِ لَهيعة ، والهَيْثم بنِ حُميد ، ويَحيى بنِ حَمزة ، وإسماعيلَ بنِ عيَّاش ، وسُليمان بنِ بِلال ، وعبدِ اللهِ بنِ العَلاء بن زَبْر ، وعُثمان بنِ حصن بن عِلاق ، والهِقْلِ بن زِياد ، وعبدِ العزيز الدَّراوَرْدي ، وسفيان بنِ عُيينة ، وخالدِ بنِ يزيد المُرِّي ، ورِشْدِين بنِ سَعد ، وصَخرِ بنِ جَندل البَيروتي ، وعليِّ بنِ حَوْشَب ، وعيسى بنِ يونُس ، وخلقٍ .

حدَّث عنه : بَقِيَّةُ بنُ الوليد ، مع تقدُّمه ، ومحمودُ بنُ خالد ، وهِشامُ ابن خالد الأَزرق ، ومحمدُ بنُ مُصفَّى ، وابنُ ذَكْوان ، وسَلَمةُ بنُ شَبيب ، وعبدُ الله بنُ عبد الرحمن الدَّارِمي ، وعباسٌ التَّرْقُفيُّ[2] ، وهارونُ بنُ محمد ابن بكّار ، وأحمدُ بنُ ناصح المِصِّيصي ، وأحمدُ بنُ الأَزْهر ، وولدُه إبراهيمُ ابنُ مروان ، وخلقٌ كثير .

وثّقه أبو حاتِم ، وصالحُ بنُ محمد جَزَرة[3] .

---

(١) « تاريخ أبي زرعة الدمشقي » ١/ ٢٨٤ ، وقال خليفة وابن الأثير في حوادث سنة (١٤٧) : وفي هذه السنة تناثرت النجوم .

(٢) هو عباس بن عبد الله بن أبي عيسى الترقفي نسبةً إلى ترقف : مدينة من أعمال واسط .

(٣) « الجرح والتعديل » ٨/ ٣٧٥ .

قال عبدُ الله بن يحيىٰ بن معاوية الهاشمي : أدركتُ ثلاثَ طبقاتٍ ، أحدُها طبقةُ سعيدِ بن عبد العزيز ، ما رأيتُ فيهم أخشعَ من مروان بنِ محمد[1] .

وقال أبو سُليمان الدَّارانيّ : ما رأيتُ شامياً خيراً من مَروان بن محمد ، قيل له : ولا مُعَلِّمُه سعيدُ بنُ عبد العزيز ، ولا يحيى بنُ حمزة ؟ قال : ولا معلِّمه ، لأنه كان على بيتِ المال ، ولا يحيى لأنَّه كانَ على القضاء[2] .

قال البُخاريُّ : ماتَ سنةَ عشر ومئتين[3] .

قلتُ : عاش ثلاثاً وستِّين سنة ، وكان سيِّداً إماماً .

أخبرنا عمرُ بنُ محمد الفارسي ، وهَدِيَّةُ بنتُ علي ، وابنُ قُدَامة الحاكم ، قالوا : أخبرنا عبدُ الله بنُ عمر ، أخبرنا عبدُ الأوَّل بنُ عيسى ، أخبرنا أبو الحسن بنُ داود ، أخبرنا عبد الله بنُ أحمد السَّرَخسي ، أخبرنا عيسى بنُ عُمر بنِ العبَّاس السَّمَرقَنْدِي ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ عبدِ الرحمن الحافظُ ، حدثنا مروانُ بنُ محمد ، حدثنا سعيدُ بنُ عبد العزيز ، عن عَطِيَّةَ بنِ قيْس ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا رفع رأسه من الرُّكوع قال : « رَبَّنا لَكَ الحمدُ مِلْءَ السَّماواتِ ومِلْءَ الأرضِ ، أَهْلَ الثَّناءِ والمجدِ ، أَحقُّ ما قالَ العَبْدُ ، وكلُّنا لَكَ عَبْدٌ ، اللَّهُمَّ لا مانِعَ لما أَعْطَيتَ ولا مُعطي لما مَنَعْتَ ، ولا يَنْفَعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ » .

أخرجه مسلم[4] عن عبد الله أتم من هذا .

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٣١٦ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٣١٦ .

(٣) « التاريخ الصغير » ٢/٣١٧ .

(٤) رقم (٤٧٧) في الصلاة : باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، وأخرجه أبو =

١٩٧ ـ شَبَابَة * (ع)

ابن سَوَّار ، الإمامُ الحافظُ الحجَّةُ ؛ أبو عَمْرٍو الفَزَاريُّ ، مولاهم المدائِني .

وُلد في حدود عام ثلاثين ومئة .

روى عن : يُونُس بنِ أبي إسحاق ، وابنِ أبي ذِئْب ، وحَريزِ بنِ عُثمان ، وشُعبةَ ، وإسرائيل ، وعبدِ الله بنِ العَلاء بن زَبْر ، وورْقَاء ، وسُفيان ، وطبقتِهم .

وعنه : أحمدُ وإسحاقُ ، وعليٌّ ، ويحيى ، وأبو خَيْثَمة ، والحسنُ الحُلوانيُّ ، وأحمدُ بنُ الفُرات ، ومحمدُ بنُ عاصم الثَّقَفيُّ ، وعبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، وعبدُ اللهِ بنُ رَوْح ، وخلقٌ كثير .

وكان من كِبارِ الأئمةِ إلا أنه مُرجىء .

قال أحمدُ العِجليُّ : قيل لشَبَابة : أليس الإيمانُ قولاً وعملاً ؟ قال :

= داود (٨٤٧) في الصلاة : باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ، والنسائي ٢/١٩٨ و ١٩٩ في الافتتاح : باب ما يقول في قيامه ذلك ، من طرق عن سعيد بن عبد العزيز بهذا الإسناد ، وقوله : « ولا ينفع ذا الجد منك الجد » قال القرطبي : رواه الجمهور بفتح الجيم في اللفظين ، وهو بمعنى الحظ والبخت ، ومعناه : لا ينفع من رزق مالاً وولداً وجاهاً دنيوياً شيء من ذلك عندك ، وهذا كما قال تعالى : (يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم) .

* تاريخ ابن معين : ٢٤٧ ، طبقات ابن سعد ٧/٣٤٠ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، طبقات خليفة : ت ٣١٧٦ ، التاريخ الكبير ٤/٢٧٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٠٨ ، المعارف : ٥٢٧ ، الجرح والتعديل ٤/٣٩٢ ، الكامل لابن عدي ٢/٣٩٥ ، تاريخ بغداد ٩/٢٩٥ ، تهذيب الكمال : لوحة ٥٧٠ ، تذهيب التهذيب ٢/١/٦٩ ، العبر ١/٣٤٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٦٠ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٦١ ، الكاشف ٢/٣ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٠٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٦٨ ، شذرات الذهب ٢/١٥ .

إذا قال ، فقد عَمل[1] .

وقال أبو زُرعة : رجع شَبابةُ عن الإرجاء[2] .

وقال أحمدُ بنُ حنبل :كان شُعبةُ يتفقَّدُ أصحابَ الحديث ، فقال يوماً : ما فعلَ ذاك الغلامُ الجميل ؟ - يعني شَبَابة -[3] .

وقال ابنُ قُتيبة : خرج شَبَابَةُ إلى مكَّة ، فماتَ بها[4] .

وقال أحمدُ : كانَ داعيةً إلى الإرجاء .

وقال أبو حاتِم : صَدوقٌ ، ولا يُحتَجُّ به[5] .

وقال أبو أحمد بنُ عَدي : يقال : اسمه مروان ، ولقبه شَبَابة[6] .

وروى أحمدُ بنُ أبي يحيى عن أحمدَ بنِ حنبل قال : تركتُهُ للإرجاء[7] .

وقال عثمانُ الدَّارِميُّ : قلتُ ليحيى : فَشَبَابَةُ في شُعبة ؟ قال : ثقة[8] .

وقال عليُّ بنُ المديني : صدوقٌ ؛ إلا أنَّه يرى الإرجاء ، ولا يُنكَرُ لمن سمع أُلوفاً أَنْ يجيءَ بخبرٍ غريب[9] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٢٩٩/٩ .
(٢) « تاريخ بغداد » ٢٩٩/٩ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٢٩٥/٩ .
(٤) « المعارف » : ٥٢٧ .
(٥) « الجرح والتعديل » ٣٩٢/٤ .
(٦) « الكامل » لابن عدي ٣٩٥/٢ .
(٧) « تهذيب الكمال » : لوحة ٥٧١ .
(٨) « تهذيب الكمال » : لوحة ٥٧١ .
(٩) « تاريخ بغداد » ٢٩٧/٩ .

قال طائفةٌ : مات شَبَابَةُ سنَةَ ستٍّ ومئتين .

أخبرنا جماعةٌ إجازة قالوا : أخبرنا عمرُ بنُ طَبَرْزد ، أخبرنا ابنُ الحُصين ، أخبرنا ابنُ غَيْلان ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعي ، حدَّثنا عبدُ الله بنُ رَوْحٍ المدائني ، حدثنا شَبَابَة ، حدثنا ابنُ زبْرٍ ، حدثنا الزُّهريُّ ، عن أبي سَلَمَة ، عن عائشة قالت : « أَهْلَلْتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ بِعُمْرَةٍ في حَجَّتِهِ » قال الزُّهريُّ : وسمعتُ غيرها يقولُ : أهلَّ رسولُ الله ﷺ بعُمرةٍ وحجَّة[1] .

قال الأثرمُ : سمعتُ أبا عبد الله وذكر شَبَابَة فقال : روى عن شُعبةَ ، عن قَتادةَ ، عن الحسن ، عن أنس أنَّ النبي ﷺ جَلَدَ في الخمر. قال : وهذا ليس بشيءٍ ، رواهُ غيرُ واحد عن شُعبةَ ، عن قَتادةَ ، عن أنس[2] .

قيل لأبي عبد الله : وروى عن شُعبةَ عن بُكَير بنِ عطاء، عن عبدِ الرحمن بنِ يَعْمَر الدِّيلي ، في الدُّبَّاء ، فقال : وهذا إنما روى شُعْبَةُ بهذا الإسناد حديثَ الحج[3] .

---

(١) انظر البخاري ٣/٤٣١ و ٤٣٢ في الحج : باب من ساق البدن معه ، ومسلم (١٢٢٧) و (١٢٢٨) . وقال ابن القيم في « زاد المعاد » ٢/١٠٧ : وإنما قلنا : إنه ﷺ أحرم قارناً لبضعة وعشرين حديثاً صحيحة صريحة في ذلك ، ثم سردها ، وخرجناها هناك ، فانظرها فيه ٢/١٠٧ ، ١١٧ .

(٢) روى حديث الجلد في الخمر من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس البخاري ١٢/٥٤ في الحدود : باب ما جاء في ضرب شاربي الخمر ، ومسلم (١٧٠٦) في الحدود : باب حد الخمر ، والترمذي (١٤٤٣) ، وقد قال الحافظ في « الفتح » ١٢/٥٤ عن السند الذي فيه الحسن بين قتادة وأنس بعد أن نسبه للنسائي : إنه من المزيد في متصل الأسانيد .

(٣) في الأصل : حديث الحديث ، والصواب ما أثبت ، قال الحافظ ابن رجب في « شرح العلل » ١/٤٤٢ ، ٤٤٣ : حديث شبابة ، عن بكير بن عطاء ، عن عبد الرحمن بن معمر ، عن النبي ﷺ أنه نهى عن الدباء والمزفت، فإن نهي النبي ﷺ عن الانتباذ في الدباء والمزفت صحيح ثابت عنه ، رواه عنه جماعة كثيرون من أصحابه ، وأما رواية عبد الرحمن=

وقال أبو عبد الله : كنتُ كتبتُ عن شَبَابَة قديماً شيئاً يسيراً قبل أَنْ نَعلَمَ أنَّه يقولُ بهذا ـ يعني الإرجاء ـ[1] .

وقال عبدُ الله بنُ أحمد : كان أبي يُنْكِرُ حديثَ شَبَابَة ، عن شُعبة ، عن مَعن قال : كان يُنْتَبَذُ لعبدِ اللهِ في جرٍّ .

وذكر العُقَيليُّ أنَّ شَبَابَة قَدِمَ من المدائن ، للذي أنكر عليه أَحمَدُ ، فكانت الرسلُ تختلِفُ بينهما ، قال الناقلُ : فرأيتُ شَبَابَة تلك الأيَّام مَغْموماً مَكْروباً ، ثم انصرفَ إلى المدائن قبل أَنْ ينصَلِحَ أمرُه عند أحمدَ بنِ حنبل[2] .

١٩٨ ـ عبد الصَّمد * (ع)

ابنُ عبد الوارث ، بنِ سعيد ، بنِ ذَكْوان ، الإمامُ الحافظُ الثِّقةُ ، أبو سهلٍ التَّميميُّ العَنْبريُّ ، مولاهم البَصْريُّ التنُّوريّ .

حدث عن أبيه بتصانيفه ، وعن : هشام الدَّسْتُوَائي ، وعِكْرِمَةَ بنِ

= بن يعمر عنه فغريبة جداً ، ولا يعرف إلا بهذا الإسناد ، تفرَّد بها شبابة ، عن شعبة ، عن بكير ابن عطاء عنه، وعند شعبة بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن يعمر عن النبي ﷺ أنه قال : « الحج عرفة » في حديث ذكره ، فهذا المتن هو الذي يعرف بهذا الإسناد ، وأما حديث النهي عن الدباء والمزفت ، فهو بهذا الإسناد غريب جداً ، وقد أنكره على شبابة طوائف من الأئمة ، منهم الإمام أحمد ، والبخاري وأبو حاتم،وابن عدي، وأما ابن المديني ، فإنه سئل عنه ، فقال : لا ينكر لمن سمع من شعبة ـ يعني حديثاً كثيراً ـ أن ينفرد بحديث غريب .

(١) « الضعفاء » للعقيلي : لوحة ١٨٥ .

(٢) « الضعفاء » للعقيلي : لوحة ١٨٥ .

* تاريخ ابن معين : ٣٦٤ ، طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧ ، التاريخ الكبير ١٠٥/٦ ، التاريخ الصغير ٣٠٧/٢ ، الجرح والتعديل ٥٠/٦ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٣٥ ، تذهيب التهذيب ٢/٢٣٨/٢ ، العبر ٣٥٢/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٤/١ ، الكاشف ١٩٦/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٢٧/٦ ، النجوم الزاهرة ١٨٤/٢ ، طبقات الحفاظ : ١٤٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٣٩ ، شذرات الذهب ١٠٧/٢ .

عمَّار ، وأبي خَلْدَةَ خالدِ بنِ دينار ، وإسماعيلَ بنِ مُسلم العَبْدي ، ورَبيعةَ ابنِ كُلْثوم ، وأَبان بنِ يَزيد ، وشُعبةَ ، وهَمَّام ،وحربِ بنِ شَدَّاد ، وحربِ بنِ مَيْمُون ، وحَرْبِ بنِ أبي العالية ، وخلقٍ من البَصْريين .

حدَّث عنه : يحيى بنُ مَعين ، وإسحاقُ ، وأحمدُ ، وبُنْدَار ، وهارونُ الحمَّال ، وعَبْدُ بنُ حُميد ، ومحمدُ بنُ يحيى الذُّهْليُّ ، وحجَّاجُ بنُ الشَّاعر ، وأبو قِلَابة الرَّقَاشِيُّ ، وابنُهُ عبدُ الوارِثِ بنُ عبد الصمد ، وآخرون .

قال أبو حاتِم : صدوق .

وقال ابنُ سعد وطائفة : مات سنةَ سبعٍ ومئتين .

أما :

١٩٩ ـ عبد الصمد بن حسان *

فهو أبو يحيى المرْوَزي ، قاضي هَراة .

حدَّث عن : زائدةَ ، والثّوري ، وإسرائيل ، والكوفيين .

حدَّث عنه : الذُّهْليُّ أيضاً ، ومحمدُ بنُ عبد الوهَّاب الفَرَّاء ، وأحمدُ ابنُ يوسف السُّلَمِيُّ .

مات سنةَ عشرٍ ومئتين .

وكان من العلماء ، ولا شيء له في الكتب الستة .

---

* التاريخ الكبير ٦/١٠٥ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٦٠ ، لسان الميزان ٤/٢٠ .

٢٠٠ ـ وعبد الصَّمد بن النُّعمان *

شيخٌ بغداديٌّ ، بزَّاز .

روى عن : عيسى بنِ طَهْمَان ، وشُعْبَةَ ، وطائفة .

وعنه : عبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، وتَمْتَام ، وأحمدُ بنُ مُلاعب ، وآخرون .

وثَّقه ابنُ مَعين وغيرُه .

وقال الدارقطني : ليس بالقوي . تُوفِّي سنة ٢١٦ .

٢٠١ ـ قُرَاد ** (خ ،د ،س ،ت)

الحافظُ الإمامُ الصَّدُوقُ ، أبو نُوحٍ ، عبدُ الرحمن بنُ غَزْوَان الخُزاعي ، ويقال : الضَّبِّي ، مولاهم ، المُلَقَّب بقُرَاد ، نزيلُ بَغداد ، كان من علماءِ الحديث ، وله ما يُنكر .

حدَّث عن : عَوفٍ الأعرابي ، ويونسَ بنِ أبي إسحاق ، وعِكْرِمَةَ بنِ عمَّار ، وجَريرِ بنِ حازم ، وشُعبةَ ، وطبقتهم .

حدَّث عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، ويَحيى بنُ مَعين ، ومحمدُ بنُ سعد ، وإبراهيمُ بنُ يَعقوب السَّعدِيُّ ، ومحمدُ بنُ عبد الله المُخَرِّمي ، وعبدُ الله بنُ

---

* تاريخ ابن معين : ٣٦٤ ، الجرح والتعديل ٥١/٦ ، ميزان الاعتدال ٦٢١/٢ ، شذرات الذهب ٣٦/٢ .

** العلل لأحمد : ٢٥٧ ، تاريخ ابن معين : ٣٥٥ ، طبقات ابن سعد ٣٣٥/٧ ، الجرح والتعديل ٢٧٤/٥ كتاب المجروحين والضعفاء ٣٠٥/٢ ـ ٣٠٦ ، تاريخ بغداد ٢٥٢/١٠ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨١١ ، تذهيب التهذيب ٢٢٤/٢ /٢ العبر ٣٥٢/١ ، ميزان الاعتدال ٥٨١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٩/١ ، الكاشف ١٨٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٤٧/٦ ، النجوم الزاهرة ١٨٥/٢ ، طبقات الحفاظ : ١٤٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٣٣ ، شذرات الذهب ١٧/٢ .

أبي مَسَرَّة المكيُّ ، ومحمدُ بنُ سعدٍ العَوْفيُّ ، وأبو بكر الصَّاغاني ، وعبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة . وخلقٌ كثير .

وحدث عنه من القدماء : أبو مُعاوية الضَّرير .

قال مجاهدُ بنُ موسى : ما كتبتُ عن شيخٍ أَحَرَّ رأساً من أبي نوح ، إنما كان يَهْدِرُ : حدثنا شُعْبَةَ ، حدَّثنا شُعبة[1] .

وقال عليُّ بنُ المديني وابنُ نُمير : ثِقة .

وقال يحيى بنُ مَعين : ليس به بأس[2] .

وقال أحمدُ بنُ حنبل : كان عاقلاً من الرِّجال[3] ،

وقال ابنُ حِبَّان[4] : كان يُخطىء يتخالَجُ في القلبِ منه ، لروايَتِهِ عن اللَّيثِ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عُرْوَةَ ، عن عائشَةَ ، قصةَ المماليكِ وضربهم .

قلتُ : له حديثٌ لا يُحتمل في قصةِ النبيِّ ﷺ وبَحيرا بالشام[5] .

ماتَ سنةَ سبعٍ ومئتين .

احتجَّ به البخاريُّ .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٠/٢٥٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/٢٥٣ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠/٢٥٣ .

(٤) في كتاب « الثقات » كما صرح بذلك المزي في « تهذيب الكمال » : لوحة ٨١١ .

(٥) رواه الترمذي في « جامعه » (٣٦٢٤) في المناقب : باب ما جاء في بدء نبوة النبي ﷺ من طريق قراد عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري ، عن أبيه ، وقال : هذا حديث حسن غريب . وأورده المؤلف بطوله في السيرة النبوية من « تاريخ الإسلام » ٢٦ ، ٢٨ ، وانتقده من جهة متنه، وقال : هو حديث منكر جداً ، وانظر « البداية » ٢/٢٨٥ لابن كثير ، و« تاريخ بغداد » ١٠/٢٥٢ ، ٢٥٣ .

٢٠٢ ـ حُسَينُ بنُ الوَليد * (س)

الإمامُ الحجَّةُ ، شيخُ خُراسان ، أبو عبد الله القُرَشي ، مولاهم النَّيسابوري .

وُلد بعد عام ثلاثين ومئة ، أو قبله .

سمع ابنَ جُريج ، وعِكْرِمةَ بنَ عمَّار ، وعيسى بنَ طَهْمان ، وشُعْبةَ ، وسُفيان ، وسعيدَ بنَ عبدِ العزيز ، وعبدَ الرحمن بنَ الغَسيل ، وإبراهيمَ بنَ طَهْمَان ، وعبدَ العزيز بنَ أبي رَوَّاد ، ومالكَ بنَ أنس ، ومالكَ بنَ مِغْول ، وطبقتَهم ، بالحجازِ ، والعراقِ ، وخُراسان ، والشَّام .

وجمعَ وصنَّفَ ، وأنفقَ أموالاً على أهل الحديث .

حدث عنه : أحمدُ بنُ الأزهر ، وأحمدُ بنُ حنبل ، وأحمدُ بنُ حَفْص ، وحُمَيْد بن زَنْجَويه ، وسَلَمَةُ بنُ شَبِيب ، وأبو أحمد الفرَّاء ، ومحمدُ بنُ رافع ، والذُّهْليُّ ، وخلقٌ كثير .

ذكره الحاكمُ ، فقال : أبو عبد الله الفَقيهُ المأمونُ شَيخُ بلدنا في عصره ، كان من أسخى النَّاس ، وأورعِهِم ، وأقرئهم للقرآن .

قرأ على الكسائي ، وعيسى بنِ طَهْمَان ، وكان يَغزُو في كلِّ ثلاثِ سنين مرَّةً ، ويحجُّ في كل خمس سنين مرة[1] .

---

* طبقات ابن سعد ٣٧٧/٧ ، طبقات خليفة : ت ٣١٥٥ ، التاريخ الكبير ٣٩١/٢ ، التاريخ الصغير ٣٠٠/٢ ، الجرح والتعديل ٦٦/٣ ، تاريخ بغداد ١٤٣/٨ ، تهذيب الكمال : لوحة ٣٠٠ ، تذهيب التهذيب ١٦٠/١/١ ، العبر ٣٣٩/١ ، الكاشف ٢٣٥/١ ، تهذيب التهذيب ٣٧٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٨٥ ، شذرات الذهب ٦/٢ .

(١) أن يحج الإنسان في كل خمس سنين مرة إن تيسر له ذلك من السنة ، لما رواه ابن حبان في « صحيحه » (٩٦٠) من حديث أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « قال =

قال عيسى بنُ أحمد البلخيُّ : حدَّثني الحُسَينُ بنُ الوليد النَّيْسَابوريُّ الذي يُلقَّبُ بكُمَيل .

وقال أحمدُ بنُ حنبل : كان ثقةً ، وأثنى عليه خيراً[1] .

وقيل : كان يُطْعِمُ أصحابَ الحديثِ الفالوذجَ ، ويَصِلُهُم ، كان مُحْتَشِماً ، مُتَموِّلاً ، جَواداً ، فقيهاً ، كبيرَ الشأن .

وقال محمدُ بنُ عبد الوهَّاب الفَرَّاء : ماتَ سنةَ اثنتين ومئتين[2] .

وقال البخاريُّ : ماتَ سنةَ ثلاثٍ ومئتين[3] .

قلتُ : روى له النَّسائيُّ ، وأخرج له البخاريُّ تعليقاً[4] .

٢٠٣ ـ صاحبُ الأندلُس *

الأمير أبو العاص ، الحَكَمُ بنُ هشامِ بنِ الدَّاخِل عبدِ الرحمن بنِ مُعاوية بنِ الخليفةِ هشامِ بنِ عبدِ الملك بن مروان بنِ الحَكَم ، الأُموي ، المرواني .

= الله : إن عبداً صححت له جسمه ، ووسعت عليه في المعيشة ، تمضي عليه خمسة أعوام لا يفد إليّ لمحروم » .

(١) « تاريخ بغداد » ٨/١٤٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨/١٤٥ .

(٣) « التاريخ الصغير » ٢/٣٠٠ .

(٤) الحديث المعلق هو أن يسقط المحدث من أول إسناده راوياً فأكثر ، ويعزو الحديث إلى من فوق المحذوف ، وربما أسقط الإسناد كله وقال : قال النبي ﷺ ، وما علَّقَهُ البخاري بصيغة الجزم يحكم في الغالب بصحته ، لأنه لا يجزم بذلك إلا وقد صح عنه ، وما علقه بصيغة التمريض كيُذكر ويُروى فهو ضعيف غالباً .

* أورد المؤلف ترجمته في الجزء الثامن من هذا الكتاب ص ٢٢٥ ، وليس هو من تلك الطبقة ، ولكنه ذكره هناك مع ما ذكر من أمراء الأندلس ، وقد نبهنا على ذلك في المقدمة ، وانظر مصادر ترجمته هناك .

تملَّكَ بعد أبيه ، وامتدت أيامهُ ، ويُلَقَّبُ بالمرتضى ، لكن لم يتَسمَّ بإمرة المؤمنين .

وكان بطلاً شُجاعاً ، عاتياً، جباراً ، داهيةً ، سائساً .

عاش خمسينَ سنةً ، وكان دولتُهُ سبعاً وعشرين سنة .

قال ابنُ حزم[1] : كان مُجاهِراً بالمَعَاصي ، سَفَّاكاً للدِّماء ، يأخذُ أولادَ الناسِ الملاح ، فيَخصِيهِم ، ثم يُمسكهم لنفسه ، وله أشعار .

قلتُ : هو الذي أَوقَعَ بأهلِ الرَّبَضِ ، وهو محلَّةٌ مُتَّصِلَةٌ بقصره ، فهدَمَها ، وهَدَمَ مساجِدَها ، وفعلَ بأهلِ طُلَيْطُلة[2] أعظَمَ من ذلك ، وتظاهَرَ بالفِسْقِ والخمور ، فقامت الفُقهاء والكُبَراءُ ، فخلعُوه في سنة (١٨٩) ثم إنَّهم أعادُوهُ لما تَنَصَّل وتاب ، ثم تمكَّن ، فقتل طائفةً نحو السبعين من الأعيان ، وصلَبَهم ،وكان منظراً فظيعاً ، فلعنه الناسُ ، وأضمروا الشَّرَّ ، وأسمعوه المُرَّ ، فتحصَّنَ ، واستعدَّ ، وجرتْ له أمورٌ ، يطولُ شرحُها[3] ، إلى أن هَلَك ، في سنة ست ومئتين ، وتملَّك بعده ابنُهُ أبو المطرِّفِ عبدُ الرحمن[4] .

٢٠٤ - يَحيى بن آدم * (ع)

ابن سليمان ، العلَّامةُ ، الحافِظُ ، المجوِّدُ ، أبو زكريّا الأُمويُّ ،

---

(١) في كتابه « نقط العروس » كما نقل عنه في « المغرب » ١/٤٤ .

(٢) مدينة كبيرة في أواسط الأندلس بالقرب من « مدريد » الآن ، فتحها طارق بن زياد سنة ٧١٤ هـ .

(٣) ذكرها المؤلف بطولها في الجزء الثامن من هذا الكتاب ص ٢٢٧ ، وانظر « الكامل » لابن الأثير ٦/٣٣٧ ، و« نفح الطيب » ١/٣٣٩ - ٣٤٣ .

(٤) أورد المؤلف ترجمته في الجزء الثامن من هذا الكتاب ص ٢٣١ .

* تاريخ ابن معين : ٦٣٩ ، طبقات ابن سعد ٦/٤٠٢ ، تاريخ خليفة : ٤٧١ ،

مولاهُم الكوفي ، صاحبُ التَّصانيف ، من موالي خالدِ بنِ عُقْبَـة بن أبي مُعَيْط .

وُلد بعد الثلاثين ومئة ، ولم يُدرك والده ، كأنه تُوفِّي وهذا حَمْلٌ .

روى عن : عيسى بنِ طَهْمان ، ومالكِ بنِ مِغْول ، وفِطْرِ بنِ خليفة ، ويونسَ بنِ أبي إسحاق ، ومِسْعَـرِ بنِ كِدَام ، وسُفيان الثَّوريِّ ، وحمزةَ الزَّيَّات ، وجَريرِ بنِ حازم ، والحسنِ بنِ حَيّ ، وإسرائيل ، وعمَّارِ بنِ رُزيق ، ومُفَضَّل بن مُهَلْهَل ، ويزيد بنِ عبدِ العزيز ، وأبي بكر النَّهْشَلي ، وسُليمانَ بنِ المُغيرة ، وشَريكٍ ، وحَمَّادِ بنِ سَلَمة ، وزُهَيرِ بنِ مُعاوية ، وأبي الأحوص ، وابنِ عُيينة ، وقُطْبة بنِ عبد العزيز ، والحسنِ بنِ عَيّاش ، وأخيه أبي بكر بنِ عيَّاش ، وجوَّد عنه حروفَ عاصم . ولم يلق شُعبة .

حدَّث عنه : أحمدُ ، وإسحاقُ ، ويَحيىٰ ، وعليٌّ ، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، والحسنُ بنُ عليٍّ الخَلَّالُ ، ومحمدُ بنُ رافع ، ومحمدُ بنُ عبد الله المُخَرِّمي ، ومحمودُ بنُ غَيْلان ، وهارونُ الحمَّال ، وموسى بنُ حِزَام الترمذيُّ ، وأحمدُ بنُ سليمان الرُّهَاويُّ ،وعبدُ بنُ حُميد ، وعَبْدَةُ الصَّفَّار ، والحسنُ بنُ علي بن عفَّان العامريُّ ، وخلقٌ سواهم .

وثَّقه يحيى بنُ مَعين والنَّسَائي .

= طبقات خليفة : ت ١٣٣١ ، التاريخ الكبير ٢٦١/٨ ، التاريخ الصغير ٢٩٨/٢ ، الجرح والتعديل ١٢٨/٩ ، الفهرست لابن النديم : ٢٨٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٥٠/١ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٨٤،تذهيب التهذيب ٢/١٤٦/٤ ، العبر ٣٤٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٩/١ ، الكاشف ٢٤٨/٣ ، دول الإسلام ١٢٧/١ ، طبقات القراء ٣٦٣/٢ ، تهذيب التهذيب ١٧٥/١١ ، طبقات الحفاظ : ١٥٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٠ ، شذرات الذهب ٨/٢ .

قال أبو عُبَيد الآجُرِّي : سُئل أبو داود عن مُعاويةَ بنِ هشام ، ويحيى بنِ آدم ، فقالَ : يحيى واحدُ النَّاس[1] .

وقال أبو حاتِم : ثقة كان يتفقَّه[2] .

وقال يعقوبُ بنُ شَيْبة : ثقةٌ ، كثيرُ الحديث ، فقيهُ البدن ، ولم يكن له سنٌّ متقدم ، سمعتُ علياً يقولُ : يرحمُ الله يحيى بنَ آدم ، أيُّ علمٍ كانَ عندَه ! وجعلَ عليٌّ يُطريه. وسمعتُ عُبَيْدَ بنَ يعيش ، سمعتُ أبا أسامة يقولُ : ما رأيتُ يحيى بنَ آدم قطُّ ، إلا ذكرتُ الشَّعبيَّ ـ يُريد أنَّه كان جامعاً للعلم[3] .

وله حديث منكر ، رواهُ عليُّ بنُ المديني ، والحلوانيُّ ، والفَضْلُ ابنُ سَهل ، والمُخرِّمي ، حدثنا ابنُ أبي ذِئب ، عن المَقْبُري ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا حُدِّثْتُم عني حديثاً تَعْرِفُونه ، ولا تُنكِرونَه ، فصَدِّقُوا به ، قُلْتُه ، أو لم أَقُلْهُ ، فإنِّي أقولُ ما يُعْرَفُ ، ولا يُنكَرُ ، وإذا حُدِّثْتُم عني حديثاً تُنكِرونَه ، ولا تَعْرِفُونه ، فكَذِّبُوا به ، قُلْتُه أو لم أَقُلْهُ ، فإنِّي لا أَقُولُ ما يُنْكَرُ ، وأَقولُ ما يُعْرَفُ » .

أخرجه الدارَقُطنيُّ ، ورواتُه ثقات .

قال ابنُ خُزيمة : [في صحة هذا الحديث مقال] لم نرَ في شرقِ الأرض ، ولا غربها أحداً يَعرِفُ هذا من غيرِ روايةِ يحيىٰ ، ولا رأيتُ مُحدِّثاً يُثبتُ هذا عن أبي هريرة[4] .

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٨٤ .

(٢) « الجرح والتعديل » ١٢٨/٩ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٨٤ .

(٤) نقله السيوطي في « مفتاح الجنة » ص ١٦ ، ثم نقل عن البيهقي في « المدخل » =

وقال البيهقي : وجاء عن يحيى مُرْسَلاً لسعيد المَقْبُري .

قلت : وصلُه قويٌّ ، والثِّقَةُ قد يغلَطُ .

وقال محمدُ بنُ غَيْلان : سمعتُ أبا أُسامةَ يقولُ : كان عُمَرُ في زمانه رأسَ النَّاسِ ، وهو جامعٌ ، وكان بعدَه ابنُ عباس في زمانه ، وبعدَهُ الشَّعبيُّ في زمانه ، وكان بعده سُفْيانُ الثَّوريُّ ، وكان بعد الثَّورِي يحيىٰ ابنُ آدم[1] .

قلتُ : قد كان يحيىٰ بنُ آدم من كبار أئمة الاجتهاد ، وقد كان عُمَرُ كما قال في زمانه ، ثم كان علِيٌّ وابنُ مسعود ، ومعاذٌ ، وأبو الدَّرْداءِ ، ثم كان بعدهم في زمانه زيدُ بنُ ثابت ، وعائشةُ ، وأبو موسى ، وأبو هُريرةَ ، ثم كان ابنُ عباسٍ ، وابنُ عمر ، ثم عَلْقَمةُ ، ومَسْروقٌ ، وأبو إدريس ، وابنُ المسيِّب ، ثم عُروةُ ، والشَّعبيُّ ، والحسنُ ، وإبراهيمُ النَّخَعيُّ ، ومُجاهد ، وطاووس ، وعِدَّة ، ثم الزُّهرِيُّ ، وعُمَرُ بنُ عبد العزيز ، وقَتادَةُ ، وأيُّوبُ ، ثم الأعمشُ ، وابنُ عَونٍ ، وابنُ جُريج ، وعبيدُ اللهِ بنُ عمر ، ثم الأوزاعيُّ ، وسُفيانُ الثَّوْرِيُّ ، ومَعْمَرٌ ، وأبو حنيفةَ ، وشُعبة ، ثم مالكٌ ، واللَّيثُ ، وحمَّادُ بنُ زيد ، وابنُ عُيينة ، ثم ابنُ المبارك ، ويَحيى القطَّان ، ووكيعٌ ، وعبدُ الرحمن ، وابنُ وَهْب ،

= قوله: وهو مختلف على يحيى بن آدم في إسناده ومتنه اختلافاً كثيراً يوجب الاضطراب، منهم من يذكر أبا هريرة، ومنهم من لا يذكره ويرسل الحديث ، ومنهم من يقول في متنه : « إذا رويتم الحديث عني فاعرضوه على كتاب الله » وقال البخاري في « تاريخه » : ذكر أبي هريرة فيه وهم . وذكره ابن الجوزي في « الموضوعات » ١/٢٥٨ ، ومحاولة السيوطي تعقبه خطأ ظاهر ، وتساهل غير مرضي ، فإن الحديث ظاهر البطلان لكل من مارس هذه الصناعة وخبر الأسانيد .

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٨٤ .

ثم يَحيى بنُ آدم ، وعفَّانُ ، والشَّافعيُّ وطائفةٌ ، ثم أحمدُ ، وإسحاقُ ، وأبو عُبيد ، وعليُّ بنُ المديني ، وابنُ مَعين ، ثم أبو محمد الدَّارِميُّ ، ومحمدُ بنُ إسماعيل البُخاري ، وآخرون من أئمة العلم والاجتهاد .

قال دَعْلَجُ السِّجْزِيُّ : حدثنا محمدُ بنُ أحمد البَرَاء ، سمعتُ عليَّ ابنَ عبد الله يقولُ : نظرتُ ، فإذا الإسناد يدورُ على ستَّةٍ ـ يعني الأسانيد الصِّحاح ـ قال : فَلأهل المدينةِ ابنُ شِهاب الزُّهريُّ ، ولأهلِ مكةَ عَمْرُو ابنُ دينار ، ولأهلِ البَصْرةِ قَتادَةُ ، ويَحيى بنُ أبي كثير ، ولأهل الكوفة أبو إسحاق ، والأَعْمشُ ، ثم صار علمُ هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصنافِ ممَّن صنَّف ، فمن المدينةِ مالكٌ ، وابنُ إسحاق ، ومن مكةَ ابنُ جُريج وابنُ عُيَينة ، ومن البَصْرة ابنُ أبي عَرُوبة ، وحمَّادُ بنُ سَلَمة ، وشُعبةُ ، وأبو عَوانة ، ومَعْمَرٌ ، وقد سمع معمرٌ من السِّتَّة ، ومن الكوفة سُفيانُ الثوريُّ ، ومن الشَّامِ الأوزاعيُّ ، ومن واسط هُشَيْمٌ .

قلت : أغفل حمَّادَ بنَ زيد ، واللَّيثَ ، وما هما بدونهم .

قال : ثم انتهى علمُ هؤلاء إلى يحيى بنِ سعيد القطَّان ، ويحيى ابنِ أبي زائدة ، وعبدِ الرحمن بنِ مَهْدِي ، ويحيى بنِ آدم .

قلت : نسي ابنَ المبارك ، ووكيعاً ، وابنَ وَهْب ، وهم من بحور العلم .

وقد وقع لنا بعُلُوٍّ ، كتابُ « الخَرَاج »[1] ليحيى بنِ آدم .

---

(١) وقد نشره لأول مرة المستشرق الدكتور « ث وجوينبول » سنة ١٣١٤ هـ بمطبعة بريل في مدينة ليدن عن أصل خطي يرجع تاريخه إلى أواخر القرن الخامس الهجري كما هو مبين في السماع المثبت عليه ، ثم أعاد تحقيقه وشرحه العلامة أحمد محمد شاكر في سنة ١٣٤٧ هـ وعنيت بنشره المطبعة السلفية بمصر .

واتفق موتُه غريباً ببلدِ فمِ الصِّلْحِ[1] في سنة ثلاثٍ ومئتين ، في شهرِ ربيع الأول ، في النصف منه ، قيَّده محمدُ بنُ سعد[2] ، وذكر العامَ البخاريُّ[3] وأبو حاتِم[4] .

أخذ عنه قراءة عاصمٍ : شُعيبُ بن أيُّوب الصَّرِيْفِيني ، وأبو حَمدون الطَّيِّبُ بنُ إسماعيل ، وعبدُ الله بنُ محمدِ بنِ شاكر ، وآخرون[5] .

قال أبو هشام الرِّفاعيُّ : حدثنا يحيى بنُ آدم قال : سألتُ أبا بكرٍ عن حروفِ عاصمٍ التي في هذه الكُرَّاسَةِ أربعينَ سنةً ، فحدثَني بها كُلِّها ، وقرأها عليَّ حرفاً حرفاً[6] .

أخبرنا الحسنُ بنُ علي ، وأبو المعالي بنُ المُؤَيَّد ، قالا : أخبرنا جعفرُ بنُ علي ، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفيُّ ، أخبرنا الحسينُ بنُ علي ، أخبرنا عبدُ الله بن يَحيى ، أخبرنا إسماعيلُ الصَّفَّار ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علي العامِريُّ ، حدثنا يحيى بنُ آدم ، حدثنا أبو بَكْر بنُ عيَّاش ، عن عاصمٍ ، عن أبي وائلٍ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن معاذِ بنِ جبل قال : بَعَثَني رسولُ الله ﷺ إلى اليَمَن ، وأَمَرَني أَنْ آخُذَ ممَّا سَقَتِ السَّماءُ وممَّا سُقِي بَعلاً العُشْرَ ، وما سُقِيَ بالدَّوَالي نِصْفَ العُشْرِ[7]

---

(١) مر التعريف بها في الصفحة ٤٩٢ من هذا الجزء ت (٣) .

(٢) في « الطبقات الكبرى » ٦/٤٠٢ .

(٣) في « التاريخ الكبير » ٨/٢٦٢ .

(٤) في « الجرح والتعديل » ٩/١٢٨ .

(٥) « غاية النهاية في طبقات القراء » ٢/٣٦٣ .

(٦) « غاية النهاية في طبقات القراء » ٢/٣٦٣ .

(٧) سنده حسن ، وهو في كتاب « الخراج » ص ١١٥ ، وأخرجه ابن ماجة (١٨١٨) في الزكاة : باب صدقة الزروع والثمار ، من طريق الحسن بن علي بن عفان ، عن يحيى بن آدم بهذا الإسناد ، وأخرجه النسائي ٥/٤٢ في الزكاة: باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف =

هذا حديثٌ صالحٌ ، جيِّدُ الإسنادِ ، لكنْ فيه إرسالٌ بين مسروقٍ ومُعاذ ، أخرجه ابنُ ماجة ، عن[1] الحسن بن علي بن عفان ، فوافقناه بعُلُوٍّ .

أخبرنا أحمدُ بنُ سَلامة كتابةً ، عن خليلِ بنِ بدرٍ ، وعليِّ بنِ فادشاه ، وأحمد بنِ محمدٍ ، قالوا : أخبرنا أبو علي المُقرىء ، أخبرنا أبو نُعيم الحافظ ، أخبرنا عبدُ الله بنُ جعفر ، حدثنا محمدُ بنُ عاصم ، حدثنا يحيى بنُ آدم ، عن إسرائيلَ ، عن الأسودِ بنِ قَيْس ، عن جُنْدُبِ ابنِ سُفيان قال : لما انطلق أبو بكر مع رسولِ الله ﷺ إلى الغارِ ، قال : لا تَدْخُلْ يا رسولَ الله ، حتى أَسْتَبْرِئَهُ ، فدخلَ أبو بكرٍ الغَارَ ، فأصاب يَدَه شيءٌ ، فجعل يَمْسَحُ الدَّمَ عن أصْبعِهِ ، ويقولُ :

هَـلْ أَنْتِ إلا إِصْبَـعٌ دَمِيْتِ وفي سبيـلِ اللَّهِ مـا لَقيـتِ[2]

= العشر ، من طريق هَنّاد بن السَّرِيّ ، عن أبي بكر بن عياش به ، وأخرجه الدارمي ٣٩٣/١ من طريق عاصم بن يوسف ، عن أبي بكر بن عياش به ، وأخرجه أحمد ٢٣٣/٥ من طريق سليمان بن داود الهاشمي ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن معاذ ، فأسقط مسروقاً . وفي الباب عن ابن عمر عند البخاري ٢٧٤/٣ ، ٢٧٦ ، وأبي داود (١٥٩٦) ، والنسائي ٤١/٥ ، وابن ماجة (١٨١٧) ، وعن جابر عند مسلم (٩٨١) ، والنسائي ٤١/٥ ، ٤٢ ، وعن أبي هريرة عند الترمذي (٦٣٩) ، وابن ماجة (١٨١٦) . والدوالي : جمع دالية : شيء يتخذ من خوص وخشب يستقى به بحبال تشد في رأس جذع طويل .

(١) في الأصل : ابن ماجة والحسن . . . والصواب ما أثبتناه .

(٢) عبد الله بن جعفر : هو ابن أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٤٦ هـ ، مترجم في « تاريخ أصبهان » لأبي نعيم ٨٠/٢ ، ووصفه الذهبي في « العبر » ٢٧٢/٢ بمحدث أصبهان الرجل الصالح ، ومحمد بن عاصم هو الثقفي الأصبهاني العابد المتوفى سنة ٢٦٢ هـ ، قال إبراهيم أورمة : ما رأى مثل نفسه ، ولا رأيت مثله ، مترجم في « التهذيب » ٢٤٠/٩ ، ٢٤١ ، و« تاريخ أصبهان » ١٨٩/٢ ، وباقي رجال السند ثقات ، وجندب بن سفيان : هو جندب بن عبد الله بن سفيان البجلي .

وقد نسبه الزرقاني في « شرح المواهب » ٣٣٦/١ إلى ابن مردويه .

وبه : سمعتُ يحيى بن آدم يقولُ : المِيلُ ثلاثةُ آلافٍ وستُّ مئة ذِراع إلى أربعة آلاف ، والفرسَخُ ثلاثةُ أميال ، والبريدُ اثنا عشر ميلاً .

قال هِشامُ بنُ مَنصور : سمعتُ أحمدَ بنَ حنبل يقولُ : قال لي يَحيى بن آدم : يَجيئُني الرَّجُلُ ممَّن أُبغِضُه ، وأكرهُ مجيئه ، فأقرأُ عليه كُلَّ شيءٍ معه ، لأستريحَ منه ، ولا أراه ، ويجيءُ الرجلُ أَوَدُّهُ ، فأُرَدِّدهُ حتى يرجعَ إليَّ .

٢٠٥ ـ أبو أحمد الزُّبَيرِيُّ * (ع)

محمدُ بنُ عبد الله ، بنِ الزُّبير ، بنِ عُمر ، بنِ دِرْهم ، الحافظُ الكَبيرُ المُجوِّدُ ، أبو أحمد الزُّبيريُّ ، الكوفي ، مولىٰ بني أسد .

حدَّثَ عن: مالكِ بنِ مِغْوَل ، وفِطْرِ بنِ خَليفَة ، وعيسى بنِ طَهْمَان ، صاحبِ أنس ، وعُمرَ بنِ سعيد بنِ أبي حُسين ، ومِسْعَرٍ ، وسعدِ بنِ أَوْسٍ العَبْسِيِّ ، وأيمن بنِ نابِل ، ورَبَاحِ بنِ أبي مَعروف ، وحَمْزَةَ بنِ حَبيب ، والوليدِ بنِ عبدِ الله بن جُمَيع ، وسُفْيان ، وشَيبان النَّحْوِي ، وسَعيدِ بنِ حسَّان المَخزوميِّ ، ويُونس بنِ أبي إسحاق ، وخلقٍ كثير .

حدَّث عنه: ابنهُ طاهر ، وأحمدُ ، والقَواريريُّ ، وأبو بكر بنُ أبي

---

* تاريخ ابن معين : ٥٢٣ ، طبقات ابن سعد ٤٠٢/٦ ، طبقات خليفة : ت ١٣٣٤ ، التاريخ الكبير ١٣٣/١ ، التاريخ الصغير ٢٩٨/٢ ، المعارف : ٥١٧ ، الجرح والتعديل ٢٩٧/٧ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٢١٨ ، تذهيب التهذيب ٢/٢١٧/٣ ، ميزان الاعتدال ٥٩٥/٣ ـ ٥٩٦ ، العبر ٣٤١/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٧/١ ، الكاشف ٦٠/٣ ، الوافي بالوفيات ٣٠٣/٣ ، شرح العلل لابن رجب ٥٣٩/٢ ، تهذيب التهذيب ٢٥٤/٩ ، طبقات الحفاظ : ١٥٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤٤ .

شَيْبَةَ ، وعَمْـرو النَّاقِد ، وابنُ نُمَير ، وابنُ مُثَنَّى ، ومحمودُ بنُ غَيْلان ، ونَصْرُ بنُ علي ، وأحمدُ بنُ سِنان القطَّان ، وبُنْدَار ، ومحمدُ بنُ رافع ، ويَحيـى بنُ أبي طالب ، والكُدَيميُّ ، وخلقٌ سِوَاهم .

قال نصرُ بنُ علي : قال لي أبو أحمد الزُّبيـريُّ : أنا لا أُبالي أَنْ يُسرَقَ لي كتابُ سُفيان ، إني أحفظُه كُلَّه .

ابن عُقْدَة : حدثني عبدُ الله بنُ إبراهيم بنِ قُتيبة ، سمعتُ ابنَ نُمير يقولُ : أبو أحمد الزُّبيـريُّ صدوقٌ ، مـا علمتُ إلا خيراً ، مشهـورٌ بالطَّلَب ، ثِقَةٌ ، صحيحُ الكتاب ، كان صديقَ أبي نُعيم ، وسماعُهما قريبٌ ، وأبو نُعيم أَسَنُّ منه ، وأقدمُ سماعاً[1]

وروىٰ حنبل عن أحمد : كان كثيرَ الخطأِ في حديثِ سُفيان[2] .

وقال ابنُ مَعين : ثقةٌ . وقال مرَّةً : ليس به بأس .

وقال العِجْليُّ : كوفيٌّ ثقةٌ يتشيَّع[3] .

وقال بُنْدار : ما رأيتُ رَجُلاً قطُّ أحفظَ من أبي أحمد الزُّبيري[4] .

وقال أبو حاتِم : حافظٌ للحديث ، عابدٌ مجتهدٌ ، له أَوْهام[5] .

وقال أبو زُرعة وغيرُه : صدوق .

وقال النَّسَائيُّ : ليس به بأس .

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٢١٨ .
(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٢١٨ .
(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٢١٨ .
(٤) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٢١٨ .
(٥) « الجرح والتعديل » ٢٩٧/٧ :

وروىٰ أحمدُ بنُ أبي خَيْثمة ، عن محمد بن يَزيد قال : كان محمدُ ابنُ عبد الله الأسديُّ يَصومُ الدهرَ ، فكان إذا تَسَحَّرَ برغيفٍ ، لم يُصَدَّع ، فإذا تسحَّر بنصفِ رغيفٍ ، صُدِعَ من نصف النَّهارِ ، إلى آخره ، فإنْ لم يتسحَّر ، صُدِع يومَه أجمع[1] .

وقال أبو داود : كان أبو أحمد حَبَّالاً ، يبيعُ الحِبَال .

وقال أحمدُ بنُ حنبل ومُطيَّن : ماتَ بالأهوازِ سنةَ ثلاثٍ ومئتين ، زاد مُطيَّن : في جمادى الأولى .

أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بنُ هِبة الله مرَّتين ، أنبأنا عبدُ المُعِزِّ بنُ محمد ، أخبرنا تَميمُ بنُ أبي سعيد ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن ، أخبرنا أبو عَمْرو بنُ حمدان ، أخبرنا أبو يعلىٰ المَوْصِليُّ ، حدثنا أبو سعيد القَواريريُّ ، حدثنا أبو أحمد الزُّبيريُّ ، حدثنا سفيانُ ، عن أبي إسحاق ، عمَّن سمعَ عَمْرَو بن حُريث يقولُ : رأيتُ النَّبيَّ ﷺ يُصَلِّي في نَعْلَيْنِ مَخْصوفَيْن .

هذا حديثٌ من الأفراد ، يرويه النَّسَائيُّ في « سُننه » ، عن أبي بكر أحمدَ بنِ علي بن سعيد ، عن أبي سعيد عُبيدِ الله بنِ عمر ، فوقع لنا بدلاً بُعُلوٍّ درجتين .

قرأتُ على الحسنِ بنِ علي ، أخبركَ سالمُ بنُ الحسن ، أخبرنا ابنُ شاتيل ، أخبرنا أبو القاسم الرَّبَعيُّ ، أخبرنا ابنُ مَخْلَد ، حدثنا عثمانُ بنُ السَّمَّاك ، حدثنا محمدُ بنُ عيسى بنِ حَيَّان ، حدثنا أبو أحمد الزُّبيريُّ ، حدثنا سُفيانُ ، عن أبيه ، عن أبي الضُّحى ، عن مَسْروقٍ ، عن عبدِ

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٢١٩ .

الله ، عن النبي ﷺ ، قال : « إنَّ لِكُلِّ نبيٍّ وَلِياً ، وإن وَلِيي إبراهيمُ عليه السلام » .

غريبٌ جداً ، أخرجه التِّرمذيُّ[1] عن شيخٍ له ، عن أبي أحمد ، وله عِلَّةٌ ، فرواهُ وكيعٌ وأبو نُعيم ، عن سُفيان ، بإسقاط مسروق منه .

٢٠٦ ـ الأَنْصاريّ * (ع)

الإمامُ العلاَّمةُ المُحدِّث ، الثِّقةُ ، قاضي البَصْرة ، أبو عبد الله محمدُ بنُ عبد الله ، بن المُثَنَّى ، بن عبد الله ، بن أنسِ بنِ مالك ، الأنصاريُّ الخَزْرجيُّ ، ثم النَّجَّاريُّ البَصْريُّ .

سمعه محمدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزيُّ يقولُ : وُلدتُ سنةَ ثماني عشرة ومئة .

---

(١) رجاله ثقات ، أخرجه الترمذي (٢٩٩٥) والبزار والطبري (٧٢١٦) من طريق أبي أحمد الزبيري ، عن سفيان الثوري ، عن أبيه به . قال البزار : ورواه غير أبي أحمد الزبيري عن سفيان ، عن أبيه ، عن أبي الضحى ، عن عبد الله ، ولم يذكر مسروقاً ، وكذا رواه الترمذي من طريق وكيع عن سفيان ، ثم قال : وهذا أصح ، وتعقبه ابن كثير ١/٣٧٢ ، فقال : لكن رواه وكيع في « تفسيره » فقال : حدثنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ . . فذكره . قلت : ولم ينفرد أبو أحمد الزبيري بوصله ، بل تابعه على ذلك محمد بن عبيد الطنافسي عند الحاكم ٢/٢٩٢ وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وأبو الأحوص سلام بن سليم عند سعيد بن منصور فيما ذكره ابن كثير ١/٣٧٢ ، وكلاهما ثقة .

* طبقات ابن سعد ٧/٢٩٤ ، التاريخ الصغير ٢/٣٣١ ، المعارف : ٣٨٤ و٥٢٠ ، أخبار القضاة ٢/١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٣٨٤ ، الجرح والتعديل ٧/٣٠٥ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٢٨٧ ، تاريخ بغداد ٥/٤٠٨ ـ ٤١٢ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٢٢٤ ، تذهيب التهذيب ٣/١/٢٢١ ، العبر ١/٣٦٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧١ ، الكاشف ٣/٦٤ ، دول الإسلام ١/١٣١ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٠٣ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٧٤ ، طبقات الحفاظ : ١٥٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤٦ ، شذرات الذهب ٢/٣٥ .

وطلب العلمَ وهو شابٌّ .

فحدَّث عن: سُليمان التَّيميِّ ، وحُميدٍ الطَّويل ، وسَعيدٍ الجُرَيريِّ ، وابنِ عَوْن ، وأَشْعث بنِ عبد الملك الحُمْرَانيِّ ، وأشعث بنِ عبد الله الحُدَّاني ، وحبيبِ بنِ الشَّهيد ، وأبيه عبدِ الله بنِ المُثَنَّى ، وابنِ جُرَيج ، وإسماعيلِ بنِ مُسلم المكّي ، وقُرَّةَ بنِ خالد ، وهِشامِ بنِ حسَّان ، ومحمدِ بنِ عَمْرو بن عَلْقمة ، وسعيدِ بنِ أبي عَرُوبة ، وأبي خَلْدة خَالدِ بنِ دينار ، وحَجّاج بنِ أبي عُثمان الصَّوَّاف ، وعبيد الله بنِ الأَخْنس ، وعُيَينَة بنِ عبدِ الرحمن بن جَوْشَن ، وشُعبة ، وهَمَّام ، والمسعوديِّ ، وخلقٍ ، وينزلُ إلى زُفَر الفقيه ، وسعدِ بنِ الصَّلْتِ القاضي .

حدَّث عنه: أبو الوليد الطَّيالسيُّ ، وأحمدُ ، وابنُ مَعين ، وبُنْدَارٌ ، وأبو بكر بنُ أبي شَيْبة ، وأحمدُ بنُ الأزهر ، والزَّعفرانيُّ ، والفَلَّاسُ ، وعليُّ بنُ المديني ، وقُتَيْبَة ، ومحمدُ بنُ المُثَنَّى ، ومحمدُ بنُ يَحْيى ، ويَحيى بنُ جَعْفَر البِيْكَنْدِيُّ ، وأبو قِلَابة ، ومحمدُ بنُ أحمد بنِ أبي الخناجر ، وأبو حاتِم ، ومحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ جعفر الأنصاري الصَّغير ، وأبو عُمَير عبدُ الكبير ولدهُ ، وإسماعيلُ بنُ إسحاق القاضي ، وإسماعيلُ سَمَّويه ، وعبدُ الله بنُ محمد بنِ أبي قُريش ، ومحمدُ بنُ إسماعيل التِّرمذي ، وعبدُ العزيز بنُ مُعاوية ، وخلقٌ كثير ، خاتمتُهم أبو مُسْلم الكَجِّي .

روى الأحوصُ بنُ المفَضَّل ، عن يَحيى بن معين : ثقة .

وقال أبو حاتِم : صَدوق[1] ، وقال أيضاً : لم أرَ من الأئِمة إلا

---

(١) « الجرح والتعديل » ٧/٣٠٥ .

ثلاثةً : أحمد بن حنبل ، وسُلَيمان بن داود الهاشِمي ، ومحمد بن عبد الله الأنصاري .

وقال النَّسَائيُّ : ليس به بأس .

وأما أبو داود ، فقال : تَغيَّر تغيُّراً شَديداً .

وقال زَكريَّا السَّاجيُّ : هو رَجُلٌ جليلٌ عالم ، لم يكن عندهم من فرسان الحديثِ مِثْل يَحيى القطَّان ، ونظرائِه ، غلبَ عليه الرأيُ[1] .

وعن ابنِ مَعين قال : كان يليقُ به القضاءُ ، قيل : يا أبا زكريا ، فالحديث؟ فقال :

إنَّ لِلْحَرْبِ أَقْواماً لَها خُلِقُوا وللدَّوَاوِينَ كُتَّابٌ وحُسَّابُ[2] .

وقال أبو خَيْثَمة : أنكر يحيى بنُ سعيد حديثَ الأنصاري عن حبيب بن الشَّهيد ، عن مَيْمون ، عن ابن عباس : احتجَمَ النَّبي ﷺ ، وهو مُحْرِمٌ صائم[3] . وقيل : وهم فيه الأنصاريُّ ، رواه سفيانُ بنُ

---

(١) « تاريخ بغداد » ٥/٤١٠ ، ٤١١ .

(٢) أورده ابن عدي في « الكامل » لوحة ٢٣٥ ، وهو في « تاريخ بغداد »٥/٤١١ .

(٣) هو في « سنن الترمذي » رقم (٧٧٦) في الصوم : باب ما جاء من الرخصة في الحجامة للصائم ، من طريق أبي موسى عن محمد بن عبد الله الأنصاري بهذا الإسناد لكن بإسقاط لفظة « محرم » وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأخرجه فيما قاله العيني في « العمدة » النسائي بإسناد الترمذي بتمامه ، وقال : هذا حديث منكر لا أعلم أحداً رواه عن حبيب غير الأنصاري ، ولعله أراد أن النبي ﷺ تزوج ميمونة ، وأخرجه البخاري ٤/١٥٥ في الصوم : باب الحجامة والقيء للصائم ، من طريق معلّى بن أسد ، حدثنا وهيب ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم ، وتابعه عبد الوارث عن أيوب مَوصولاً عند البخاري أيضاً ١٠/١٢٥ في الطب ، وأبي داود (٢٣٧٢) ، قال الحافظ : ورواه ابن عُلَيَّة ومعمر ، عن أيوب ، عن عكرمة مرسلاً ، واختلف على حماد بن زيد في وصله وإرساله ، وقد بين ذلك =

حَبيب ، عن حَبيب ،عن[1] مَيْمون بن مِهران ، عن يَزيدَ بنِ الأَصَمِّ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ تزوَّجَ مَيْمُونَة ، وهو مُحْرِم[2]. لكن قد روى الأنصاريُّ حديثَ يزيدَ بنِ الأصم هكذا .

وقال الأثرمُ : سمعتُ أبا عبد الله يقولُ : ما كان يَضَعُ الأنصاريَّ عندَ أصحاب الحديثِ إلا النَّظَرُ في الرأي ، وأما السَّماعُ فقد سمع ، ثم ذكر الحديثَ المذكور بِضَعفِه ، وقال : ذهبَتْ للأنصاريِّ كُتُبٌ ، فكان بعد يُحدِّثُ من كُتُب غُلامِهِ أبي حكيم[3] .

= النسائي ، وقال مهنا : سألت أحمد عن هذا الحديث فقال : ليس فيه « صائم » ، إنما هو « وهو محرم » ثم ساقه من طرق عن ابن عباس لكن ليس فيها طريق أيوب هذه ، والحديث صحيح لامرية فيه وأخرجه أبو داود (٢٣٧٣) ، وابن ماجة (٢٦٨٢) من طريقين عن يزيد ابن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس . وراجع ما علقناه على « زاد المعاد » ٢/ ٦٠ لمعرفة النصوص المنبئة عن نسخ الفطر بالحجامة .

(١) في الأصل « بن » وهو خطأ .

(٢) تاريخ بغداد ٥/ ٤٠٩ ، ٤١٠ ، وفيه : وقال أبو خيثمة : أنكر معاذ ويحيى بن سعيد حديث الأنصاري والثابت عن يزيد بن الأصم ، وهو ابن خالة ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال ، أخرجه أحمد ٦/ ٣٣٥ ، وأبو داود (١٨٤٣) من طريقين عن حماد ابن سلمة ، عن حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران ، عن يزيد بن الأصم ابن أخت ميمونة ، عن ميمونة قالت : تزوجني رسول الله ﷺ ونحن حلالان بسرف .

وأخرجه الترمذي (٨٤٥) ، وابن ماجة (١٩٦٤) ، وأحمد ٦/ ٣٣٣ ، والطحاوي ٢/ ٢٧٠ عن جرير بن حازم ، عن أبي فزارة ، عن يزيد بن الأصم ، عن ميمونة أن رسول الله ﷺ تزوجها وهو حلال ، وبنى بها حلالاً ، وماتت بسرف ، ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها .

والثابت عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم ، أخرجه البخاري ٤/ ٤٥ في الحج : باب تزويج المحرم ، وفي النكاح : باب نكاح المحرم ومسلم (١٤١٠) ، وفي الباب عن عائشة عند الطحاوي في « شرح معاني الآثار » ١/ ٤٤٢ ، وصححه ابن حبان (١٢٧١) ، وعن أبي هريرة عند الطحاوي .

(٣) وثمت نقول عن أحمد أوردها ابن القيم في « زاد المعاد » ٢/ ٦٢ ، ٦٣ فراجعها فيه .

وقال الفَسَويُّ[1] : سُئِلَ ابنُ المديني عن الحديثِ المذكور ، فقال : ليسَ من ذا شيء ، إنما أراد حديثَ يزيد بنِ الأصم .

الرَّامَهُرْمُزِيّ : حدَّثني عبدُ الله بنُ محمد بنِ أبان الخيَّاط ، من أهل رامَهُرْمُز ، حدثنا القاسمُ بنُ نَصْر المُخَرِّمي ، حدثنا سُليمانُ بنُ داود المِنْقَري ، قال : وجَّه المأمونُ إلى الأنصاريِّ خمسينَ ألف درهم ، يَقْسِمُها بين الفُقهاء بالبصرة ، فكان هلالُ بنُ مسلم يتكلَّمُ عن أصحابه ، قال الأنصاريُّ : وكنتُ أتكلَّمُ عن أصحابي ، فقال هلالٌ : هي لنا ، وقلتُ : بل هي لي ولأصحابي ، فاختلفنا ، فقلتُ لهلال : كيفَ تتشهَّدُ؟ فقال : أَوَ مثلي يُسأَلُ عن التشهد ؟ فتشهَّد على حديث ابنِ مَسْعود ، فقالَ : مَنْ حَدَّثكَ به ، ومِن أين ثبتَ عندكَ ؟ فبقي هِلالٌ ، ولم يُجبهُ ، فقال الأنصاريُّ : تصلِّي كُلَّ يومٍ ، وتُردِّدُ هذا الكلام ، وأنت لا تَدري من رواهُ عن نبيك ؟ باعد اللهُ بينكَ وبينَ الفقه ، فقسمها الأنصاريُّ في أصحابِهِ[2] .

البيان في صحة ذلك : فإنَّ المِنْقَريَّ واهٍ . وكان الأنصاريُّ قد أخذ الفِقهَ عن عُثمان البَتِّي ، وسَوَّارِ بنِ عبد الله ، وعُبيدِ الله بنِ الحسن العنبريِّ ، وولي قضاءَ البَصْرة زمَن الرَّشيدِ بعد مُعاذ بن معاذ ، ثم قدم بغداد ، ووليَ بها القَضاءَ ، ثم رجع ، فعنِ ابنِ قُتيبة[3] : أَنَّ الرشيدَ قلَّدهُ القضاءَ بالجانبِ الشَّرقي ، بعد العَوْفيِّ ، فلمَّا وليَ الأمينُ ، عَزَله ، واستعمَله على المَظَالم ، بعد ابنِ عُليَّة .

---

(١) « المعرفة والتاريخ » ٣/٧ ـ ٨ .

(٢) « المحدث الفاصل » ٢١٠ ـ ٢١١ ، و« تاريخ بغداد » ٥/٤٠٩ .

(٣) « المعارف » : ٥٣٠ .

قال ابنُ مُثَنّى : سمعتُ الأنصاريَّ : كان يأتي عليَّ قبلَ اليومِ عشرةُ أيام ، لا أشربُ الماءَ ، واليوم أشربُ كُلَّ يومين ، وما أتيتُ سلطاناً قطُّ إلا وأنا كاره[1] .

وقيل : تَفَقَّه بزُفَر وبأبي يوسُف ، فالله أعلم .

قال ابنُ سعدٍ [2] وغيرُه : مات الأنصاريُّ بالبَصْرة في رجب سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين .

قلت : عاشَ سبعاً وتسعين سنةً ، وكان أسندَ أهلِ زمانه ، وله جُزْءٌ مشهورٌ من العوالي تفرَّد به التَّاجُ الكِنْديُّ ، وجزءٌ آخرُ من روايةِ أبي حاتِم الرَّازي عنه ، سمعناهُ من طريق السِّلَفي ، وجزءٌ رواهُ عنهُ أبو حاتِم المُهَلَّبُ بنُ محمدِ بنِ المُهَلَّب المُهَلَّبي ، ويقعُ حديثُه عالياً في « الغَيْلانيّات »[3] وما في شيوخ البخاري أحد أكبر منه ، ولا أعلىٰ روايةً ، بلىٰ له عند البخاريِّ نُظراءُ ، منهم عُبيد الله بنُ موسى ، وأبو عاصم ، ومكيُّ بنُ إبراهيم ، رحمهم الله .

أخبرنا عبدُ الرحمٰن بنُ محمد وجماعةٌ كتابةً ، قالوا : أخبرنا عمرُ ابنُ محمد ، أخبرنا هبةُ الله بنُ محمد ، أخبرنا محمدُ بنُ محمد بنِ غَيْلان ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعيُّ ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبد الله ، حدثنا الأنصاريُّ ، حدثني سُليمانُ التَّيْميُّ ، أنَّ أبا عاصم حدَّثَهم عن أُسامةَ بن زيد ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « قُمْتُ على بَابِ الجنَّة ، فَإذا عامَّةُ مَنْ

---

(١) « تاريخ بغداد » : ٤١١/٥ .

(٢) في « الطبقات » ٢٩٥/٧ .

(٣) انظر الصفحة (٣٦٩) من هذا الجزء .

يدخُلُها المساكينُ ، وقُمْتُ على بابِ النَّارِ ، فإذا عَامَّةُ مَنْ يدخُلُها النِّسَاءُ » .

أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ من وُجُوهٍ عن التَّيمي[1] .

٢٠٧ - يحيى بن كَثير * (ع)

ابن دِرْهم ، أبو غسَّان العَنْبريُّ ، مَوْلاهم البَصْريُّ الحافِظ .

عن : قُرَّة ، وشُعبَة ، وعليِّ بنِ المُبارك ، وسُلَيم بنِ أَخْضَر ، وعُمر ابنِ العَلاَء المازنيِّ .

وعنه : بُنْدَار ، والفَلَّاسُ ، وأبو بكر الأَعْين ، والكُدَيميُّ ، ومحمدُ ابنُ أحمدَ بنِ أبي العَوَّام وآخرون .

قال أبو حاتِم : صالحُ الحديث[2] .

وقال النَّسَائيُّ : ليس به بأس .

قلتُ : ماتَ سنةَ خمس أو ستٍّ ومئتين .

أما :

---

(١) أخرجه البخاري ٣٦١/١١ في الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، وفي النكاح : باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلاَّ بإذنه ، ومسلم (٢٧٣٦) في الرقاق : باب أكثر أهل الجنة الفقراء ، وهو في « المسند » ٢٠٥/٥ و٢٠٩ و ٢١٠ .

* التاريخ الكبير ٣٠٠/٨ ، التاريخ الصغير ٢٩٧/٢ ، الجرح والتعديل ١٨٣/٩ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٥١٤ ، تذهيب التهذيب ٢/١٦٣/٤ ، الكاشف ٢٦٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٢٦٦/١١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٧ .

(٢) « الجرح والتعديل » ١٨٣/٩ .

٢٠٨ - يحيى بن كَثير * [(ق)]

صاحب البَصْري ، أبو النَّضْر ، فواهٍ .

روىٰ عن أيوب السَّخْتياني .

حدَّث عنه ولدُه كثير بن يحيى .

خرَّج له ابنُ ماجة[1] .

٢٠٩ - الوَهْبِيُّ ** (٤)

الإمامُ المحدِّثُ الثِّقة ، أبو سعيد ، أحمدُ بنُ خالد ، الوَهْبيُّ الحِمْصيُّ الكِنديُّ مَوْلاهم ، أخو محمدِ بنِ خالد . قيل : اسمُ جدِّهما موسىٰ . وقيل : محمد .

حدَّث أحمدُ عن : يونسَ بنِ أبي إسحاق ، وعن محمدِ بن إسحاق ، وشَيْبان النَّحويِّ ، وإسْرائيلَ بن يونس ، وعبدِ العزيزِ بن

---

* الضعفاء للعقيلي : لوحة ٤٤٦ ، الجرح والتعديل ١٨٢/٩ ، كتاب المجروحين ١٣٠/٣ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٥١٤ ، تذهيب التهذيب ١/١٦٣/٤ ، ميزان الاعتدال ٤٠٣/٤ ، تهذيب التهذيب ٢٦٧/١١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٧ .

(١) حديثاً واحداً برقم (٤٣١) عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا توضّأ خلل لحيته وفرَّج أصابعه مرتين . وإسناده ضعيف لضعف يحيى هذا ، وشيخه يزيد ، وممن ضعَّف يحيى هذا : ابن معين ، وقال عمرو بن علي الفلّاس : لا يتعمد الكذب ، إلا أنه يغلط ويهم ،وقال أبو زرعة،وأبو حاتم:ضعيف الحديث،زاد أبو حاتم : ذاهب الحديث جداً ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال العقيلي : منكر الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف ، وقال ابن حبان : يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم لا يجوز الاحتجاج به فيما انفرد به .

** التاريخ الكبير ٢/٢ ، التاريخ الصغير ٣٣١/٢ ، الجرح والتعديل ٤٩/٢ ، تهذيب الكمال : لوحة ٢١ ، تذهيب التهذيب ٢/١٠/١ ، الكاشف ٥٦/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦/١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٥ .

الماجِشون ، وعِدَّة . ولم أَرَ له روايةً عن أبي بكر بنِ أبي مريم ، وحَريزِ ابنِ عُثمان .

حدَّث عنه : البخاريُّ في صحيحه[1] ، ومحمدُ بنُ يَحيى الذُّهليُّ ، وسَلَمةُ بنُ شَبيب ، ومحمدُ بنُ مُصفَّى ، وعَمْرو بنُ عُثمان ، وأخوه يحيى بنُ عثمان ، ومحمدُ بنُ خالد بن خَلِيٍّ ، وصَفْوانُ بنُ عَمْرو الصَّغير ، وموسى بنُ عيسى بنِ المُنْذر ، وعِمْرانُ بنُ بكَّار ، وأبو زُرْعة النَّصريُّ ، وأحمدُ بنُ عبدِ الوهَّاب الحَوْطيُّ ، وأحمدُ بنُ علي الدِّمشقيُّ الخرَّاز الأَدَميُّ ، وآخرون .

روى أبو زُرعة الدِّمشقيُّ عن يَحيى بنِ مَعين أنَّه ثقة .

وقال ابنُ أبي عاصم : ماتَ سنةَ أربعَ عشرةَ ومئتين[2] .

قلتُ : ماتَ وهو في عشر التسعين . يقعُ لنا من عواليه في كتب الطبراني .

أخوه :

٢١٠ ـ محمد بن خالد الوَهبي * (د ، ق)

ارتحل ، وحمل عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد ، وأبي حَنيفةَ ، وابنِ

---

(١) هذا وهم من المؤلف رحمه الله ، فإن البخاري لم يخرج له في « صحيحه » وإنما خرج له في « الأدب المفرد » ، وفي كتاب « القراءة خلف الإمام » كما في « تهذيب الكمال » للمزي ، و« تذهيب » المؤلف ، و« تهذيب ابن حجر » .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٢١ .

* التاريخ الكبير ١/٧٤ ، الجرح والتعديل ٧/٢٤٣ ، تهذيب الكمال : لوحة ١١٩٢ ، تذهيب التهذيب ٣/٢٠٠/٢ ، الكاشف ٣/٣٨ ، تهذيب التهذيب ٩/١٤٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٣٤ .

جُريج ، وعبدِ العزيز بنِ عمر بنِ عبدِ العزيز ، وعِدَّة .

وعنه : عَمْرُو بنُ عُثمان ، وكَثيرُ بنُ عُبيد ، ومحمدُ بنُ مُصَفَّى ، وأهلُ حمص .

قال أبو داود : لا بأسَ به .

قلتُ : هو الأكبرُ ، ماتَ قبل المئتين رحمه الله .

٢١١ ـ خَلَف بن أيُّوب * (ت)

الإمامُ المحدِّثُ الفقيهُ ، مُفتي المشرق ، أبو سَعيد العامِرِيُّ البَلْخيُّ الحَنَفيُّ الزَّاهدُ ، عالمُ أهلِ بَلْخ .

تفقَّه على القاضي أبي يوسف .

وسمع من : ابنِ أبي ليلى ، وعَوْفٍ الأعرابي ، ومَعْمَر بنِ راشد ، وطائفة . وصحب إبراهيمَ بن أدهم مُدَّةً .

حدث عنه : يحيى بنُ مَعين ، وأحمدُ بنُ حنبل ، وأبو كُريب ، وعليُّ بن سَلَمة اللَّبَقي ، وأهلُ بَلده .

وقد لَيَّنه من جهة إتقانِه يحيى بنُ مَعين .

قال أبو عيسى في « جامعه » في باب تفضيل الفقه على العِبادة : حدثنا أبو كُريب ، حدثنا خَلَفُ بنُ أيوب ، عن عَوْفٍ ، عن ابنِ سيرين ،

---

* طبقات ابن سعد ٣٧٥/٧ ، التاريخ الكبير ١٩٦/٣ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ١٢٣ ، الجرح والتعديل ٣٧٠/٣ ، تهذيب الكمال : لوحة ٣٧٧ ، تذهيب التهذيب ٢/١٩٨/١ ، العبر ٣٦٧/١ ، الكاشف ٢٨١/١ ، تهذيب التهذيب ١٤٧/٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٥ ، شذرات الذهب ٣٤/٢ .

عنْ أبي هُريرةَ قال : قال رسول الله ﷺ : « خَصْلَتانِ لا تَجْتمعان في مُنافقٍ : حُسْنُ سَمْتٍ ، وفِقْهٌ في الدِّين »[1] .

قال أبو عيسى : تفرَّد به خَلَفٌ ، ولا أدري كيف هو .

قال الحاكم في « تاريخه » : سمعتُ محمدَ بن عبد العزيز المُذكِّر ، سمعتُ محمدَ بن علي البِيكَنْدِيَّ يقولُ : سمعتُ مشايخنا يذكرونَ أنَّ السَّبب لثَبَاتِ مُلكِ آلِ سامان ، أنَّ أسدَ بنَ نوحٍ خرجَ إلى المعتصم ، وكان شُجاعاً عاقلاً ، فتعجَّبُوا من حُسنِهِ وعقلِهِ ، فقال له المعتصمُ : هل في أهلِ بيتِك أشجعُ منكَ ؟ قال : لا ، قال : فهل فيهم أعلمُ وأعقلُ منكَ ؟ قال : لا ، فلم يُعجبِ المعتصمَ ، ثم سألَه : لِمَ قُلتَ ؟ قال : لأنَّه ليس في أهلِ بيتي من وطىءَ بساطَ أميرِ المؤمنين ورآه غيري ، فاستحسنَ ذلك ، وولَّاهُ بَلْخ ، فكان يتولَّى الخُطبَة بنفسه ، ثم سأل عن عُلَماء بَلْخ ، فذكروا له خَلَفَ بنَ أيُّوب ، فتحيَّنَ مجيئَه للجمعة ، وركبَ إلى ناحِيته ، فلمَّا رآهُ ، ترجَّل وقصده ، فقعد خَلَفٌ ، وخَمَّرَ وجهَه ، فقال له : السَّلامُ عليكم ، فأجابَه ، ولم يَنظُر إليه ، فرفع الأميرُ رأسَه إلى السَّماء ، وقال : اللَّهُمَّ إنَّ هذا العبدَ الصَّالح يُبغِضُنا فيك . ونحنُ نُحِبُّه فيك ، ثم ركبَ . قال : ومرضَ خَلَفٌ ، فعادهُ الأميرُ أسد ،

---

(١) الترمذي (٢٦٨٥) في العلم : باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة ، وفي خلف بن أيوب يقول الخليلي في « الإرشاد » : صدوق مشهور كان يوصف بالستر والصلاح والزهد وكان فقيهاً على رأي الكوفيين ، وذكره ابن حبان في « الثقات » ونقم عليه الإرجاء - وهو ليس بجرح - وقال ابن أبي حاتم بعد أن ذكر شيوخه والآخذين عنه : وسألت أبي عنه ، فقال : يروى عنه : وباقي رجال الإسناد ثقات . ولم ينفرد ابن أيوب به ، بل ورد من طريقين آخرين أحدهما عن أنس أشار إليه العقيلي في « الضعفاء » لوحة ١٢٣ ، والثاني رواه ابن المبارك في « الزهد » ورقة ١/٧٥ من طريق معمر ، عن محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام مرفوعاً به ، فالحديث أقل أحواله أن يكون حسناً .

وقال : هل لكَ مِنْ حاجةٍ ؟ قال : نعم أَنْ لا تَعودَ إليَّ ، وإنْ مِتُّ ، فلا تُصلِّ عليَّ وعليكَ السَّوادُ ، فلما تُوفِّي ، شيَّعَهُ ، ونزعَ سواده ، فقيل : إنه سمع صوتاً : بتواضُعِكَ وإجلالِكَ خَلَفاً بنيتُ الدولةَ في عَقِبِكَ .

هذه حكايةٌ غريبةٌ ، فإن صحَّت ، فلعلَّ وفادَة أَسَدٍ على المأمونِ حتى يستقيم ذلك ، فإنَّ خلفاً ماتَ في أولِ شهر رمضان ، سنةَ خمسٍ ومئتين . وقيل عاشَ تسعاً وستين سنة .

٢١٢ ـ الحسن بن زياد *

العلاَّمةُ فقيهُ العراق ، أبو علي الأنصاري ، مولاهم الكوفيُّ اللُّؤْلُؤيُّ ، صاحبُ أبي حنيفة .

نزل بغداد ، وصنَّف[1] ، وتَصَدَّرَ للفقه .

---

* تاريخ ابن معين : ١١٤ ، الضعفاء والمتروكين : ٣٥ ، أخبار القضاة ١٨٨/٣ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٨٢ ، ٨٣ ، الجرح والتعديل ١٥/٣ ، الفهرست لابن النديم : ٢٥٨ ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه للصيمري : ١٣١ ـ ١٣٣ ، تاريخ بغداد ٣١٤/٧ ، طبقات الفقهاء للشيرازي : ١١٥ ، طبقات الحنابلة ١٣٢/١ ، المناقب للموفق المكي ٤٦/١ و١٧٠ و١٧٣ و ١٨٥ و٢٦٤ و١٣٢/٢ وما بعدها ، العبر ٣٤٥/١ ، ميزان الاعتدال ٤٩١/١ ، دول الإسلام ١٢٧/١ ، طبقات القراء ٢١٣/١ ، لسان الميزان ٢٠٨/٢ ، جامع المسانيد ٤٣٣/٢ ، النجوم الزاهرة ١٨٨/٢ ، مفتاح السعادة ١٢٠/٢ ، الجواهر المضية ١٩٣/١ و٥٤٢/٢ ، شذرات الذهب ١٢/٢ ، الفوائد البهية في تراجم الحنفية : ٦٠ ـ ٦١ ، مناقب الكردرية الكبرى ٢٠٩/٢ ، الإمتاع بسيرة الإمامين الحسن بن زياد وصاحبه محمد بن شجاع للكوثري .

(١) قال العلامة الكوثري في « الإمتاع » ص ١٥ بعد أن ذكر مؤلفاته : وأما ما يُعزى إليه من جزء فيما سمعه من القراءات من أبي حنيفة برواية ابنه محمد بن الحسن بن زياد فكذب ملفق ، لا صلة لها بأبي حنيفة ولا بالحسن بن زياد ، وقد ثبت عند أهل العلم أن ملفقها هو أبو الفضل الخزاعي القارىء المكشوف الأمر ، وإن تكلف ابن الجزري تبرئة ساحته من ذلك ، وإنما قراءة أبي حنيفة هي قراءة عاصم ، عن زر بن حبيش ، عن ابن مسعود (ح) وعن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي كرم الله وجهه ، وفي الطريقين من =

أخذ عنه : محمدُ بنُ شُجاع الثلجي ، وشُعَيبُ بنُ أيوب الصَّرِيفيني .

وكان أحدَ الأذْكياءِ البارعينَ في الرَّأي ، ولي القَضاءَ بعد حَفْصِ بنِ غِياث ، ثم عَزَل نَفْسَه[1] .

قال محمدُ بنُ سمَاعة : سمعتهُ يقولُ : كتبتُ عن ابن جُريج اثني عشر ألف حديث ، كُلُّها يحتاجُ إليها الفقيه[2] .

وقال أحمدُ بنُ عبدِ الحميد الحارثيُّ : ما رأيتُ أحسنَ خُلُقاً من الحَسَنِ اللُّؤلؤي ، وكان يكسو مماليكه كما يكسُو نفسَه[3] .

= قراءة عاصم الفاتحة والمعوذتان ، وقراءته في أعلى درجات التواتر ، فيؤسف على سرد تلك القراءات في بعض كتب التفسير والمناقب مع محاولة توجيهها كقراءات لأبي حنيفة مروية بطريق الحسن بن زياد عنه ، مع أنها قراءات مكذوبة عليه كما ذكرت في « تأنيب الخطيب » وغيره تحقيق أهل الشأن في ذلك . قلت : ومن هذه القراءات المنسوبة كذباً إلى أبي حنيفة : قوله تعالى : (وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّه) برفع « إبراهيم » ونصب « ربه » وقوله تعالى : « إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ) برفع لفظ الجلالة ، ونصب « العلماء » انظر « البحر المحيط » ٣٧٤/١ ، ٣٧٥و ٣١٢/٧ .

(١) انظر الخبر مفصلاً في « تاريخ بغداد » ٣١٤/٧ ، و« الإمتاع » ١٥ ، ١٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣١٤/٧ ، وله مسند معروف في مروياته عن أبي حنيفة رحمه الله ، وهو أحد المسانيد السبعة عشر لأبي حنيفة المذكور أسانيدها في « الفهرست الأوسط » للحافظ الشمس ابن طولون ، وفي « عقود الجمان » للحافظ محمد بن يوسف الصالحي ، وفي « ثَبَت » المسند الشيخ أيوب بن أحمد الدمشقي الخلوتي ، وفي « حصر الشارد في أسانيد محمد بن عابد » السندي ، وقد ساق المحدث علي بن عبد المحسن الدواليبي الحنبلي سنده في « مسند » الحسن بن زياد في « ثبته » المحفوظ في ظاهرية دمشق تحت رقم (٢٨٥) من الحديث .

(٣) ونص المؤلف في « تاريخ الإسلام » : وقال ابن كاس النخعي : حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي قال : ما رأيت أحسن خلقاً من الحسن بن زياد ، ولا أقرب مأخذاً منه ولا أسهل جانباً مع توفر فقهه وعلمه وزهده وورعه ، وكان يكسو مماليكه ككسوة نفسه . وأورده الصيمري في «أخبار أبي حنيفة وأصحابه » ص ١٣١ ، والخطيب في « تاريخه » =

قلتُ : ليَّنه ابنُ المديني ، وطوَّل ترجمته الخطيبُ[1] .

مات سنةَ أربعٍ ومئتين رحمه الله .

٢١٣ ـ أبو النَّضْر * (ع)

هو الحافظُ الإمامُ ، شيخُ المُحدِّثين ، أبو النَّضْر ، هاشمُ بنُ القاسم اللَّيثيُّ الخُراسانيُّ ، ثم البَغْدادي ، قيصر[2] ، من بني لَيْث بن

= ٣١٤/٧ ، ٣١٥ ، وعن يحيى بن آدم كما في « أخبار أبي حنيفة » ص ١٣١ : ما رأيت أفقه من الحسن بن زياد . ومَن علمَ مَن هو يحيى بن آدم ، وما هي منزلته في العلم ومن رآهم من الفقهاء ، علم مبلغ أهمية هذه الشهادة منه للحسن بن زياد ، وقد أخرج أبو عَوَانة حديثه في « مستخرجه على صحيح مسلم » ، والحاكم في « المستدرك » وهذا منهما في حكم التوثيق ، وقال مسلمة بن قاسم : كان ثقة رحمه الله تعالى ، وأورده ابن حبان في « الثقات » فيما ذكره صاحب « كشف الأستار عن رجال معاني الآثار » ومع جلالة قدر هذا الإمام في العلم ، وسعة الرواية في الحديث ، والإمامة في الفقه ، وعلو النفس ، وكرم الخلال ، والاعتصام بالسنة ، لم يتورَّع بعض الحاقدين المتعصبين أن يلصقوا به طعوناً شنيعة يُستحيا من ذكرها ظلماً وعدواناً ، ويختلقوا عليه ما هو بريءٌ منه ، وكان على النقلة أن يتقوا الله ، فينزهوا كتبهم عن أن يشينوها بتدوين تلك الطعون ، أو ـ على الأقل ـ أن يبينوا وهاءها وافتعالها لئلا ينخدع القارىء بها ثقة بأولئك النقلة ، ويغلب على الظن أن الذهبي رحمه الله أضرب عن ذكرها لما يعلم من بطلانها ، وأنها مما أثمره الحقد والتعصب .

(١) كذا قال هنا ، وأما في « تاريخ الإسلام » المجلد الحادي عشر فقال : قد ساق في ترجمة الحسن هذا أبو بكر الخطيب أشياء لا ينبغي لي ذكرها . وقد نقل العلامة الكوثري في كتابه « الإمتاع » ص ٣٦ ـ ٥٠ ما هو موجود من تلك الأشياء في « تاريخ بغداد » و« كامل » ابن عدي ، و« الضعفاء » للعقيلي ، وردَّها ، وكشف عن زيفها وبطلانها .

* تاريخ ابن معين : ٦١٥ ، طبقات ابن سعد ٣٣٥/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٢ ، طبقات خليفة ت ٣٢٢٠ ، التاريخ الكبير ٢٣٥/٨ ، التاريخ الصغير ٣٠٣/٢ ، الجرح والتعديل ١٠٥/٩ ، تاريخ بغداد ٦٣/١٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٣٢ ، تذهيب التهذيب ٢/١١٠/٤ ، العبر ٣٥٣/١ ، ميزان الاعتدال ٢٩٠/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٩/١ ، الكاشف ٢١٧/٣ ، تهذيب التهذيب ١٨/١١ ، طبقات الحفاظ : ١٥٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٠٨ ، شذرات الذهب ١٩/٢ .

(٢) هذا لقب أبي النضر كما سيأتي .

كِنَانة ، من أنفسهم . ويقال : بل هو تَمِيميٌ .

ذكر أحمدُ بنُ حنبل ، أنه قال : وُلدتُ سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئة [1] .

سمع ابنَ أبي ذِئْب وشُعبَة ، وحَريزَ بن عُثمان ، ورأىٰ سُفْيان الثَّوريَّ يتوضَّأ بمكّةَ ، ولم يَسْمع منه ، وسمع أيضاً عِكْرِمَةَ بنَ عمَّار ، وأبا جعفرٍ الرَّازيَّ ، وشَيْبانَ النَّحْويَّ ، وسُليمانَ بنَ المُغيرة ، ومُباركَ بنَ فَضَالة ، والمسعوديَّ ، ووَرْقاءَ بنَ عُمر ، وأبا عَقيل صاحبَ بُهَيَّة ، وعبدَ العزيز بنَ الماجِشون ، وعبدَ الرحمن بنَ ثابت بنِ ثَوْبان ، واللَّيثَ بنَ سعد ، وأبا مَعْشَرٍ السِّنديَّ ، ومحمدَ بنَ طَلْحة بنِ مُصَرِّف ، وعبدَ الرحمن ابنَ عبد الله بنِ دِينار ، والوليدَ بنَ جَميل ، وأبا إسحاق الأَشجعيَّ ، وأبا عقيل الثَّقفيَّ ، وعبدَ الصَّمد بنَ حبيب ، وبكرَ بن خُنَيس ، وعُبيدَ الله الأَشجعي ، وسمع من شُعبة ما أملاه ببغداد ، وهو أربعةُ آلاف حديث ، ورحَل وجَمَع وصنَّف .

حدَّث عنه : أحمدُ ، وعليٌّ ، ويَحيى بنُ معين ، وإسحاقُ ، وخَلَفُ بن سالم ، وابنُ أبي شَيبة ، وعَمْرو النَّاقِد ، وحجَّاج بنُ الشَّاعر ، والفَضْلُ بنُ سهل ، وعبدُ بنُ حُميد ، ومحمودُ بنُ غَيْلان ، ومحمدُ بنُ رافع ، ويعقوبُ بنُ شَيبة ، وولده أبو بكر بنُ أبي النَّضْر ، ومحمدُ بنُ عبيد الله بن المنادي ، وأبو بكر الصَّاغانيُّ ، وعبَّاسٌ الدُّورِيُّ ، وأحمدُ بنُ الفُرات ، وأحمدُ بنُ الخليل البُرْجُلانيُّ ، والحارثُ بنُ أبي أُسامةَ ، وخلقٌ كثير .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/٦٤ .

قال الحارثُ بنُ أبي أُسامة : حدثنا أبو النَّضر هاشمُ بنُ القاسم الكِناني ، من بني لَيْث من أنفسهم ، وكان يُلقَّب قَيْصَر ، وإنما لُقِّب بقيصر : أنَّ نصرَ بنَ مالكٍ الخُزاعي صاحبَ شُرْطَةِ الرَّشيدِ دخَلَ الحمَّام في وقتِ صلاةِ العصر ، وقال للمؤذن : لا تُقِمِ الصَّلاةَ حتى أخرج ، قال : فجاء أبو النَّضْر إلى المسجد ، وقد أَذَّن المُؤذِّنُ ، فقال له أبو النَّضْرِ : مالكَ لا تُقيمُ ؟ قال : أَنْتَظر أبا القاسم ، فقال : أَقِمْ ، فأقام الصَّلاةَ ، فَصَلَّوا ، فلما جاءَ نَصْرُ بنُ مالك ، قال للمؤذِّن : ألم أَقل لكَ : لا تُقِمْ حتى أَخْرُج ؟ قال : لمَ يدَعْني هاشمُ بنُ القاسم ، وقال لي : أَقِمْ ، فقال : ليس ذا هـاشم هذا قيصر ، يمثِّل ملكَ الرُّوم ، فلزمه هذا اللقب[1] .

قال الحارثُ : وكان أحمدُ بنُ حنبل يقولُ : أبو النَّضْرِ شيخُنا من الآمرين بالمعروف ، والنَّاهين عن المنكر[2] .

وروى أبو بكر الأعينُ ، عن أحمدَ بنِ حنبل قال : أبو النَّضْرِ من مُتَثَبِّتي بغداد[3] .

وعن أحمد : أبو النَّضْرِ أَثْبتُ من شَاذان[4] .

قال أحمدُ بنُ منصور الرَّمَادي : اجتمعتُ ليلةً مع ابنِ وَارَة ، فذكرنا أصحابَ شُعبة ، فقلت أنا : أبو النضر أثبتُ من وهب بن جرير ، وقال هو : وهبٌ أثبت ، فغدونا على أحمدَ بنِ حنبل ، فقال : أبو النَّضْر كتبَ

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/٦٤ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/٦٤ .
(٣) « الجرح والتعديل » ٩/١٠٥
(٤) « تاريخ بغداد » ١٤/٦٥ .

عن شُعبةَ إملاءً[1] .

وروى عُثْمانُ الدَّارِميُّ عن يَحْيى بنِ مَعين: ثِقَة[2] . وكذا قال ابنُ المديني وأبو حاتِم وغيرهم[3] .

قال العجليُّ : كان أبو النَّضْرِ من الأبناء ، ثقةً ، صاحبَ سنَّة ، سَكن بغداد ، قال : وكان أهلُ بغداد يَفْخَرُون به[4] .

وقال الحارثُ بنُ أبي أُسامةَ ومُطَيَّن وغيرهما : مات سنةَ سبعٍ ومئتين ، وغَلط من قال : مات سنةَ خمسٍ ومئتين .

أخبرنا محمدُ بنُ عثمان التَّنوخي وجماعةٌ قالوا : أخبرنا جعفرُ بنُ علي ، أخبرنا أبو طاهر السِّلَفي ، أخبرنا أبو بكر أحمدُ بنُ علي ، أخبرنا عليُّ بنُ أحمد الرزَّاز ، حدَّثنا عُثمانُ بنُ أحمد الدَّقَّاق ، حدثنا أحمدُ بنُ الخليل ، حدثنا أبو النَّضْر ، حدثنا المسعودي ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهيل ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : الرَّعدُ مَلَكٌ ، والبَرْقُ مخاريق بأيدي الملائكة يَسوقون بها السَّحابَ[5] .

أنبأنا عبدُ الرحمن بنُ محمد ، أخبرنا عُمر بن محمد ، أخبرنا ابنُ الحُصين ، أخبرنا ابنُ غَيْلان ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعي ، حدثنا عليُّ بنُ الحسن بن عَبْدَويه الخُزاعي ، حدثنا أبو النَّضْر ، حدثنا أبو جعفر

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/٦٥ .

(٢) « تاريخ يحيى بن معين » : ٦١٥ ، و « تاريخ بغداد » ١٤/٦٥ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٩/١٠٥ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٤/٦٥ .

(٥) المسعودي ـ واسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة ـ اختلط قبل موته ، وباقي رجاله ثقات .

الرَّازي ، عن يُونس ، عن الحسن ، عن أبي هُريرة ، قال : قال النبيُّ ﷺ : «إنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النَّاسَ حتى يقولوا : لا إله إلاّ اللهُ ، ويُقيمُوا الصَّلاَةَ ، ويُؤتُوا الزَّكاةَ ، فإذا فَعَلُوا ذلك ، عَصَموا بها دِماءَهم وأَمْوَالَهُم إلاَّ بِحَقِّها ، وحِسابُهُم على الله » .

الحسن لم يصحَّ سماعهُ من أبي هريرة ، وهو صاحب تدليس[1] .

٢١٤ ـ مَكّيّ * (ع)

ابنُ إبراهيم بنِ بشير بنِ فَرْقَد ، ويقال : جدُّه فَرْقَدُ بنُ بَشير ، الإمامُ الحافظُ الصَّادقُ ، مُسْنِدُ خُراسان ، أبو السَّكَن ، التَّميميُّ الحَنْظَليُّ البَلْخِيُّ .

---

(١) إسناده ضعيف ، أبو جعفر الرازي سيِّىء الحفظ ، والحسن مدلس وقد عنعن ، وهو في « سنن ابن ماجة » (٧١) من طريق أحمد بن الأزهر عن أبي النضر بهذا الإسناد ، ورواه عن أبي هريرة من طريق آخر دون قوله : « ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة » البخاري ٢١١/٣ في أول الزكاة ، و ١٢ /٢٤٤ في استتابة المرتدين : باب قتل من أبى قبول الفرائض ، ومسلم (٢١) في الإيمان : باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، والترمذي (٢٦٠٨) ، والنسائي ١٤/٥ ، وأبو داود (٢٦٤٠) ، وأخرجه بتمامه وزيادة « وأن محمداً رسول الله » البخاري ٧٠/١ ، ٧١ في الإيمان : باب (فإن تابوا وأقاموا الصلاة) ، ومسلم(٢٢) ، وفي رواية لمسلم : « حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به » وأخرجه أحمد ٣٤٥/٢ من طريق عفان ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن سعيد ابن كثير بن عبيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وهذا سند حسن ، فإن كثير بن عبيد والد سعيد وثقه ابن حبان ، وروى عنه غير واحد ، وباقي رجاله ثقات ، وصححه ابن خزيمة (٢٢٤٨) ، من طريق محمد بن أبان ، عن أبي نعيم ، عن سعيد بن كثير به ، وهو في « المستدرك » ٣٨٧/١ من طريق أبي نعيم بهذا الإسناد .

* طبقات ابن سعد ٣٧٣/٧ ، طبقات خليفة : ت ٣١٤٣ ، التاريخ الكبير ٧١/٨ ، التاريخ الصغير ٣٣٣/٢ ، الجرح والتعديل ٤٤١/٨ ، تاريخ بغداد ١١٥/١٣ ، تهذيب الكمال : ١٣٦٩ ، تذهيب التهذيب ٢/٦٨/٤ ، العبر ٣٦٨/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٦٥/١ ، الكاشف ١٧٣/٣ ، دول الإسلام ١٣١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٩٣/١٠ ، طبقات الحفاظ : ١٦٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٩٨ ، شذرات الذهب ٣٥/٢ .

سألهُ محمد بنُ علي بنِ جعفر البلخي : في أيِّ سنةٍ ولدتَ ؟ قال : في سنةِ ستٍّ وعشرين ومئة .

حدَّث عن : يَزيدَ بنِ أبي عُبَيد ، وبَهْزِ بنِ حَكيم ، وعبدِ الله بنِ سعيدِ بن أبي هِند ، وابنِ جُرَيج ، وهشامِ بنِ حسَّان ، والجُعَيدِ بنِ عبدِ الرحمن ، وحَنظلةَ بنِ أبي سُفيان ، وموسى بنِ عُبيدة ، وعُثمان بنِ سعدٍ الكاتب ، وأبي حَنيفةَ ، وأيمن بنِ نابِل ، وداود بنِ يزيد الأودي ، وفائدٍ أبي الوَرْقاء ، وفِطْرِ بنِ خَليفة ، وهاشمِ بنِ هاشم بن عُتبة ، وهشام الدَّسْتُوائي ، وعُثمان بنِ الأسود ، ومالكِ بنِ أنس ، ويَعقوبَ بنِ عطاء ، وعِدَّة ، وليس هو بالمكثر جداً .

حدَّث عنه : البُخاريُّ ، وأحمدُ بنُ حنبل ، وعبيد الله القواريري ، ويَحيى بنُ يَحيى ، ويحيى بنُ مَعين ، وبُنْدَار ، وسَهْلُ بنُ زَنْجَلَة ، وعبدُالصَّمدِ[بن][1] الفضل البَلْخي ،وعبَّاس الدُّوري ، وأحمدُ بن عُبيد الله النَّرسيُّ ، والكُدَيميُّ ، ومُعَمَّرُ بنُ محمد البَلْخِي ، ويزيد بنُ سِنان البَصْريُّ ، وعُمَرُ بنُ مُدرك القاصّ،وحفيدُه محمدُ بنُ حسن، وإبراهيم ابنُ زُهير الحلوانيّ ، وإبراهيم بنُ عثمان البلخي ، وإبراهيمُ بن يَعقوب الجَوْزجانيُّ ، وأحمدُ بن نَصر مُقرىء نَيْسابور ، وإسماعيلُ بن محمد بن أبي كثير البلخي ، وحامدُ بن محمود بن حَرْب ، وأبو عَوْفٍ البُزُورِيُّ ، وعبدُ الصَّمد بن سليمان البَلْخي الأعرج ، ومحمدُ بنُ أحمد بنِ ماهان البَلْخي ، ومحمدُ بن أحمدَ بنِ مَـدُّويه التِّرمذيُّ ، ومحمـدُ بن بِشر السَّرخسيُّ ، ومحمدُ بن خَشْنام بن صالح البَلْخيُّ ، ومحمدُ بن صالح الصَّيدلانيُّ ، ومحمدُ بنُ عامر بنِ كامل ، وعبدُ الصَّمَد بنُ غـالب ،

(١) سقطت من الأصل ، واستدركت من « تهذيب الكمال » ١٣٦٩ .

ومحمدُ بنُ عبدِ الحميد البَزَّاز ، ومحمدُ بنُ عيسى بنِ قاسم ، ومحمدُ بنُ علي بنِ جعفر بن الزُّبير والد الحافظ أبي علي ، ومحمدُ بنُ عمرو السَّوَّاق ، وعبدُ الله بنُ محمد ، وعبدُ الرحيم بنُ حازم ، البَلْخِيُّون عشرتُهُم .

قال الكَوْسَجُ : سألتُ أحمدَ عن مَكِّيٍّ ، فقال : ثقة .

وروى أحمدُ بنُ زُهير عن يحيى : صالح[1] .

وقال أبو حاتِم : محلُّه الصِّدقُ[2] .

وقال العِجْليُّ : ثقة .

وقال النَّسائيُّ : ليس به بأس .

قلتُ : حجَّ كثيراً ، وكان له مالٌ وتجارة .

حدَّث عن مالك ، عن نافع ، عن ابنِ عمر ، أَنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى على النَّجاشيِّ فَكَبَّر أَربعاً ، فتفرَّدَ بهذا ، ثم رجع عنه ، لما بان له أَنَّه وهم ، وأبى أن يُحَدِّثَ به ، ثم وجدَهُ في كتابه ، عن مالكٍ ، عن الزُّهريِّ ، عن سَعيد ، عن أبي هُرَيرة[3] ، وقال : هكذا في كتابي .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١١٧/١٣ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٤٤١/٨ .

(٣) أخرجه مالك ٢٢٦/١ في الجنائز : باب التكبير على الجنائز من طريق الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وأخرجه من طريق مالك : البخاريُّ ٩٢/٣ في الجنائز : باب الرجل ينعى إلى أهل البيت الميت بنفسه ، و ١٦٣/٣ : باب التكبير على الجنازة أربعاً ، ومسلم (٩٥١) في الجنائز : باب في التكبير على الجنازة ، وأبو داود (٣٢٠٤) في الجنائز : باب في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك ، وأخرجه البخاري ١٤٩/٣ ، والترمذي (١٠٢٢) في الجنائز : باب ما جاء في التكبير على الجنازة من طريق معمر عن الزهري به ، وأخرجه البخاري ١٦٠/٣ من طريق الليث عن عقيل ، عن الزهري .

قال عبدُ الصَّمد بنُ الفَضْل : شهدت مَكّياً يقول : حَجَجْتُ سِتِّين حَجَّة ، وتزوَّجْتُ بستين امرأةً ، وجاورتُ بالبيت عَشْرَ سِنين ، وكتبتُ عن سبعةَ عَشر نفساً من التَّابعين ، ولو علمتُ أنَّ الناسَ يَحْتَاجون إليَّ ، لما كتبتُ دون التَّابعين عن أَحَد[1] .

وجاءَ عن عبدِ الصَّمَد بنِ الفضلِ قال : روى مَكِّيُّ بنُ إبراهيم عن أحد عشر نفساً من التَّابعين ، ووقع عندي تسعةٌ[2] .

وقال عُمرُ بنُ مُدْرِك : سمعتُ مَكّيَّ بنَ إبراهيم يقولُ : قطَعْتُ الباديةَ من بَلْخ خمسين مرَّةً حاجّاً ، ودفَعْتُ في كِراءِ بيوتِ مكَّة ألفَ دينار ومئتي دينار ونيفاً[3] .

عُمرُ هذا واهٍ .

قال الدَّارَقطني : مَكّيٌّ ثقةٌ مأمون[4] .

وقال محمدُ بنُ عبد الوهَّاب الفرَّاء : حدَّثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيم ، الرَّجُلُ الصَّالحُ بِنَيْسَابور[5] .

وقال عمرو بنُ علي : قدم علينا مكِّيٌّ سنةَ اثنتي عشرة ومئتين[6] .

قال أبو حاتِم والبُخاري : مات سنةَ أربع عشرة[7] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١١٦/١٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١١٦/١٣ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١١٧/١٣ .

(٤) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٣٧٠ .

(٥) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٣٧٠ .

(٦) « تهذيب الكمال » : لوحة ١٣٧٠ .

(٧) في « الجرح والتعديل » ٤٤١/٨ ، و « التاريخ الكبير » ٧١/٨ .

وقال ابنُ سعدٍ ومُطَيَّن وعبدُ الصَّمد بنُ الفَضل وغيرهم : سنةَ خمسَ عشرةَ ومئتين . زاد ابنُ سعد : ببَلْخ في النصفِ من شَعبان ، وقد قارب المئة ، وكان ثِقَةً ، ثَبْتاً في الحديث ، رحمه الله[1] .

قلت : لم يلقَ البخاريَّ بخُراسان أحداً أكبرَ منه . روى لـه الجماعةُ .

أخبرنا يوسفُ بنُ أبي نَصْر ، وعبدُ الله بنُ قَوّام ، وطائفة ، سمعوا الحُسينَ بنَ أبي بكر ، قال : أخبرنا أبو الوقت ، حدثنا أبو الحسن المُظَفَّري ، أخبرنا ابنُ حَمَّويه ، أخبرنا محمدُ بنُ يوسف ، حدثنا البُخاريُّ ، حدثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهيم ، حدثنا عبدُ الله بنُ سعيد بنِ أبي هِند ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قال النبي ﷺ : « نِعْمَتَانِ مَغْبونٌ فيهما كَثيرٌ من النَّاسِ : الصِّحَّةُ والفَراغ »[2] .

٢١٥ ـ عُبَيد الله بن مُوسى * (ع)

ابنِ أبي المختار ، بَاذام ، الإمامُ ، الحافظُ العابدُ ، أبو محمد

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٣٧٣/٧ .

(٢) البخاري ١٩٦/١١ في أول كتاب الرقائق . قال ابن الجوزي : قد يكون الإنسان صحيحاً ، ولا يكون متفرغاً لشغله بالمعاش ، وقد يكون مستغنياً ، ولا يكون صحيحاً ، فإذا اجتمعا ، فغلب عليه الكسل عن الطاعة ، فهو المغبون ، وتمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة ، وفيها التجارة التي يظهر ربحها في الآخرة ، فمن استعمل فراغه وصحته في طاعة الله ، فهو المغبوط ، ومن استعملها في معصية الله ، فهو المغبون .

* تاريخ ابن معين : ٣٨٤ ، طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦ ، طبقات خليفة : ت ١٣٢١ ، التاريخ الكبير ٤٠١/٥ ، التاريخ الصغير ٣٢٦/٢ ، المعارف : ٥١٩ ، ٥٣٢ ، المعرفة والتاريخ ١٩٨/١ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٧٠ ، الجرح والتعديل ٣٣٤/٥ ، مشاهير علماء الأمصار : ت ١٣٨٥ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٩١ ، تذهيب التهذيب ١/٢٢/٣ ، العبر ٣٦٤/١ ، ميزان الاعتدال ١٦/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٣/١ ، الكاشف ٢٣٤/٢ ، دول الإسلام ١٣٠/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٤٩٣/١ ، تهذيب التهذيب ٥٠/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٥٣ ، شذرات الذهب ٢٩/٢ ، الرسالة المستطرفة : ٦٢ .

العَبْسِيُّ ـ بموحَّدة ـ مولاهم الكوفي .

أولُ من صنَّف المسنَدَ على ترتيب الصَّحابة بالكوفة ، كما أن أبا داود الطَّيالسي ، أوَّلُ من صَنَّفَ المُسْنَدَ من البَصْريين ، على ما نقله الخليلي في « إرشاده » .

وُلد في حدودِ عام عشرين ومئة .

وسمع من : هشامِ بنِ عُروة ، وسُليمانَ الأَعْمَش ، وإسماعيلَ بن أبي خالد ، ومَعْروف بن خَرَّبُوذ ، وزكريّا بن أبي زائدة ، وسعد بن أوس العبسي ، وسَلَمَةَ بن نُبَيط ، وحَنظلَةَ بن أبي سُفيان ، وطَلْحَةَ بن عَمْرو الحَضْرمي ، وطَلْحَةَ بن يحيى التيمي ، وعُبيدَ الله بنَ أبي زياد القدَّاح ، وعُثْمان بنَ الأَسود ، وعيسى بن أبي عيسى الحنّاط ، وكَيْسان أبا عُمر القصَّار ، ومُصْعَبَ بنَ سُليم ، وأبا إدام المُحارِبي ، وموسى بنَ عُبيدة ، وابنَ جُرَيج ، والأَوْزاعيَّ ، ومِسْعَراً ، وشُعبةَ ، وسُفيان ، وشَيبانَ ، وإسرائيلَ ، والحسَنَ بنَ حَيّ ، وخلقاً كثيراً .

وكان من حُفَّاظ الحديث ، مُجوِّداً للقرآن ، تلا على حَمْزَةَ الزَّيات ، وعيسى بنِ عُمر الهَمْدَانيِّ ، وعليِّ بنِ صالح بنِ حَيّ . وتصدَّر للإقراء والتحديث .

تلا عليه : أحمدُ بنُ جُبير الأَنطاكيُّ ، وأيُّوبُ بنُ علي الأَبْزاريُّ ، ومحمدُ بنُ عبد الرحمن ، وأبو حَمدون الطَّيِّب ، ومحمدُ بنُ علي بنِ عفَّان ، وطائفةٌ سواهم .

وحدَّث عنه : أحمدُ بنُ حنبل قليلاً ، كان يكرهُهُ لبِدعَةٍ ما فيه ، وإسحاقُ ، وابنُ مَعين ، ومحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ نُمير ، وعبدُ بنُ حُمَيد ،

وعليُّ بنُ محمد الطَّنافِسي ، وحجَّاجُ بنُ الشَّاعر ، ومحمودُ بنُ غَيْلان ، ومحمدُ بنُ يَحيى ، ومحمدُ بنُ عَوْف الطَّائي ، وعبدُ الله بنُ عبد الرحمن الدَّارِميُّ ، ومحمدُ بنُ عثمان بن كَرامة ، وأبو حاتِم ، وأبو بكر الصَّاغانيُّ ، ومحمدُ بنُ سليمان الباغَنْدِيُّ ، وعبَّاسٌ الدُّوريُّ ، وأحمدُ بنُ حازِم الغِفاريُّ ، وأحمدُ بنُ عبد الله العِجْليُّ ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، وخلقٌ كثير . وروى عنه البخاريُّ في « صحيحه » ، ويعقوبُ الفَسَوِيُّ في « مَشْيخته » .

وثَّقه ابنُ مَعين وجماعة . وحديثُه في الكُتُب السِّتة .

قال أبو حاتِم : ثقةٌ صدوقٌ حسن الحديث . قال : وأبو نُعيم أتقنُ منه ، وعبيدُ الله أثبتُهم في إسرائيل ، كان إسرائيل يأتيه ، فيقرأُ عليه القُرآن[1] .

وقال أحمدُ بنُ عبد الله العِجْليُّ : ثقةٌ ، رأسٌ في القرآن ، عالمٌ به ، ما رأيتُه رافعاً رأسَه ، وما رُئيَ ضاحكاً قط[2] .

وروىٰ أبو عُبيد الآجُرِّي عن أبي داود قال : كان شيعياً مُحْتَرِقاً ، جازَ حديثُه[3] .

قلتُ : كان صاحبَ عِبادةٍ وليل ، صحب حَمْزةَ ، وتخلَّق بآدابِهِ ، إلا في التَّشَيُّع المَشْؤُوم ، فإنَّه أخذه عن أهلِ بلدهِ المؤسَّس على البِدعة .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٥/٣٣٤ ، ٣٣٥ .

(٢) «تهذيب الكمال » : لوحة ٨٩٢ .

(٣) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٩٢ .

قال أحمدُ بنُ حنبل : حدَّثَ بأحاديث سوء ، وأخرج تلك البلايا ، فحدَّثَ بها[1] .

قال أبو حاتِم : سمعتُ منه في سنة ثلاث عشرة ومئتين[2] .

وقال ابنُ سعد : مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة[3] ، ووافقه على السَّنَةِ خَليفةُ[4] والبخاريّ[5] وجماعةٌ . وقيل : مات في شوَّالها . وقال الفَسَوِيُّ : سنةَ أربع عشرة[6] .

أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد ، ويَحيى بنُ أبي مَنصور ، قالا : أخبرنا عُمر بن محمد ، أخبرنا هِبَةُ الله بن الحُصَين ، أخبرنا محمدُ بنُ محمد ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعي ، حدثنا محمدُ بنُ سُليمان الواسطي ، حدثنا عُبيدُ الله بن مُوسى ، حدثنا مالكُ بنُ مِغْوَل ، عن عَوْنِ بن أبي جُحَيْفَة ، عن أبيه ، قال : قال عليٌّ رضي الله عنه : خَيْرُنا بعد نَبِيِّنا أبو بَكْرٍ وعُمَرُ رضي اللهُ عنهما .

وروايةُ عُبيدِ الله مثلَ هذا دالٌّ على تقديمه للشَّيخين ، ولكنَّه كان ينالُ من خُصُومِ علي .

قال ابنُ مَنْدَة : كان أحمدُ بنُ حنبل يدلُّ الناسَ على عبيد الله ، وكان معروفاً بالرّفض ، لم يدع أحداً اسمُه معاويةُ يدخلُ دارَه . فقيل :

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٩٢ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٥/٣٣٤ .

(٣) في المطبوع من « طبقات ابن سعد » ٦/٤٠٠ : وتوفي بالكوفة في آخر شوال سنة ثلاث عشرة ومئتين .

(٤) في « طبقاته » : ١٧١ .

(٥) في « تاريخه الكبير » ٥/٤٠١ .

(٦) « المعرفة والتاريخ » ١/١٩٨ .

دخلَ عليه معاويةُ بنُ صالح الأشعري ، فقال : ما اسمُكَ ؟ قال : معاوية . قال : واللهِ لاحدَّثْتُك ، ولا حدَّثتُ قوماً أنتَ فيهم .

٢١٦ ـ عُثمان بن عُمر بن فارس * (ع)

ابن لَقيط ، بن قَيْس ، أبو محمد ، العَبْديُّ البَصْريُّ الحافظ ، وقيل : يُكنىٰ أبا عَدِي . وقيل : أبا عبد الله . وقيل : أصله من بُخارى .

مولده بعد العشرين ومئة .

سمع ابن عَوْنٍ ، وهشامَ بنَ حسَّان ، وكَهْمَسَ بنَ الحسن ، ويونُسَ ابنَ يزيد ، وقُرَّةَ بنَ خالد ، وعليَّ بنَ المبارك الهُنَائي ، وشُعْبَة ، وإسرائيلَ ، وعَزْرَةَ بنَ ثابت ، وإسماعيلَ بنَ مسلم العَبْديَّ ، وأبا عامرٍ الخزَّاز ، وداود بنَ قَيْس ، وابنَ أبي ذئْب ، وفُلَيحَ بنَ سُليمان ، ومُعاذَ بنَ العَلاء ، وعِدَّة .

روىٰ عنه : أحمدُ ، وإسحاقُ ، وأبو خَيْثمة ، والفَلَّاس ، وبُنْدَارٌ ، وابنُ مُثَنَّى ، والرَّمَادِيُّ ، وسليمانُ بنُ سيف الحرَّاني ، وأبو إسحاق الجَوْزَجاني ، ومحمدُ بنُ عبد الله المُخَرِّمي ، ويزيدُ بنُ سِنان البَصْريُّ ، ومحمدُ بن يحيى ، والصَّنعاني ، والكُدَيميُّ ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، وعبدُ الله بنُ رَوْحٍ المدائني ، ومحمدُ بن سِنان القَزَّاز ، وخلقٌ كثير .

---

* طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٣ ، طبقات خليفة : ت ١٩٢٤ ، التاريخ الكبير ٢٤٠/٦ ، الجرح والتعديل ١٥٩/٦ ، تاريخ بغداد ٢٨٠/١١ ، تهذيب الكمال : لوحة ٩١٩ ، تذهيب التهذيب ٢/٣٣/٣ ، العبر ٣٥٧/١ ، ميزان الاعتدال ٤٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ٣٧٨/١ ، الكاشف ٢٥٤/٢ ، دول الإسلام ١٢٩/١ ، تهذيب التهذيب ١٤٢/٧ ، طبقات الحفاظ : ١٦٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٦١ ، ٢٦٢ ، شذرات الذهب ٢٢/٢ .

قال أحمدُ بنُ حنبل : رجلٌ صالحٌ ثقةٌ[1] .

وقال ابنُ مَعين : ثقةٌ[2] .

وقال أحمدُ العِجلي : ثقةٌ ثَبتٌ في الحديث[3] .

وقال أبو حاتِم : صدوقٌ ، كان يحيى بنُ سعيد لا يَرْضاه[4] .

قلت : يحيى بن سعيد كثيرُ التَّعَنُّتِ في الرِّجال ، وإلا فعثمانُ بنُ عمر ثقة ، ما فيه مَغْمز .

قال عَمرُو بنُ علي : مات لثلاثٍ وعشرين خلونَ من ربيع الأول ، سنةَ تسعٍ ومئتين[5] ، وقال يَحيى بنُ حكيم : لثمانٍ بقين من ربيع الأول ، سنةَ تسعٍ .

وقال أبو أُمية الطرَسُوسيُّ : مات سنةَ ثمانٍ[6] ، فوهم ، وقال خليفة : سنَة سبعٍ ، فصحَّف .

أخبرنا شيخُ الإسلام شمسُ الدين عبدُ الرحمن بنُ قُدامة إجازةً ، أخبرنا عمرُ بنُ محمد ، أخبرنا هبةُ الله بنُ محمد ، أخبرنا محمدُ بنُ غَيْلان ، أخبرنا أبو بكر الشَّافعي ، حدثنا محمدُ بنُ يونس ، حدثنا عُثْمانُ ابنُ عُمر ، حدثنا أَفْلح ، عن القاسم ، عن عائشة ، أنَّ رسول الله ﷺ ذكر

---

(١) « تاريخ بغداد » ٢٨١/١١ .
(٢) « الجرح والتعديل » ١٥٩/٦ ، و « تاريخ بغداد » ٢٨٢/١١ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٢٨٢/١١ .
(٤) « الجرح والتعديل » ١٥٩/٦ .
(٥) « تاريخ بغداد » ٢٨٢/١١ .
(٦) « تاريخ بغداد » ٢٨٢/١١ .

كلمةً ، وبعدها [أَشْعَرَ] بدنتهُ ، وقلَّدها ، ثم بَعَث بها إلى البَيْت ، وأقام بالمدينة ، فما حَرُمَ عليه شيءٌ .

أخرجه مسلم[1] .

٢١٧ ـ الأَشْيَبُ * (ع)

الإمامُ الفقيهُ الحافظُ الثِّقة ، قاضي المَوْصِل ، أبو علي ، الحسنُ ابنُ موسىٰ البَغْداديُّ ، الأشيب .

ولد سنةَ نيِّفٍ وثلاثين ومئة .

سمع ابنَ أبي ذِئْب ، وحَرِيزَ بنَ عُثْمان ، وشُعبَة ، وشَيْبانَ ، وحمَّاد ابنَ سَلَمة ، وزُهيرَ بنَ مُعاوية ، وحمَّادَ بنَ زيد ، وعِدَّة .

حدَّث عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، وأبو خَيْثمة ، وأحمدُ بنُ مَنيع ، وحجَّاجُ بنُ الشَّاعر ، وعبدُ بنُ حميد ، وأبو إسحاق الجَوْزَجاني ، ومحمدُ ابنُ أحمد بن أبي العَوَّام ، والحارثُ بنُ أبي أُسامة ، وبِشْرُ بن موسى ، وإسحاق بنُ الحسن الحربي ، وخلقٌ كثير .

---

(١) رقم (١٣٢١) (٣٦٢) في الحج : باب استحباب بعث الهدي إلى الحرم من طريق عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن أفلح بهذا الإسناد بلفظ : فتلت قلائد بُدن رسول الله ﷺ بيديّ ، ثم أشعرها وقلدها ، ثم بعث بها إلى البيت ، وأقام بالمدينة ، فما حرم عليه شيء كان حلاً له .

* طبقات ابن سعد ٣٣٧/٧ ، تاريخ خليفة : ٤٧٣ ، طبقات خليفة : ت ٣٢٢٦ ، التاريخ الكبير ٣٠٦/٢ ، التاريخ الصغير ٢٨٦/٢ ، الجرح والتعديل ٣٧/٣ ، ٣٨ ، تاريخ بغداد ٤٢٦/٧ ، تهذيب الكمال : لوحة ٢٨٤ ، تذهيب التهذيب ١/١٤٦/١ ، العبر ٣٥٧/١ ، ميزان الاعتدال ٥٢٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٦٩/١ ، الكاشف ٣٢٧/١ ، دول الإسلام : ١٢٨ ، تهذيب التهذيب ٣٢٣/٢ ، طبقات الحفاظ : ١٥٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٨١ .

وثَّقه يحيى بنُ مَعين وغيره[1] .

ولي قضاء حمص ، وقضاءَ طَبَرِسْتَان ، ثم وَلي قضاءَ المَوْصِل ، وكان من أوعية العلم لا يُقلِّد أحداً .

قال محمدُ بنُ عبد الله بنِ عمَّار الحافظ : كان بالموصلِ بِيْعةٌ قد خَرِبَتْ ، فاجتمع النصارىٰ إلى الحسن الأشيب ، وجمعوا له مئة ألف درهم ، على أن يحكُم لهم بها ، حتى تُبنىٰ ، فقال : ادفعوا المالَ إلى بعض الشُّهود ، فلما حضروا بالجامع ، قال : اشهدوا عليَّ بأني قد حكمتُ بأن لا تُبنىٰ ، فنَفَر النصارىٰ ، ورَدَّ عليهم المال[2] .

قال أبو حاتِم : مات الأشيبُ بالرَّيِّ ، فحضرتُ جِنازَته[3] .

وقال ابنُ سعد : ولي قضاءَ حمص والمَوْصل لهارون الرَّشيد ، ثم قدمَ بغدادَ ، إلى أن ولّاه المأمون قضاء طَبَرِسْتان ، فتوجَّه إليها ، فمات بالرَّي سنة تسع ومئتين في ربيع الأول[4] .

٢١٨ ـ مَنصور بن سَلَمة * (خ،م،س)

ابن عبد العزيز ، بن صالح ، الحافظُ النَّاقد الحُجَّةُ ، أبو سَلَمة الخُزاعيُّ البَغْداديُّ .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٣٨/٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤٢٧/٧ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٣٨/٣ .

(٤) « الطبقات الكبرى » ٣٣٧/٧ ، ٣٣٨ .

* تاريخ ابن معين: ٥٨٧ ، طبقات ابن سعد ، ٣٤٥/٧ ، التاريخ الكبير ٣٤٨/٧ ، التاريخ الصغير ٣١٥/٢ ، الجرح والتعديل ١٧٣/٨ ، تاريخ بغداد ٧٠/١٣ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٣٧٤ ، تذهيب التهذيب ٢/٧١/٤ ، تذكرة الحفاظ ٣٥٨/١ ، الكاشف=

وُلد بعد الأربعين ومئة .

وحدَّث عن : عبد العزيز بنِ أبي سَلَمة ، وحمَّادِ بن سَلَمة ، ومالكِ ابنِ أنس ، واللَّيثِ بنِ سعد ،ويعقوب القُمِّيِّ ، وشَريكٍ القاضي ،وسليمان ابنِ بلال ، وهُشَيم ، وطبقتهم .

حدَّث عنه : أحمدُ بنُ حنبل ، ومحمدُ بنُ عبد الرحيم صاعقة ، وأبو بكر الصَّاغاني ، وعبَّاس الدُّورِيُّ ، وأبو أُمية الطرَسُوسي ، وأحمدُ بنُ أبي خَيْثمة ، وخلقٌ كثير .

وثَّقه يحيى بنُ مَعين وغيره ، وكان من أئمةِ هذا الشأنِ ، بصيراً بالرِّجالِ والعِلَل .

قال أحمدُ بنُ أبي خيثمة : قال لي أبي ـ وقد رجعنا من عند أبي سلمةَ الخُزَاعي : كتبتَ اليومَ عن كَبْشٍ نطَّاح[1] .

وقال الدَّارَقطني : هو أحدُ الحُفَّاظ الرُّفعاء ، الذين كانوا يُسألونَ عن الرِّجال ، ويُؤخَذُ بقولهم ، أخذ عنه أحمد بن حنبل ، وابنُ مَعين ، وغيرُهما علم ذلك[2] .

وقال ابنُ سعد : كان ثقةً يتمنَّع بالحديث ، ثم حدَّث أيَّاماً ، وخرج إلى الثَّغْرِ ، فمات بالمِصِّيصة سنةَ عشرٍ ومئتين[3] . وفيها أرَّخه أبو بكرٍ

= ١٧٦/٣ ، تهذيب التهذيب ٣٠٨/١٠ ، طبقات الحفاظ : ١٦٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٨٧ .

(١) « تاريخ بغداد » ٧٠/١٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٧٠/١٣ ، ٧١ .

(٣) « طبقات ابن سعد » ٣٤٥/٧ .

الأعين ، ومُطَيّن . وقال مُطيَّن مرةً : مات سنةَ تسعٍ ، والأولُ هو الصَّحيح .

٢١٩ - اليَزِيدِيُّ *

شيخُ القُراء ، أبو محمد ، يحيى بنُ المبارك بنِ المُغيرة العَدَويُّ البَصْريُّ النَّحوي ، وعُرِفَ باليَزيديِّ لاتِّصاله بالأميرِ يزيد بنِ منصور خالِ المهدي ، يُؤَدِّبُ ولده .

جوَّد القرآن على أبي عَمْرو المازني ، وحدَّث عنه ، وعن ابنِ جُريج .

تلا عليه خلقٌ ، منهم أبو عُمر الدُّوريُّ(١) ، وأبو شُعيب السُّوسي(٢) .

وحدَّث عنه : ابنُه محمد ، وأبو عُبيد ، وإسحاق المَوْصِليُّ .

وروى عنه قراءةَ أبي عَمْرو : بنوه محمدٌ ، وعبدُ الله ، وإبراهيمُ ، وإسماعيلُ ، وإسحاقُ ، وحفيدُه أحمدُ بنُ محمد ، وأبو حَمدون الطَّيِّب ، وعامر أُوقيَّة ، وسُليمانُ بنُ خلَّاد ، وأحمدُ بنُ جُبير ، ومحمدُ بنُ شُجاع ، وأبو أيوب الخيَّاط ، وجعفر غلام سَجَّادة ، ومحمدُ

---

* تاريخ بغداد ١٤/١٤٦ ، نزهة الألباء : ١٠٣ ، معجم الأدباء ٢٠/٣٠ - ٣٢ ، وفيات الأعيان ٦/١٨٣ - ١٩١ ، العبر ١/٣٨ ، دول الإسلام ١/١٢٦ ، عيون التواريخ ٧ ورقة ١٥٦ ، طبقات القراء ٢ /٣٧٥ ، النجوم الزاهرة ٢/١٧٣ ، بغية الوعاة ٢/٣٤٠ ، خزانة الأدب ٤/٤٢٦ ، شذرات الذهب ٢/٤ .

(١) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري الثقة ، إمام القراءة في زمانه ، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ ، وسترد ترجمته في الجزء الحادي عشر ص ٥٤١ .

(٢) هو صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب السوسي الرقّي مقرىء ضابط محرر ثقة ، من أجَلّ أصحاب اليزيدي ؛ أخذ عنه قراءة أبي عمرو ، توفي سنة ٢٦١ هـ .

ابنُ سَعدان ، ومحمدُ بنُ عُمر الروميُّ .

وله اختيارٌ في القراءة ، لم يخرج فيه عن السَّبْعِ[1] .

وقد أدَّب المأمون ، وعظُم حالُه ، وكان ثقةً ، عالماً حُجَّةً في القِراءة ، لا يدري ما الحديثُ ، لكنه أخْبارِيٌّ ، نَحْويٌّ ، علاَّمةٌ ، بَصيرٌ بلسانِ العرب ، أخذ العربيةَ عن أبي عَمْرو ، وعن الخليل .

وألَّف كتاب « النوادر » ، وكتاب « المقصور والممدود » ، وكتاب « الشَّكل » ، وكتاب « نوادر اللُّغة » ، وكتاب « النَّحو » .

وكان نظيراً للكِسائي ، يجلسُ للناس في مَسجدٍ مع الكِسائي للإفادة ، فكان يؤدِّبُ المأمون ، وكان الكِسائيُّ يؤدِّب الأمينَ[2] .

ورُوي عن أبي حمدون قال : شهدتُ ابنَ أبي العَتاهية ، وكتبَ عن اليَزيديِّ نحو عشرة آلاف ورقة عن أبي عَمْرو بنِ العلاء خاصة[3] .

قلتُ : عاشَ أربعاً وسبعين سنةً ، وتوفِّي ببغداد سنة اثنتين ومئتين .

وقيل : بل كانت وفاتُه بمرو في صحابة المأمون .

٢٢٠ ـ عَبد الرزاق بن هَمَّام * (ع)

ابنِ نافع ، الحافظُ الكبيرُ ، عالمُ اليمَن ، أبو بكر الحِمْيري ،

---

(١) في « غاية النهاية » ٢/٣٧٦ : وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة وهي عشرة . ثم ذكرها .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٤٧ ، و « عيون التواريخ » ٧/الورقة ١٥٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٤/١٤٧ ، و « عيون التواريخ » ٧/الورقة ١٥٧ .

* تاريخ ابن معين : ٣٦٢ ، طبقات ابن سعد ٥/٥٤٨ ، طبقات خليفة : ت ٢٦٧٣ ، التاريخ الكبير ٦/١٣٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٢٠ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، =

مولاهم الصَّنْعانيُّ الثِّقةُ الشِّيعيُّ .

ارتحل إلى الحِجاز ، والشَّام، والعراق ، وسافر في تجارة .

حدَّث عن : هشامِ بنِ حسَّان ، وعُبيد الله بنِ عُمر ، وأخيه عبدِ الله ، وابنِ جُريج ، ومَعْمَر ، فأكثر عنه ، وحجَّاجِ بنِ أَرْطاة ، وعبدِ الملك بنِ أبي سُليمان ، والمُثَنَّى بنِ الصَّبَّاح ، وعُمر بنِ ذَرٍّ ، ومحمد بن راشد ، وزكريا بنِ إسحاق ، وعِكْرِمَة بنِ عمَّار ، وعبد الله بنِ سعيد بنِ أبي هِنْد ، وثَوْرِ بنِ يزيد ، وأيمن بنِ نابِل ، والأَوْزاعيِّ ، وسعيدِ بنِ عبد العزيز ، وسفيان الثَّوريِّ ، وإسرائيل بنِ يونس ، ومالكِ بنِ أنس ، ووالدِه همَّام ، وخلقٍ سواهم .

حدث عنه : شيخُه سفيان بنُ عيينة ، ومُعْتَمِر بنُ سليمان ، وأبو أُسامة ، وطائفةٌ من أقرانه ، وأحمدُ بنُ حنبل ، وابنُ راهَوَيه ، ويَحيى بنُ معين ، وعليُّ بنُ المديني ، وإسحاق الكَوْسَج ، ومحمدُ بنُ يَحيى ، ومحمدُ بنُ رافع ، وعبدُ بنُ حُميد ،ويَحيى بنُ جَعْفر البِيْكَنْدِيُّ ، ويحيى ابنُ موسى خَتّ[1] ، والحسنُ بن أبي الرَّبيع ، وأحمدُ بنُ منصور الرَّماديُّ ، وأحمدُ بن يوسف السُّلَميُّ ، وأحمدُ بن الأَزْهر ، وسَلَمةُ بنُ

= الجرح والتعديل ٦/٣٨ ، الكامل لابن عدي ٤/٦٤٠ ، الفهرست لابن النديم : ٢٢٨ ، وفيات الأعيان ٣/٢١٦ ، ٢١٧ ، تهذيب الكمال : لوحة ٨٣١ ، تذهيب التهذيب ٢/١/٢٣٠ ، العبر ١/٣٦٠ ، ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٦٤ ، دول الإسلام ١/١٢٩ ، عيون التواريخ ٧/٢٧٦ ، البداية والنهاية ١٠/٢٦٥ ، شرح علل الترمذي لابن رجب ٢/٥٧٧ ـ ٥٨١ و ٥٨٥ ، تهذيب التهذيب ٦/٣١٠ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٠٢ ، طبقات الحفاظ : ١٥٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٣٨ ، شذرات الذهب ٢/٢٧ .

(١) هو يحيى بن موسى البلخي الخَتّي من شيوخ البخاري ، ويقال له : خَت . انظر « تبصير المنتبه » ١/٣٠٣ ، ٣٠٤ .

شَبيب ، وإسحاقُ بنُ إبراهيم الدَّبَرِي ، وإبراهيمُ بن سُويد الشَّبَامي[1] ، والحسنُ بنُ عبد الأَعلى البَوْسِيّ[2] ، وإبراهيمُ بنُ محمد بن بَرَة الصَّنْعانيُّ ، وأحمدُ بن صالح المصريّ ، وحجَّاجُ بنُ الشَّاعر ، ومحمدُ ابن حمَّاد الطِّهْراني[3]، ومُؤمَّلُ بنُ إهاب .

قال أحمدُ : حدثنا عبدُ الرزاق ، أنه ولد سنة ست وعشرين ومئة[4] .

وقال أحمدُ بن أبي خَيْثمة : قال عبد الرزاق : لزمتُ مَعْمراً ثماني سنين . حدثناهُ أحمدُ بن يحيى ، وابنُ مَعين[5] .

عبَّاسٌ ، عن ابن مَعين ، قال : كان عبدُ الرزاق في حديثِ مَعْمرٍ أثبت من هشامِ بنِ يوسف ، وكان هشامُ بنُ يوسف أثبتَ منه في حديث ابنِ جُريج ، وأقرأَ لكُتُب ابنِ جُريج من عبد الرزَّاق ، وكان أعلمَ بحديثِ سفيان الثَّوريّ من عبد الرزاق[6] .

أبو زُرعةَ الدِّمشقي ، أخبرنا أحمدُ ، قال : أتينا عبدَ الرزَّاق قبل المئتين ، وهو صحيحُ البصرِ ، ومَنْ سمعَ منه بعدما ذهبَ بصرُه ، فهو ضَعيفُ السَّماع[7] .

وقال حنبل : سمعتُ أبا عبد الله يقولُ : إذا اختلفَ أصحابُ

---

(١) نسبة إلى شِبام : مدينة باليمن بالقرب من صنعاء : « الأنساب » ٧/٢٨٠ .
(٢) نسبة إلى بَوس : قرية بصنعاء اليمن يقال لها : بيت بَوْس .
(٣) نسبة إلى طهران . انظر « الأنساب » ٨/٢٧٤ .
(٤) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٣٢ .
(٥) « الجرح والتعديل » ٦/٣٨ .
(٦) « تاريخ يحيى بن معين » : ٣٦٤ .
(٧) « تاريخ أبي زرعة الدمشقي » ١/٤٥٧ .

مَعْمَرٍ ، فالحديثُ لعبدِ الرزَّاق .

قال عليُّ بن المَديني : قال لي هشامُ بنُ يوسف : كان عبدُ الرَّزاق أعلمنا وأحفظنا[1] .

قلتُ : هكذا كان النُّظَراءُ يَعْتَرِفون لأقرانهم بالحفظ .

وقال يحيى بنُ مَعين : ما كان أَعْلَمَ عبد الرَّزاق بمعمر ، وأحفظَه عنه ، وكان هشامُ بنُ يوسف فصيحاً ، يبتَدِعُ الخطبةَ على المنبر .

قال عثمانُ بنُ سعيد : قلتُ لابنِ مَعين : فعبدُ الرزَّاقِ في سُفْيان ؟ قال : مثلُهم ، يعني : قَبيصةَ ، والفِرْيابي ، وعُبيد الله ، وابن يَمان[2] .

قال أحمدُ العِجْليُّ : عبدُ الرزَّاق ثِقَةٌ ، كان يَتَشَيَّع .

وفي « المسند » : قال أحمدُ بنُ حنبل : ما كان في قريةِ عبدِ الرزاق بئرٌ ، فكنَّا نذهَبُ نبكر على ميلين نتوضَّأُ ، ونحملُ معنا الماء .

وقال أبو عَمْرو المُسْتَملي : سمعتُ محمدَ بنَ رافع ، يقولُ : كنتُ مع أحمد وإسحاقَ عند عبدِ الرزَّاق ، فجاءَنا يومُ الفطرِ ، فخرجنا مع عبدِ الرزَّاق إلى المُصَلَّى ، ومعنا ناسٌ كثير ، فلما رَجعْنا ، دعانا عبدُ الرزاق إلى الغَداء ، ثم قال لأحمدَ وإسحاق : رأيتُ اليومَ منكما عجباً ، لم تُكَبِّرا ، فقال أحمدُ وإسحاقُ : يا أبا بكرٍ ، كنا ننتَظِرُ هل تُكَبِّر ، فنُكَبِّر ، فلمَّا رأيناكَ لم تُكَبِّر ، أمسكنا ، قال : وأنا كنتُ أنظرُ إليكما ، هل تُكَبِّران فأكَبِّر .

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٣٢ .

(٢) انظر « الجرح والتعديل » ٦٠/٣٩ ، و « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٣٢ .

مكِّيُّ بنُ عَبْدان : حدثنا أبو الأزهر ، سمعتُ عبدَ الرّزاق ، يقولُ : صار مَعْمَر هليلجةً[1] في فَمي .

الحسن بن سُفيان : سمعتُ فيَّاضَ بنَ زُهير النَّسَائي ، يقولُ : تشفَّعْنا بامرأةِ عبد الرَّزَّاق عليه ، فدخلنا ، فقال : هاتُوا ، تشفَّعتُم إليَّ بمن يَنْقلِبُ معي على فراشي ؟ ثم قال :

ليسَ الشَّفيعُ الَّذي يَأتِيْك مُتَّزِراً مثلَ الشَّفيعِ الذي يَأتيكَ عُرْيَاناً

عبَّاسٌ : حدثنا يحيى ، قال بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ : قال عبدُ الرزَّاق : قدمتُ مكَّةَ مرَّةً ، فأتاني أصحابُ الحديث يومين ، ثم انقطعوا عني يومين ، أو ثلاثةً ، فقلتُ : يا ربِّ ما شَأني ؟ أكذَّابٌ أنا ؟ أيُّ شيءٍ أنا ؟ قال : فجاؤوني بعد ذلك[2] .

المُفَضَّل الجَنَدي : حدثنا سَلَمةُ بنُ شَبيب ، سمعتُ عبدَ الرزاقِ يقولُ : أخزىٰ اللهُ سِلْعَةً لا تَنْفُقُ إلا بعد الكِبَرِ والضَّعفِ ، حتى إذا بلغَ أحدُهُم مئة سنةٍ ، كُتِبَ عنه ، فإما أن يُقال : كذَّاب ، فيُبطِلُون علمه ، وإما أن يُقال : مُبتدع ، فيُبطلون علمه ، فما أقلَّ من ينجُو من ذلك .

محمود بن غَيْلان ، عن عبدِ الرزَّاق : قال لي وكيعٌ : أنتَ رجلٌ عندكَ حديثٌ ، وحفظُكَ ليسَ بذاك ، فإذا سُئِلتَ عن حديث ، فلا تَقُل : ليس هو عندي ، ولكن قُل : لا أحفَظُه .

قال عبدُ الله بنُ أحمدَ بن حنبل في « المسند » : قال يحيى بنُ

---

(١) الهليلج والإهليلج : ثمر يتخذ في العقاقير ، انظر خواصه في « المعتمد » ٥٣٦ ، ٥٣٩ .

(٢) « تاريخ يحيى بن معين » : ٣٦٣ .

مَعين : قال لي عبدُ الرزَّاق : اكتبْ عنّي حديثاً واحداً من غيرِ كتاب . قلتُ : لا ، ولا حرف .

ابن أبي خَيْثمة : حدثنا ابنُ مَعين ، قال لي عبدُ الرزَّاق بمكَّةَ قبل أَنْ أَقْدَم عليه اليَمن : يا فتى ، ما تُرِيدُ إلى هذه الأحاديث ، سَمِعْنَا ، وعَرَضْنَا ، وكُلٌّ سماع ، وقال لي : إنَّ هذه الكُتُبَ كتبَها لي الورَّاقون سمعناها مع أبي[1] .

عبدُ الله بن أحمد ، وعبَّاسٌ - واللفظ له - : حدثنا يحيى بنُ مَعين : قال لي أبو جعفر السُّوَيديُّ جاؤوا إلى عبدِ الرزاق بأحاديثَ كتبُوها ، ليستْ من حديثه ، فقالوا له : اقرأْها علينا ، فقال : لا أعرفُها ، فقالوا : اقرأْهاعلينا ، ولا تقُل فيها حدثنا ، فقرأَها عليهم[2] .

قال حنبل : سمعتُ أبا عبد الله يقولُ في حديث أبي هريرة ، حدَّثَ به عبدُ الرزَّاق « النَّار جُبار »[3] : لم يكن في الكُتب، باطلٌ ، رواها الأثرمُ عن أحمد ، وزادَ : ثم قالَ : ومن يُحدِّثُ بهِ عن عبدِ الرزَّاق ؟ قلتُ : حدثنا أحمدُ بنُ شبُّويه ، قال : هؤلاء سمعوا بعدما عَمِيَ، كان يُلَقَّن ،

---

(١) « تاريخ يحيى بن معين » : ٣٦٣ .

(٢) « تاريخ يحيى بن معين » : ٣٦٣ ، و « الجرح والتعديل » ٣٩/٦ .

(٣) أخرجه أبو داود (٤٥٩٤) في الديات : باب في النار تعدى ، وابن ماجة (٢٦٧٦) ، في الديات : باب الجُبار ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، ولم ينفرد عبد الرزاق به ، فقد تابعه عبد الملك الصنعاني ، وفي الباب عن أنس عند النسائي وابن عدي .

قال الخطابي : والحديث متأول على النار يوقدها الرجل في ملكه لحاجة له فيها ، فتطير بها الريح ، فتشعلها في بناء أو متاع لغيره من حيث لا يملك ردها ، فيكون هدراً غير مضمون عليه .

فلقَّنُوه ، وليسَ في كُتُبِه ، وقد أسندُوا عنه أحاديثَ ليستْ في كُتُبه[1] .

قلتُ : أظُنُّها تصحَّفتْ عليهم ، فإنَّ النارَ قد تكتب : « النِير » على الإمالة بياءٍ على هيئة « البير » ، فوقع التصحيف[2] .

ابن أبي العقب ، وأبو الميمون ، حدثنا أبو زُرعة ، حدثني محمودُ ابنُ سُميع ، سمع أحمدَ بنَ صالح يقولُ : قلتُ لأحمدَ بنِ حنبل : رأيتَ أحسنَ حديثاً من عبدِ الرزاق ؟ قال : لا .

قال كاتِبُه : ما أدري ما عنى أحمدُ بحُسْنِ حديثه ، هل هو جَوْدَةُ الإسناد ، أو المتن ، أو غير ذلك ؟ .

الفَسَوي : حدثنا محمدُ بنُ أبي السَّرِيّ ، قلتُ لعبدِ الرزَّاق : ما رأيُكَ أنت ؟ ـ يعني في التفضيل ـ قال : فأبىٰ أن يُخبِرَني ، وقال : كان سفيانُ يقولُ : أبو بكرٍ وعمر ، ويسكتُ ، ثم قال لي سفيانُ : أُحِبُّ أن أخلُو بأبي عُروة ـ يعني مَعْمراً ـ فقلنا لمَعْمَرٍ ، فقال : نعم ، فخلا بِهِ ، فلما أصبح ، قلتُ : يا أبا عُروة ، كيفَ رأيتَه ؟ قال : هو رجلٌ ، إلا أنَّه قلَّما تُكاشِفُ كوفياً إلا وجدتَ فيه شيئاً ـ يريد التَّشَيُّع ـ ثم قال عبدُ الرزَّاق : وكان مالكٌ يقولُ : أبو بكرٍ وعُمر ، ويسكتُ ، وكان مَعْمَرٌ يقولُ : أبو بكرٍ وعُمرُ وعثمان ، ويسكت . ومثله كان يقولُ هشامُ بنُ حسَّان[3] .

---

(١) أورده الحافظ ابن رجب في « شرح العلل » ٢/٥٧٩ ، ٥٨٠ .

(٢) في « معالم السنن » ٤/٤٠ ، ٤١ : ومن قال : هو تصحيف « البئر » احتج في ذلك بأن أهل اليمن يسمون النار « النير » يكسرون النون منها ، فسمعه بعضهم على الإمالة فكتبه بالياء ، ثم نقله الرواة مصحفاً .

(٣) الخبر في «تاريخ الفسوي» ٢/٨٠٦ باختلاف يسير .

قال عبدُ الله بنُ أحمد : سألتُ أبي : أكان عبدُ الرَّزاق يُفرِطُ في التَّشَيُّع ؟ قال : أمَّا أنا ، فلم أسمعْ منهُ في هذا شيئاً ، ولكن كان رجُلاً يُعْجِبُه أخبارُ النَّاسِ أو الأخبار[1] .

محمد بن أيّوب بن الضُّريس : سألتُ محمدَ بن أبي بكر المُقَدَّميَّ عن حديثٍ لجعفر بنِ سُليمان ، فقلتُ : روىٰ عنه عبدُ الرّزَّاق ، فقال : فقدْتُ عبدَ الرَّزاق ، ما أفسدَ جعفراً غيره - يعني في التَّشيُّع[2] . قلت أنا : بل ما أفسد عبدَ الرَّزاق سوى جعفرِ بنِ سُليمان .

قال أبو جَعفر العُقَيليُّ : حدثنا أحمدُ بنُ بُكير الحَضْرميُّ ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاق بن يَزيد البَصْري ، سمعتُ مَخْلداً الشَّعِيري ، يقول : كنتُ عند عبد الرَّزاق ، فذكر رجلٌ مُعاوية ، فقال : لا تُقَذِّرْ مَجْلسَنا بذكر ولدِ أبي سُفيان[3] !

عبد الله بن أحمد ، قلتُ لابنِ مَعين : تخشىٰ السِّنَّ على عبد الرّزّاق ؟ فقال : أما حيثُ رأيناهُ ، فما كان بلغَ الثمانين ، نحو من سبعين ، ثم قال يحيى : ذكر أبو جعفرٍ السُّوَيديُّ أنَّ قوماً من الخُراسَانية ، من أصحابِ الحديث ، جاؤوا إلى عبدِ الرّزّاق بأحاديثَ للقاضي هشامِ بنِ يوسف ، تلقَّطُوها عن مَعْمَرٍ ، من حديث هشام ، وابنِ ثَورٍ ، وكان ابنُ ثورٍ ثقةً ، فجاؤُوا بها إلى عبدِ الرَّزاق ، فنظرَ فيها ، فقال : بعضُها سمعتُها ، وبعضُها لا أعْرِفُها ، ولم أسمَعْها ، قال : فلم

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٣٢ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٣٢ .

(٣) « الضعفاء » : لوحة ٢٦٥ .

يُفارِقُوه حتى قرأَها ، ولم يقل لهم : حدَّثنا، ولا أخبرنا . حدثني السُّويديُّ بهذا .

آدم بن موسى : سمعتُ البُخاريَّ يقولُ : عبدُ الرّزّاق ما حدَّث من كتابه فهو أصحُّ[1] .

أبو زُرعةَ الرَّازيُّ ، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد المُسْنديُّ ، قال : ودَّعتُ ابن عُيينة ، فقلتُ : أتُريدُ عبدَ الرَّزَّاق ؟ قال : أخافُ أن يكونَ من الذين ضَلَّ سعيُهم في الحياةِ الدُّنيا[2] .

عبـاسٌ : سمعتُ ابنَ مَعين : قال هِشامُ بنُ يوسف : عرضَ مَعْمرٌ هذه الأحاديث على هَمَّامِ بنِ مُنَبِّه ، إلا أنَّه سمعَ منها نيِّفاً وثلاثينَ حديثاً[3] ـ يعني : صحيفة همَّام ، التي رواها عبدُ الرّزَّاق ، عن مَعْمَرٍ عنه ، وهي مئةٌ ونيِّفٌ وثلاثون حديثاً ، أكثرُها في « الصَّحيحين » .

العُقيلي في كتاب « الضُّعفاء » له ، في ترجمة عبد الرزَّاق : حدثنا محمدُ بنُ أحمد بنِ حمَّاد ، سمعتُ محمدَ بنَ عُثمان الثَّقفيَّ ، قال : لمّا قَدِمَ العبَّاسُ بنُ عبد العظيم من عندِ عبدِ الرّزّاق من صَنْعاء ، قال لنا ـ ونحن جماعة ـ : أَلَسْتُ قد تَجَشَّمْتُ الخُروجَ إلى عبد الرَّزاق ، فدخلتُ إليه ، وأقمتُ عنده حتى سمعتُ منه ما أردتُ ؟ واللَّهِ الذي لا إله إلا هو ، إنَّ عبد الرَّزاق كذَّابٌ ، والواقديُّ أصدقُ منه[4] .

قلتُ : بل واللهِ ما بَرَّ عبَّاسٌ في يمينه ، ولَبِئْسَ ما قال ، يَعْمَدُ إلى

---

(١) « التاريخ الكبير » ٦/١٣٠ .

(٢) « الضعفاء » للعقيلي : لوحة ٢٦٥ .

(٣) « تاريخ ابن معين » : ٥٧٧ .

(٤) « الضعفاء » للعقيلي : لوحة ٢٦٥ .

شيخِ الإسلام ، ومُحدِّثِ الوقتِ ، ومَنِ احتجَّ به كلُّ أَرْباب الصِّحاح ـ وإن كان له أوهامٌ مَغْمورةٌ ، وغيرُه أَبْرعُ في الحديث منه ـ فيرميه بالكَذِب ، ويُقَدِّم عليه الواقديَّ الذي أجمعت الحُفَّاظُ على تركه ، فهو في مقالته هذه خارقٌ للإجماعِ بيقين .

قال العُقَيليُّ[1] : سمعتُ عليَّ بنَ عبد الله بنِ المبارك الصَّنْعاني يقولُ : كان زيدُ بنُ المبارك ، قد لزم عبدَ الرّزّاق ، فأكثر عنه ، ثم خَرَق كُتُبَه ، ولزم محمدَ بن ثَوْر ، فقيل له في ذلك ، فقال : كنا عند عبدِ الرَّزاق ، فحدثنا بحديثِ مَعْمر ، عن الزُّهْريِّ ، عن مالكِ بن أَوْس بن الحَدَثان . . . الحديث الطويل[2] ، فلمَّا قرأ قولَ عُمَرَ لعليٍّ والعبَّاسِ : فجئتَ أنت تطلُبُ ميراثَكَ من ابنِ أخيك ، وجاء هذا يطلبُ ميراثَ امرأتِهِ ، قال عبدُ الرَّزّاق : انظروا إلى الأنوك ، يقولُ : تطلبُ أنتَ ميراثَكَ من ابنِ أخيك ، ويطلبُ هذا ميراثَ زوجتِه من أبيها ، لا يقول : رسول الله ﷺ . قال زيدُ بنُ المبارك : فلم أَعُدْ إليه ، ولا أروي عنه .

قلت : هذه عظيمةٌ ، وما فهم قولَ أميرِ المُؤمنين عُمر ، فإنَّكَ يا هذا لو سَكَتَّ ، لكان أولى بك ، فإنَّ عُمر إنما كان في مقامِ تبيين العُمُومة والبُنُوَّة ، وإلا فعُمرُ رَضي اللهُ عنه أَعلمُ بحقِّ المصطفى وبِتوقيرِهِ وتعظيمِه من كُلِّ مُتَحذْلِقٍ متنطِّع ، بل الصَّوابُ أن نقول عنك : انظروا إلى هذا الأَنْوك الفاعل ـ عفا اللهُ عنه ـ كيف يقولُ عن عُمَرَ هذا ، ولا يقولُ : قال أميرُ المؤمنين الفاروق ؟! وبكُلِّ حالٍ فنستغفرُ اللهَ لنا ولعبدِ

---

(١) في كتابه : « الضعفاء » : ٢٦٥ و ٢٦٦ .

(٢) انظره بطوله في البخاري ٤/١٢ ، ٥ في الفرائض : باب قول النبي ﷺ : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » ، ومسلم (١٧٥٧) ، في الجهاد : باب حكم الفيء ، وأبي داود (٢٩٦٣) ، والترمذي (١٦١٠) ، والنسائي ٧/١٣٦ ، ١٣٧ .

الرَّزّاق ، فإنَّهُ مأمونٌ على حديثِ رسول الله ﷺ صادقٌ .

قال العُقيليُّ : حدثنا أحمدُ بنُ محمد : سمعتُ أبا صالح محمدَ بنَ إسماعيل الصَّرَاريَّ يقولُ : بلغَنا ونحن بصَنْعاء عند عبدِ الرَّزاق أَنَّ أصحابَنا ، يحيى بنَ مَعين ، وأحمدَ بنَ حنبل ، وغيرهما ، تركُوا حديثَ عبدِ الرَّزاق وكرهُوه ، فدخَلَنا من ذلك غَمٌّ شديدٌ ، وقلنا : قد أنفقنا ، ورحَلْنا وتَعبنا ، فلم أزَلْ في غَمٍّ من ذلك إلى وقتِ الحجِّ ، فخرجتُ إلى مكَّةَ ، فلقيتُ بها يَحيى بنَ معين ، فقلتُ له : يا أبا زكريا ، ما نزلَ بنا من شيء بلغَنَا عنكم في عبدِ الرَّزاق ؟ قال : وما هو ؟ قُلنا : بلغَنا أنكم تركتُم حديثَه ، ورغبتُم عنه ، قال : يا أَبا صالح ، لَوِ ارتدَّ عبدُ الرَّزاق عن الإسلام ، ما تركنا حديثَه[1] .

أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى بنَ مَعين ، وبلغَه أَنَّ أحمدَ بنَ حنبل تكلم في عُبيد الله بن موسى بسبب التشيُّع ، فقال يحيى : واللهِ العظيمِ ، لقد سمعتُ من عبدِ الرَّزاق في هذا المعنى أكثرَ مما يقولُ عُبيدُ الله بنُ موسى ، ولكن خاف أحمدُ بنُ حنبل أن تذهبَ رحلتُه إلى عبد الرزاق ، أو كما قال[2] ـ رواها ثقتان عنه .

أحمد بنُ زهير : أنبؤونا عن بركاتِ الخُشوعي ، أنبأنا أبو طالب اليوسُفيُّ ، أخبرنا أبو إسحاق البَرْمَكيُّ ، حدثنا القَطيعيُّ ، حدثنا عبدُ الله ابنُ أحمد ، سمعتُ سَلَمَة بنَ شَبيب ، سمعتُ عبد الرَّزاق ، يقولُ : ما انشرحَ صدري قطُّ أَنْ أُفضِّلَ علياً على أبي بكر وعُمر ، فرحمهما اللهُ ،

---

(١) « الضعفاء » للعقيلي : ٢٦٦ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٣٢ .

ورحم عُثمانَ وعلياً ، من لم يُحبّهم فما هو بمؤمن ، أوثقُ عملي حُبّي إياهُم[1] .

أبو حامد بن الشَّرقيّ ، حدثنا أبو الأزهر ، سمعتُ عبدَ الرزاق يقولُ : أُفَضِّلُ الشَّيخين بتفضيل عليٍّ إياهما على نفسه ، كفى بي إزراءً أن أُخالِفَ علياً رضي اللهُ عنه[2] .

عبد الله بن محمد بن سَيَّار الفَرْهياني[3] : حدثنا عبَّاسُ بنُ عبد العظيم ، عن زيد بنِ المبارك قال : كان عبدُ الرَّزاق كَذَّاباً يَسْرِقُ الحديث .

وذكره أبو أحمد بنُ عدي في « كامله » ، فقال : نسبُوهُ إلى التَّشَيُّع ، وروى أحاديثَ في الفضائل لا يُوافَقُ عليها ، فهذا أعظمُ ما ذَمُّوهُ به من روايته هذه الأحاديثَ ، ولما رواهُ في مثالبِ غيرِهم ، مما لم أذكُره ، وأمَّا الصدقُ ، فإنِّي أرجو أنَّه لا بأسَ به ، إلا أنَّه قد سبق منه أحاديثُ في أهل البيت ، ومثالب آخرين مناكير ، وقد سمعتُ ابنَ حمَّاد ، سمعتُ أبا صالح الصِّراري . . . فذكر حكايتَه ، وقولَ يحيى : لو ارتدَّ ما تركنا حديثَه[4] .

وقد أورد أبو القاسم بنُ عساكر ترجمةَ عبدِ الرزاق في سبع عشرة ورقة . وأفظعُ حديثٍ له ما تفرَّد به عنه الثِّقةُ أحمدُ بنُ الأزهر في مناقب الإمام علي ، فإنَّه شِبْهُ موضوعٍ ، وتابعه عليه محمدُ بنُ علي بن سفيان

---

(١) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٣٢ .

(٢) « تهذيب الكمال » : لوحة ٨٣٢ .

(٣) ويقال : الفَرْهاذاني نسبة إلى فرهاذان قرية من قرى نَسَا بخراسان .

(٤) « الكامل » لابن عدي ٤/٦٤٠ و ٦٤٢ .

الصَّنعاني النَّجار ، قالا : حدثنا عبدالرَّزاق، أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهريِّ ، عن عُبيد الله بنِ عبد الله بنِ عُتبة ، عن ابن عبّاس ، قال : نظر رسولُ الله ﷺ إلى عليٍّ ، فقال : « أنْتَ سَيِّدٌ في الدُّنيا ، سَيِّدٌ في الآخرة ، حَبيبُكَ حبيبي ، وحَبيبي حبيبُ الله ، وعدوُّك عَدوِّي ، وعدوِّي عدوُّ الله ، فالوَيْلُ لمن أبغَضَكَ بَعدي[1] » .

قال الحاكم : حدَّث به أبو الأزهر ببغداد في حياة يحيى بنِ مَعين ، فأنكره مَن أنكره ، حتى تبيَّن للجماعةِ أنَّ أبا الأزهر بريءُ السَّاحةِ منه ، فإنَّه صادقٌ . وحدَّثَناه أبو علي محمدُ بنُ علي بنِ عمر المُذَكِّر ، حدثنا أبو الأزهر ، فذكره، وحدثني عبد الله بن سَعد ، حدثنا محمد بن حَمْدون ، حدثنا محمد بن علي النَّجار ، فذكره .

وسمعت[2] أبا عليٍّ الحافظ ، سمعتُ أحمدَ بنَ يحيى التُّسْتَري يقول : لما حدَّث أبو الأزهر بهذا في الفضائل ، أُخبر يحيىٰ بنُ مَعين بذلك ،فبينا هوعنده في جماعةِ أصحابِ الحديث ، إذْ قالَ : مَنْ هذا الكذَّابُ النَّيسابوريُّ الذي حدَّث بهذا عن عبد الرزَّاق ؟ فقام أبو الأزهر ، فقال : هوذا أنـا ، فتبسَّم يحيى بنُ مَعين ، وقال : أمـا إنَّكَ لستَ بكَذَّاب ، وتعجَّب من سلامته ، وقال : الذَّنبُ لغيرك فيه .

وسمعتُ[2] أبا أحمد الحافظ ، سمعتُ أبا حامد بنَ الشَّرقي ، وسُئِلَ عن حديث أبي الأزهر ، عن عبد الرزاق ، في فضل عليٍّ ، فقال : هذا باطلٌ ، والسبب فيه أنَّ مَعْمَراً كان له ابنُ أخٍ رافضيٌّ ، وكان مَعمر يُمكِّنُه من كُتُبه ، فأدخَل عليه هذا الحديثَ ، وكان مَعْمَر مَهيباً ، لا يَقْدِرُ

---

(١) انظر « تهذيب الكمال » ترجمة أبي الأزهر فقد بسط الكلام على الحديث هناك .
(٢) القائل هو الحاكم .

أحدٌ على مراجعته ، فسمعه عبدُ الرزَّاق في كتاب ابنِ أخي مَعْمَر .

قلتُ : هذه حكايةٌ مُنقطعةٌ ، وما كان مَعْمَر شيخاً مُغَفَّلاً يَروجُ هذا عليه ، كان حافظاً بصيراً بحديث الزُّهري .

قال مكِّيُّ بنُ عبدان : حدثنا أبو الأَزْهر ، قال : خرج عبدُ الرَّزّاق إلى قريتِه ، فبكَّرت إليه يوماً ، حتى خشيتُ على نفسي من البكور ، فوصلتُ إليه قبل أن يَخْرُجَ لصلاةِ الصُّبح ، فلما خرجَ ، رآني ، فأعجبه ، فلما فرغ من الصلاة ، دعاني ، وقرأ عليَّ هذا الحديث ، وخصَّني به دون أصحابي .

أخبرنا الحسنُ بنُ علي ، أخبرنا سالمُ بنُ الحسن ، أخبرنا أبو الفتح ابنُ شَاتيل ، أخبرنا الحسينُ بنُ علي ، أخبرنا عبدُ الله بنُ يحيى ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد الصَّفَّار ، حدثنا أحمدُ بنُ منصور ، حدثنا عبدُ الرزَّاق ، أخبرنا ابنُ جُريج ، أخبرني ابنُ أبي مُلَيْكَة ، قال : دخلتُ أنا وابنُ فيروز مولى عُثمان على ابنِ عبَّاس ، فقال له ابنُ فيروز : يا أبَا عبَّاس ﴿ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مِنَ السَّماءِ إلى الأَرْضِ ثم يَعْرُجُ إليه في يومٍ ﴾ الآية [السجدة : ٥] فقال ابنُ عباس : مَنْ أنتَ ؟ قال : أنا عبدُ الله بنُ فيروز ، فقال ابن عبَّاس : ﴿يُدبِّرُ الأَمْرَ من السَّماء إلى الأَرْضِ ثم يَعْرُجُ إليه في يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ أَلفَ سَنَة﴾ فقال : أسألُكَ يا أبا عبَّاس ؟ قال : أيامٌ سمَّاها اللهُ ، هو أعلمُ بها ، أكرهُ أَنْ أَقُولَ فيها ما لا أَعلمُ قال ابنُ أبي مُلَيكة : فضربَ الدهرُ حتى دخلتُ على سعيدِ بن المُسيِّب ، فسُئِلَ عنها ، فلم يَدْرِ ما يقولُ ، فقلتُ له : ألا أُخبِرُكَ ما حضرتُ من ابنِ عبَّاس ، فأخبرتُه ، فقالَ ابنُ المُسيِّب للسائل : هذا ابنُ عبَّاسٍ قد اتَّقى

أن يقولَ فيها ، وهو أعلى مِنّي[1] .

وبه إلى عبد الرزاق : أخبرنا مَعْمَر ، قال : كان عَدِيُّ بن أَرْطاة يبعَثُ إلى الحسنِ كُلَّ يومٍ قِعاباً[2] من ثَريد ، فيأكلُ هو وأصحابه.

قلتُ : قد كان عَدِيٌّ أميراً على البصرةِ لعمرَ بنِ عبد العزيز .

وبه إلى عبد الرَّزاق : أخبرنا الثَّوْرِيُّ ، حدثني منصورٌ ، عن مُجاهدٍ ، عن عَقَّارِ بنِ المُغيرة بنِ شُعبة ، عن أبيه ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : « مَنِ اكْتَوىٰ أو اسْتَرقى ، فقد بَرِىءَ من التَّوكُّل »[3] .

وبه إلى عبد الرَّزاق : أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهري قال : دخل النَّبيُّ ﷺ على بَعْضِ أَهْله فقال : « أَيْنَ فُلانة ؟ » قالوا : اشتكَتْ عينُها ، فقال : « اسْتَرقُوا لهـا ، فقد أَعْجَبَتْني عَيْناها »[4] .

قرأتُ على أحمدَ بنِ إسحاق ، أخبركم الفَتْحُ بنُ عبد السَّلام ، أخبرنا هِبَةُ اللهِ بن أبي شَريك ، أخبرنا أبو الحُسَين بنُ النَّقُّور ، حدثنا عيسى بنُ علي إملاءً ، قال : قُرِىءَ على أبي عُمر محمدِ بنِ يوسف

---

(١) رجاله ثقات ، وأورده السيوطي في « الدر المنثور » ١٧١/٥ ، ١٧٢ ونسبه إلى عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن الأنباري في « المصاحف » والحاكم وصححه .

(٢) القَعْب : القدح الضخم الغليظ ، وقيل : هو قدح من خشب مُقعَّر .

(٣) إسناده صحيح ، وأخرجه الترمذي (٢٠٥٦) في الطب : باب ما جاء في كراهية الرقية ، من طريق محمد بن بشار ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان بهذا الإسناد ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وقد تحرف فيه « عَقَّار » إلى « عفان » ـ وأخرجه أحمد ٢٥٣/٤ من طريقين عن شعبة ، عن منصور به ، وأخرجه ابن ماجة (٣٤٨٩) في الطب : باب الكي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن إسماعيل ابن عليَّة ، عن ليث ، عن مجاهد به .

(٤) رجاله ثقات ، لكنه مرسل ، ومراسيل الزهري شبه الريح .

القاضي وأنا أسمعُ في سنةِ سبعَ عشرة وثلاث مئة ، قيل له : حدثكم أحمدُ بنُ منصور بنِ سيَّار ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق ، أخبرنا مَعْمَرٌ ، عن الزُّهريِّ ، أخبرني أنسٌ قال : فُرِضَتْ على النَّبي ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ به الصَّلواتُ خَمْسِين ، ثم نَقَصَتْ إلى خمسٍ ، ثم نودي : « يا محمدُ إنَّه لا يُبَدَّلُ القَوْلُ لديَّ ، و[إنّ] لك بالخَمْسِ خَمْسِين »[1] .

وأخبرنا أحمدُ بنُ عبد الرَّحمن ، ومحمدُ بنُ محمد الكاتبْ ، وعبدُ الرحيم بنُ عبد المحسن ، قالُوا : أخبرنا عبد الرحمن بنُ مَكِّي ، أخبرنا جَدِّي أبو طاهر الحافظ ، أخبرنا مَكِّيُّ بنُ منصور ، أخبرنا أحمدُ بنُ الحسن القاضي ، حدثنا محمدُ بنُ أحمد بنِ مَعْقِل ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيىٰ الذُّهْليُّ ، حدثنا عبدُ الرَّزاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن الزُّهريِّ ، عن أنسِ بنِ مالك قال : فُرِضَتْ على رسولِ الله ﷺ لَيلةَ أُسْرِيَ به الصَّلواتُ خمسين ، ثم نَقَصَتْ حتى جُعِلَتْ خمساً ، ثم نودي : « يا محمدُ ، إنه لا يُبدَّل القولُ لديَّ ، وإنَّ لَكَ بهذه الخَمسِ خَمْسين » .

أخرجه الترمذيُّ عن الذُّهلي[2] .

أخبرنا أبو المعالي الهَمَذاني ، أخبرنا أحمدُ بنُ يوسف ، والفتحُ بنُ عبد الله (ح) وأخبرنا عُمرُ بنُ عبد المنعم ، أخبرنا أبو اليُمْن الكِنْدِي ، قالوا : أخبرنا محمدُ بنُ القاضي (ح) وأخبرنا أحمدُ بنُ هبةِ الله بنِ تاج الأُمَناء ، عن

---

(١) إسناده صحيح ، وهو في « المصنف » (١٧٦٨) ، وانظر ما بعده .

(٢) رقم (٢١٣) في الصلاة : باب ماجاء كم فرض الله على عباده من الصلوات ، وهو من طريق آخر من حديث الإسراء الطويل أخرجه البخاري ٦/٢١٧ ، ٢٢٠ في بدء الخلق : باب ذكر الملائكة ، وفي فضائل أصحاب النبي ﷺ : باب المعراج ، ومسلم (١٦٢) في الإيمان : باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات ، والنسائي ١/٢١٧ ، ٢٢٣ في الصلاة : باب فرض الصلاة .

عبد المُعِزِّ بنِ محمد ، أخبرنا يوسفُ بنُ أيُّوب الزَّاهد ، قالا : أخبرنا أحمدُ ابنُ محمد البزَّاز ، أخبرنا عليُّ بنُ عمر السُّكَّري ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسن الصُّوفي ، حدثنا يَحيى بنُ مَعين في سنة سبعٍ وعشرين ومئتين ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق ، عن مَعْمَرٍ ، عن أيُّوب ، وعُبيد الله ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمر ، أنَّ النبي ﷺ وأبا بكرٍ وعُمَرَ كانوا يَنْزِلُون المُحَصَّب[1] .

أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبد الرحمن ، أخبرنا أبو محمد بنُ قُدامة ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الباقي ، أخبرنا عليُّ بنُ محمدِ بنِ محمد الخطيب ، أخبرنا أبو الحسين عليُّ بنُ محمد ، أخبرنا إسماعيلُ بنُ محمد ، أخبرنا أحمدُ بنُ منصور ، حدثنا عبد الرَّزَّاق ،أخبرنامَعْمَر ، عن زَيْدِ بنِ أسلم ، عن أبيه قال : قال عُمر : يا أسلَم ، لا يكـن حُبُّكَ كَلَفاً ، ولا بُغْضُكَ تَلَفاً . قلتُ : وكيف ذاك ؟ قال : إذا أحببتَ ، فلا تَكْلَفْ كما يكلَفُ الصَّبِيُّ ، وإذا أَبْغَضْتَ ، فلا تُبْغِضْ بُغْضاً تُحِبُّ أن يتلفَ صاحبك ويَهلِك[2] .

أخبرنا إسماعيلُ بنُ عبدِ الرحمن ، أخبرنا عبدُ الله بن أحمد ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفَضْل بنُ خَيْرُون ، أخبرنا الحسينُ بنُ بَطْحاء ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله الشَّافعيُّ ، حدثني الحسينُ بنُ داود بنِ مُعاذ البَلْخيُّ ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاق ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزُّهريِّ في قوله عزَّ

---

(١) وأخرجه مسلم(١٣١٠) في الحج: باب استحباب النزول بالمحصب يوم النفر،من طريق عبد الرزاق بهذا الإسناد . والمُحَصَّب يقع بأعلى مكة ، حرسها الله ، وهو براح من الأرض بينه وبين منى قدر ميل ، ويسمى أيضاً الحَصْباء والحَصَبة، وهو الأبطح ، والبطحاء ، وخَيف بني كنانة ، ولم يعد المحصب في هذا العصر براحاً من الأرض ، فقد شغلته دور أهل مكة حتى كادت تصل بين مكة ومنى .

(٢) إسناده صحيح .

وجلَّ : ﴿ وجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ إلى رَبِّهَا ناظِرة ﴾ قال : تنظُرُ في وجه الرحمن عزَّ وجلَّ[1] .

توفِّي عبدُ الرَّزَّاق في شوال ، سنة إحدى عشرة ومئتين .

يحيى بن مَعين : سمعتُ هشامَ بنَ يوسف يقولُ : كان لِعبدِ الرَّزَّاق حين قَدِمَ ابنُ جُريجٍ اليمَن ثماني عشرة سنة .

قال يَعقوبُ بنُ شَيْبة : عن ابنِ المديني ، قال لي هشامُ بنُ يوسف : كان عبدُ الرَّزَّاق أعلمَنا وأحفَظَنا . قال يعقوبُ : وكُلٌّ[2] ثقةٌ ثَبْتٌ .

٢٢١ ـ هشام بن يوسف * (خ، ٤)

الصَّنْعَانيُّ ، الإمامُ الثَّبْتُ ، قاضي صَنْعاء اليَمَن ، وفقيهُهَا ، أبو عبد الرَّحمن ، من أقرانِ عبد الرَّزَّاق ، لكنه أجلُّ وأتقنُ ، مع قِدَمِ موته ، فهو ممَّن يُذكَرُ مع معنِ بنِ عيسى ، وعبدِ الرحمن بنِ مَهْدي .

حدَّث عن : ابنِ جُرَيْجٍ ، ومَعْمَرٍ ، وسُفْيان الثوري ، والقاسمِ بنِ فَيَّاض ، وجماعةٍ، وليس بالمُكثر ، لكنه مُجَوِّد .

روى عنه : إبراهيمُ بنُ موسى الفَرَّاء ، ويَحيى بنُ مَعين ، وإسحاقُ بنُ راهَوَيه ، وعبدُ الله بن محمد المُسْنَديُّ ، وخلقٌ سواهم . ولم يُدْرِكه أحمدُ ابنُ حنبل .

---

(١) إسناده صحيح .

(٢) في الأصل : « وكلاً » .

* تاريخ ابن معين : ٦٢٠ ، طبقات ابن سعد ٥٤٨/٧ ، طبقات خليفة : ت ٢٦٧٠ ، التاريخ الكبير ١٩٤/٨ ، الجرح والتعديل ٧٠/٩ ، الكامل لابن عدي ٨٢١/٤ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٤٤٥ ، تذهيب التهذيب ١/١٢٠/٤ ، العبر ٣٢٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٦/١ ، الكاشف ٢٢٤/٣ ، مرآة الجنان ٤٥٧/١ ، تهذيب التهذيب ٥٧/١٠ ، طبقات الحفاظ : ١٤٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤١٠ ، شذرات الذهب ٣٤٩/١ .

ذكره أبو حاتِم ، فقال : ثِقةٌ مُتْقِن[1] .

وروى عبدُ الله بنُ أحمد ، عن أبيه ، قال : سمعتُ بعضَ أصحابنا قال مرةً : قال يحيى بنُ مَعين : كتبَ لي عبدُ الرَّزَّاق إلى هِشامِ بنِ يوسف ، فقال : إنَّكَ تأتي رجلاً إن كان غيَّره السُّلطانُ ، فإنَّه لم يُغَيِّر حديثَه .

وقال يحيى بنُ مَعين : مكَثْنَا على بابِ هِشامٍ خمسينَ يوماً ، لا يُحدِّثُنا بحديث ، نذهبُ معه إلى باب الأمير .

وقال أحمدُ بنُ حنبل : سمعتُ عبدَ الرَّزَّاق يقولُ : أتاهُ ـ يعني يحيى ابنَ مَعين ـ ، فأجزرهُ شاةً ، وفعل به وفعل ، ثم قال أحمدُ : هشامٌ ألأمُ من أنْ يذبحَ له .

قال إبراهيمُ بنُ يوسف : سمعتُ هشامَ بنَ يوسف يقولُ : قَدِمَ سفيانُ الثَّوْريُّ اليمَنَ ، فقال : اطلبوا كاتباً سريعَ الخَطِّ ، فارتادوني ، فكنتُ أكتُبُ[2] .

قال أبو زُرعة الرَّازيُّ : هشامٌ أصحُّ اليَمانيين كتاباً[3] .

وقال عبدُ الرزاق : إنْ حَدَّثكم القاضي ، فلا عليكم أنْ لا تكتُبُوا عن غيره[4] .

قلتُ : تُوفِّي هشامٌ في سنة سبعٍ وتسعين ومئة ، في عشر السَّبعين أُرى .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٩/٧١ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٩/٧١ ، و« تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٤٥ ،وفيه : « سريع الحفظ » بدل « سريع الخط » .

(٣) « الجرح والتعديل » ٩/٧١ ، و« تهذيب الكمال » : لوحة ١٤٤٥ .

(٤) « الجرح والتعديل » ٩/٧٠ ، ٧١ .

قرأتُ على أبي المعالي أحمدَ بنِ إسحاق بنِ محمد بن المُؤيَّد القَرَافي بمصر ، أخبرنا أبو العباس أحمدُ بنُ أبي الفتح ، والفرجُ بنُ عبد الله الكاتب ببغداد ، قالا : أخبرنا محمدُ بنُ عُمر القاضي ، أخبرنا أبو الحسين أحمدُ بنُ محمد بن النَّقُّور ، أخبرنا عليُّ بنُ عُمر الحَربيُّ ، في سنة خمسٍ وثمانين وثلاث مئة ، حدثنا أحمدُ بنُ الحسن بنِ عبد الجبَّار الصُّوفيُّ ، حدثنا أبو زكريّا يحيى بنُ مَعين ، سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين ، حدثنا هشامُ بنُ يوسف ، عن عبدِ الله بنِ سُلَيمان النَّوْفَليِّ ، عن محمدِ ابنِ علي ، عن أبيه ، عن ابنِ عبَّاس قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أَحِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكم بهِ من نِعَمِهِ ، وأَحِبُّوني لحُبِّ الله ، وأَحِبُّوا أهلَ بَيْتِي لحُبِّي » .

هذا حديثٌ غريبٌ فردٌ ، ما رواه عن ابنِ عبَّاس إلا ولدُه عليٌّ ، ولا عن عليٍّ إلا ابنُهُ محمدٌ أبو الخُلفاء ، تَفَرَّدَ به عنه قاضي صنعاء عبدُ الله بنُ سليمان ، ولم يروِهِ عنهُ إلا هشامٌ ، أخرجه الترمذي[1] ، عن سليمان بنِ الأَشْعث السِّجْزي ، عن يحيى بنِ مَعين ، فوقع لنا بدلاً بعُلُوٍّ درجتين .

وقد رواه يعقُوبُ الفَسَويُّ في « تاريخه »[2] عن زيادِ بنِ أيُّوب ، عن ابنِ مَعين ، والناسُ فيه عِيالٌ على يحيى ، وليس النَّوْفَليُّ بمعروف .

---

(١) رقم (٣٧٨٩) في المناقب : باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ ، وحسَّنه ، مع أن عبد الله ابن سليمان النوفلي لم يوثق ، ولم يرو عنه غير هشام بن يوسف ، وصححه الحاكم ١٤٩/٣ ، ١٥٠ ، ووافقه الذهبي مع أنه في « الميزان » قال في عبد الله بن سليمان : فيه جهالة ، ثم أورد له هذا الحديث .

(٢) ٤٩٧/١ .

٢٢٢ - بَكرُ بنُ بكَّار *

المُحَدِّثُ العالمُ الكبير ، أبو عَمْروٍ القَيْسِيُّ البَصْريُّ .

حدَّث عن : ابنِ عَوْنٍ ، وعبَّادِ بنِ مَنْصُور ، وقُرَّةَ بنِ خالد ، وحَمْزَةَ الزَّيَّات ، وهشامٍ الدَّسْتُوائي ، ومسْعَرِ بنِ كِدَام ، وشُعْبةَ بنِ الحجَّاج ، وجماعةٍ ، وله جُزءٌ مشهور .

حدَّث عنه : رفيقُهُ أبو داود الطَّيالسيُّ ، والحسنُ بنُ علي الحُلْوانيُّ ، وإسماعيلُ بنُ عبد الله سَمّويه ، ومحمدُ بنُ إبراهيم الجَيْرَانيُّ[1] ، وإبراهيمُ ابنُ سعدان ، وآخرون .

وثَّقَهُ أبو عاصمٍ النَّبيل .

وقال أبو حاتِم الرَّازيُّ : ليس بقوي[2] .

وقال ابنُ حِبَّان : هو ثقةٌ مايُخطىء .

وأما يحيى بنُ مَعين ، فقال : ليس بشيء[3] ، قاله عبَّاسٌ الدُّورِيُّ عنه .

وقال أبو نُعيم الحافظ[4] : قَدِمَ بَكْر أصبَهان سنةَ ستٍّ ومئتين ، وحدَّث

---

* تاريخ ابن معين : ٦٢ ، التاريخ الكبير ٢/٨٨ ، الضعفاء والمتروكين : ٥٥ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٥٥ ، الجرح والتعديل ٢/٣٨٢ ، أخبار أصبهان ١/٢٣٤ ، ميزان الاعتدال ١/٣٤٣ ، الكاشف ١/١٦١ ، تهذيب التهذيب ١/٤٧٩ ، وهو عند الجميع « القيسي » سوى « ضعفاء » العقيلي ، ففيه « القرشي » وهو تحريف .

(١) نسبة إلى جَيْران ، وهي من قرى أصبهان على فرسخين منها .

(٢) « الجرح والتعديل » ٢/٣٨٣ .

(٣) « تاريخ ابن معين » : ٦٢ .

(٤) « أخبار أصبهان » ١/٢٣٤ .

بها في سنةِ سبعٍ ومئتين .

قلتُ : لم يقع له شيء في الكُتُب السِّتَّة[1] .

قرأتُ على أحمدَ بنِ عبدِ المُنْعم القَزْوِيني ، أخبرنا إدريسُ بنُ محمدٍ العطَّار ، إذناً عامّاً ، أخبرنا محمدُ بنُ عليِّ بنِ أبي ذرّ ، أخبرنا أبو طاهر بنُ عبد الرحيم ، أخبرنا عبدُ الله بنُ محمد بن فُورك ، حدَّثنا محمدُ بنُ إبراهيم ابنِ أَبَان ، حدثنا بكرُ بنُ بكار ، حدثنا عائذُ بنُ شُريح ، عن أنس قال : قال رسولُ الله ﷺ : « لَوْ دُعيتُ إلى كُرَاعٍ ، لأَجَبْتُ » .

هذا حديثٌ غريبٌ ، وعائذٌ ضعيفُ الحديث ، من صِغار التَّابعين[2] .

٢٢٣ - عليُّ بن بَكّار *

الإمامُ الرَّبَّانيُّ العابد ، أبو الحسن ، البَصْريُّ الزَّاهد ، نزيلُ المِصِّيصة ، ومُريدُ إبراهيم بن أَدْهم .

حدَّث عن : ابنِ عَوْنٍ ، ومحمدِ بنِ عَمْرو ، وحُسَيْن المُعَلِّم ، وهشامِ ابنِ حَسَّان ، والأَوْزاعي ، وطائفة . وليس هو بالمكثر .

روى عنه : هَنّادُ بنُ السَّرِيِّ ، ويوسفُ بنُ سعيد بن مُسلم ،

---

(١) قال الحافظ في « التهذيب » : روى له النسائي أثراً واحداً في أثناء الصلاة في « السنن الكبرى » رواية ابن الأحمر من روايته عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن مُحَرَّر بن أبي هريرة في تسمية أبيه أبي هريرة ، وقال بعده : بكر بن بكار ليس بقوي ، وسفيان بن حسين ضعيف .

(٢) لكن صحَّ الحديث عن أبي هريرة مرفوعاً أخرجه البخاري ١٤٧/٥ في الهبة : باب القليل من الهبة ، وأحمد ٤٢٤/٢ و٤٧٩ و٤٨١ و٥١٢ بلفظ : « لو دُعيتُ إلى ذراعٍ أو كُراع لأجبت ، ولو أهدي إليَّ ذراع أو كُراع لقبلت » .

* التاريخ الكبير ٢٦٢/٦ ، الجرح والتعديل ١٧٦/٦ ، حلية الأولياء ٣١٧/٩ .

والفيضُ بنُ إسحاق ، وسلمة بنُ شَبيب ، وبَرَكةُ بنُ محمد الحلبي الواهي ،وعبدُ الله بنُ خُبيقٍ الأَنْطَاكيُّ وآخرون .

قال يوسفُ بنُ مُسلم : بكى عليُّ بنُ بَكَّار ، حتى عَمِي ، وكان قد أثَّرت الدموع في خَدَّيه .

قلتُ : وكان فارساً ، مُرابطاً ، مُجاهداً كثيرَ الغَزْوِ ، فرويَ عنه أنَّه قال : واقعنا العدوَّ ، فانهزم المسلمون ، وقصَّرَ بي فرسي ، فقلتُ : إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، فقال الفرسُ : نعم ، إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، حيثُ تَتَّكِلُ على فلانةَ في عَلَفي . فضمنتُ أنْ لا يَلِيَهُ غيري[1] .

وعنه قال : لأنْ ألقى الشَّيْطَانَ أحبُّ إليَّ مِنْ أنْ ألقى حُذَيفةَ المُرعشي ، أخافُ أنْ أتصنَّعَ له ، فأسقُطَ من عين الله[2] .

وقال موسى بنُ طَريف : كانت الجاريةُ تَفْرُشُ لعليِّ بنِ بكَّار ، فَيَلْمَسهُ بيده ، ويقولُ : واللهِ إنَّكَ لطيِّبٌ ، والله إنَّك لباردٌ ، والله لا علوتُكَ الليلةَ ، وكان يُصلِّي الفجر ، بوضُوءِ العَتَمَة[3] .

قال مُطَيَّن : مات سنةَ سبعٍ ومئتين .

قلتُ : أمَّا عليُّ بنُ بكار المِصِّيصيُّ الصَّغيرُ ، فآخَرُ ، بقيَ إلى سنةِ نيِّفٍ وأربعين ومئتين .

---

(١) « حلية الأولياء » ٣١٨/٩ .
(٢) « حلية الأولياء » ٣١٨/٩ ، ٣١٩
(٣) « حلية الأولياء » ٣١٨/٩ .

٢٢٤ - النَّبَاجي *

القُدوةُ ، العابدُ ، الرَّبَّانيُّ ، أبو عبد الله ، سعيدُ بنُ بُريد الصُّوفيُّ .

له كلامٌ شريفٌ ، ومواعظ .

حكى عنه : أحمدُ بنُ أبي الحَوَاري ، وأحمدُ بنُ محمدِ بنِ بكرٍ القُرَشيُّ ، ومحمدُ بنُ يوسف الأَصْبَهانيُّ ، وسهلُ بنُ عاصم ، وغيرُهم .

روىٰ أبو نُعيم ، عن أبيه ، عن خاله ، أَنَّ النَّباجيَّ كانَ مُجابَ الدعوة، وله آياتٌ وكراماتٌ ، كان في سفرٍ ، فأصابَ رجلٌ عائنٌ ناقَتَه بالعين ، فجاءه النَّباجيُّ ، ودعا عليه بألفاظ ، فخرجت حدقتا العائن ، ونشطت الناقَة[١] .

وعنه قال : ما ظننتُ أَنَّ أحداً يكونُ في الصَّلاة ، فيقَعُ في سمعه غيرُ ما يُخاطِبُه الله[٢] .

وعنه قال : لو جُعِلَتْ لي دعوةٌ مُجَابةٌ ما سألتُ الفِردَوس ، ولَكُنْتُ أسألُ الرِّضى ، فهو تعجيلُ الفردوس[٣] .

قال ابنُ بكرٍ : سمعتُ النَّبَاجيَّ يقولُ : يَنبغي أَنْ نكونَ بدعاءِ إخوانِنا أوثَقَ مِنَّا بأعمالِنا ، نخافُ في أعمالنا التَّقصير ، ونرجو أَنْ نكونَ في دعائهم لنا مُخلِصين[٤] .

للنَّباجيِّ ترجمةٌ طويلةٌ في « الحِلْية »[٥] .

---

* « حلية الأولياء » ٩/٣١٠ .

(١) « حلية الأولياء » ٩/٣١٦ ، ٣١٧ .

(٢) « حلية الأولياء » ٩/٣١٧ .

(٣) « حلية الأولياء » ٩/٣١٥ .

(٤) « حلية الأولياء » ٩/٣١٢ .

(٥) تحرف اسمه في المطبوع من « الحلية » إلى « سعد بن يزيد الساجي » .